# ثالثا

# قواعد اللغة العربية

obeikandl.com

obeikandl.com

# أقْسَامُ الكلام(*)

تنقسِمُ الكلمةُ إلى ثلاثةِ أقسام : اسْم ، وفِعْل ، وحَرْف .

(١) الاسمُ : ما يَدُلُّ على شيءٍ يُدْرَكُ بالْحَواس أو بالعَقل ، وليس الزَّمَن جُزْءًا منه ، مثل : وَلَد . قِط . وَرْد . نَهْر .

ومثل : عِلْم . نِظام . عَدل .

(٢) والفِعْلُ : ما يدُلُّ على حُدُوثِ شَيْءٍ ، والزَّمن جُزْءٌ منه ، مثل : شكَرَ . يُتْقِنُ . استَقِمْ .

(٣) والحرف : ما يدلُّ على معنًى غيرِ مُستَقِلٍّ بالفهم ، بل يَظْهَر من وضْع الحرفِ مع غيرِه في الكلام ، مثل : مِنْ . هَلْ . لَمْ . أوْ .

# علاماتُ الاسم

للاسم علاماتٌ تُمَيِّزُه من غيره ، فإذَا قَبِلَتِ الكلمةُ علامةً واحدةً منها أو أكثرَ كانت اسْمًا . وهذه العلاماتُ هي :

(١) الجرُّ بالحروفِ أو الإضافة ، مثل :

وَيْلٌ للضَّعيف .

يَدُ الله معَ الجَماعة .

(٢) التَّنوينُ ، مثل : انطلقَ صاروخٌ ضخْمٌ ، وقد شقَّ الفضاءَ في سرعةٍ خاطفة .

(٣) دُخُولُ « الْ » عليه ، مثل : « الْحَقُّ أَحَقُّ أن يُتَّبَعَ » .

(*) استفدنا هذا القسم من كتاب «القواعد الأساسية في النحو والصَّرف» .

(٤) دُخُولُ حرفُ النِّداءِ عليه ، مثل : ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾[١] .

(٥) أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْه غَيْرُهُ ، سَوَاء أكان الْمُسْنَدُ اسْمًا ، مثل : الدِّينُ يُسْرٌ ، أَمْ فعْلاً ، مثل : ارْتَقى الْعَلْمُ . تُؤْخذُ الدُّنْيَا غِلابًا .

## عَلاماتُ الْفعْل

للْفعْل علاماتٌ تُمَيِّزُه ، فَمَتَى قبلت الكلمةُ علامةً منْها أو أكثرَ كانت فعلاً.

- ومن علامات الفعل الماضى : أن يقبل دخول تاء التأنيث وتاء الفاعل؛ تاء التأنيث مثل : قالتْ ، باعتْ ، صامت ، وتاء الفاعل مثل : أنا قلتُ ، أنتَ قلتَ، أنتِ قلتِ .
- ومن علامات الفعل المضارع : أن يبدأ بأحد الحروف الأربعة الآتية : ( أ . ن . يـ . ت ) . وأن يقبل دخول ( لم ) الجازمة عليه : لم يلدْ ، ولم يولدْ ، ولم يكنْ له كفوًا أحد .
- ومن علامات فعل الأمر : أن يدلَّ على الطلب : اقرأ ، اكتب ، وأن يقبل دخول ياء المخاطبة عليه : كلى ، اشربى ، اكتبى ، اقرئى . . . إلخ .

أَمَّا الحرفُ فَيَتَمَيَّزُ بأَنَّهُ لا يقْبَل علامات الاسْم ، ولا علامات الْفعْل .

(١) سورة هود . من الآية : (٤٤) .

# أَقْسامُ الاسم

## (١) الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ

الاسمُ من حيثُ نَوعُهُ قِسمانِ : مُذَكَّرٌ ، ومُؤَنَّثٌ .

فالْمُذكَّرُ مثل : رجُل . جمل . عُصْفور . كتَاب .

والمؤَنَّثُ مثل : فتاة . بقرة . دجاجَة . مِحْبَرة .

## علاماتُ التَّأنيث

لِلتَّأنيثِ علاماتٌ ثلاثٌ تلحقُ آخر الاسمِ ، وهى :

( أ ) تاءُ التأنيثِ الْمُتحرِّكة ، مثل :

عائشة . مُؤمِنة . غزالَة . بُرْتُقَالَة . أريكَة .

(ب) أَلِفُ التأنيث الْمقصورةَ ، مثل :

سلْمَى . بُشْرى . ظمْأى .

(جـ) أَلِفُ التأنيث الْممدُودَةُ ، مثل :

هيفاء . حمْراء . حِرْباء . بَيْداء .

## أَنْواعُ المؤَنث

**أولاً** - ينقسمُ الاسمُ المؤَنثُ إِلى قِسْمين :

(١) المؤَنثُ الْحقيقيُّ : وهو اسمٌ دلَّ علـى إِنسان أو حيوان يلـدُ أو يبيضُ ، مثل :

امْرأة . بقَرة . يَمَامة .

(٢) المؤنّث المجَازِيّ : وهو اسمٌ دلَّ على مؤنّث غير حقِيقيٍّ وَعامَلَتْهُ العربُ مجازًا مُعامَلَةَ المؤنّث ، مثل :

دَار . عيْن . مِنْضدة . صحْراء .

ثانيًا - ينْقَسِمُ المؤنّثُ من حيث اتّصالُه أو عدم اتّصالِه بعلامةِ التأنيث إِلَى ثلاثة أقْسام، هى :

(١) المؤنَّثُ المعْنوِيّ : وهو ما دلَّ على مُؤنَّث حقيقيٍّ ، وليس به علامةُ التأنيث ، مثل : زَينب . كوثر . مريم .

(٢) المؤنثُ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مُذكَّر ، ولحِقَتْه علامة التأنيث ، مثل : حمْزَة ، مُعاويَة ، زَكَرِيَّا .

(٣) المؤنثُ المعنوىُّ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقيٍّ ، واتصلتْ بهِ علامةُ التأنيث ، مثل : فاطِمة ، الْخَنْساء .

## (٢) المُفْردُ والمُثَنَّى والجمعُ

ينقسمُ الاسْمُ من حيثُ العدَدُ إِلى ثلاثةِ أقسامٍ :

(١) مُفْرَد : وهو ما دلَّ على واحدٍ أو واحدة ، مثل :

مُحَمَّد . فَتىً . ثوْر . قَلَم . سُعاد . امرأة . نَعامَة . وَرَقَة .

(٣) مُثَنَّى : وهو ما دلَّ على اثنيْن أو اثْنتيْن بزيادةِ أَلِف ونُون ، أو ياءٍ ونُون على مُفْردِه ، مثل :

لا يلْتَقِي الْخطَّانِ الْمُتوازيان . ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[1] .

بيْتُ الْمقْدسِ أُولَى الْقبْلَتَيْنِ .

(٣) جمْع : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنيْن أو اثنتين ، مثل :

الْمُجدُّونَ . مُجْتهِدُونَ . الْفَاطماتُ . مُهذَّبات . رُسُل . عُلماءُ . جِبَال .

## أنواع الْجمع

الْجمْعُ ثلاثةُ أنواع :

(١) جمع المذكَّر السالِم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنيْن بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونُون على مُفْرده ، مثل :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[2] .

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[3] .

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[4] .

(٢) جمع المؤنَّث السَّالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتيْنِ بزيادةِ ألف وتاءٍ على مُفْرَدِه ، مثل : الْمُعلِّماتُ أُمهاتٌ رَحيمَات .

(٣) جمْعُ التَّكْسير : وَهُوَ ما دلَّ على أكثر من اثنيْنِ أو اثنتَيْنِ ، بتغْيير صورةِ مُفْردِه ، مثل : رجَال . كُتَّاب . أَشِدَّاء . صَحَائف . أَنْفُس .

---

(١) سُورَة الرَّحمن . الآية (١٩) .

(٢) سُورَة الْمُؤمنون . الآية (١) .

(٣) سُورَة المائدة . الآية (١٣) .

(٤) سُورَة الأَحْزَاب . الآية (٢٣) .

جمعُ المذكر السالمُ ، والمؤنث السالم جمعان قياسيَّان ، أمَّا جمعُ التكسير فجمعٌ عامٌّ للعقلاءِ وغيرهم ؛ ذُكورا وإناثًا ، وهوَ سَماعيٌّ فى أكْثَر صُوَرِهِ .

## (٣) النَّكِرةُ والْمعرفَةُ

ينقسِمُ الاسمُ إلى نكرة ومعْرفَة :

**فالنَّكِرةُ** : اسمٌ يدلُّ على غير مُعيَّن ، مثل : تِلميذ . طائِر . زَهْرة . شَارع . عِلْم . عَمَل ؛ فكلمةُ تلميذ شائعةُ الدلالةِ ، لا تدلُّ على تِلْميذٍ بذاته بل تصْدُقُ على أىِّ تلميذٍ ، وكذلك الكلماتُ التالية لها .

**والمعرِفةُ** : اسمُ يدلُّ على مُعيَّنٍ ، مثل : مُحمَّد . التِّلْميذ . هذَا ، زَهْرةُ الْبَنَفْسج .

فكلمةُ « محمد » تدلُّ على شخصٍ بذاتِه ، مُسمًّى بهذا الاسْم ، وكذلك كلمة « التلميذ » فإنَّها تدلُّ على تلميذٍ بعيْنه ، ومثلها الكلمات التالية لها .

## أنواعُ الْمعارف

أنْواعُ الْمعارفِ سبعةٌ : الضميرُ . الْعَلَمُ . اسم الإشارة . الاسْمُ الْموصُولُ . الْمُعرفُ ( بألْ ) . الْمُضَافُ إلَى إحْدى الْمعارفِ السابقةِ . الْمُنادى الْمَقْصُودُ تعْيينُه بالنِّداءِ ، وفيما يلي توْضيحٌ لهذهِ الْمعارفِ :

# ( أ ) الضميـــــرُ

الضميرُ : اسمٌ وُضِع لِيدُل على الْمُتكلِّم مثل : أنا ، أو الْمُخاطب مثل : أنت ، أو الغائب مثل : هُوَ .

والضميرُ قِسْمان :

(١) بارزٌ ، وهو ما له صورةٌ ظاهرةٌ يُلْفظَ بها ، كالضَّمائِر السابقة .

(٢) مُسْتترٌ ، وهو ما يُلْحظُ من الْكلاَم ، وليْستْ له صورة ظاهرةٌ يُلْفظُ بها ، كالضَّمير الْمُستتر فى مثل :

الصحفىُّ نقلَ الأنباءَ دقيقةً . أى نقل هُوَ .

الصحفيةُ نقلَتِ الأنباءَ دقيقةً . أى نقلتْ هِىَ .

قِف دونَ رأيكَ فى الحياةِ مُجاهِدًا . أى قفْ أنْتَ .

## تَقْسِيمُ الضَّمِير الْبارز

ينقسمُ الضميرُ البارزُ إلى قِسمَيْن :

( أ ) مُنْفَصِلٍ ، وهُوَ ما استقلَّ بالنّطْق ، ولم يتَّصِلْ بغَيرِه ، مثل : أنا . أنْتِ . هُوَ . إيَّاىَ . إيَّاكَ . إيَّاهُ .

(ب) مُتَّصِلٍ ، وهوَ ما اتَّصَلَ بِغَيْره ، ولمْ يَستقِلَّ بالنُّطْق ، مثل : ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾[1] .

(١) سورة آل عمران . من الآية (١٩٣) .

## تَقْسِيمُ الضَّمِيرِ الْمُنفَصِلِ

الضَّميرُ الْمُنْفصلُ قسمانِ :

ضَمير رَفْع : لِلْمتكلِّم ، أوِ الْمُخَاطَبِ ، أوِ الغائِب .

فللْمُتكَلِّمِ : أنا . نَحْنُ .

ولِلْمُخاطَبِ : أنتَ . أنتِ . أنتُما . أنتُم . أنتُنَّ .

وللغائب : هُوَ . هِيَ . هُمَا . هُم . هُنَّ .

ضَميرُ نَصْبٍ : للمتُكلِّم ، أو المخاطَب ، أو الغائِب .

فللْمُتكلِّم : إيَّايَ .

ولِلْمُخاطَب : إيَاكَ . إيَّاكِ . إيَّاكُمَا . إيَّاكُمْ . إيَّاكُنَّ .

وللغائب . إيَّاهُ . إيَّاهَا . إيَّاهُمَا . إيَّاهُمْ . إيَّاهُنَّ .

## تَقْسِيمُ الضميرِ الْمُتَّصِلِ

الضَّميرُ الْمُتَّصلُ ثلاثةُ أقْسامٍ :

(أ) ضَميرُ رفْع ، وهو :

- تاءُ الفاعلِ ، مثل :

أنا ناقشْتُ الْمُشكلة . أنتَ ناقشْتَ الْمُشْكِلة . أنتِ ناقشْتِ الْمُشْكِلة .

أنتما ناقشْتُما الْمُشْكِلةَ . أنتم ناقشْتُم الْمُشْكِلة . أنتن ناقشْتُنَّ الْمُشكِلةَ .

- ( نا ) الفاعلين ، مثل ، تبادلْنا الرأىَ فى الاجتماع .
- ألف الاثنيْنِ أو الاثنتَيْن ، مثل :

الفريقانِ تَبادلاَ الْفوْز، الْفرِقَتَانَ تبادلتا الْفَوزَ. الْفريقانِ يَتَبادَلان الْفَوْزَ.

يَا حارِسَى الْمَرْمَى تَيَقَّظَا .

- واوُ الْجماعةِ ، مثل : الجُنودُ نَاضلُوا ، الجنودُ يُناضلُونَ . نَاضِلُوا أَيُّهَا الْجُنُودُ .
- ياءُ الْمُخاطَبَةِ ، مثل: أَنْتِ تُسْهِمِين فى الْمَعْرَكَةِ، أَسْهِمى فى الْمَعْرَكَةِ.
- نُونُ النِّسْوَةِ ، مثل :

الْفتيَات شَارَكْنَ فى مُخْتلف الْمَيَاذين .

الفتياتُ يُشَاركْنَ فى مُخْتَلف الْمَيَادِين .

شَارِكْنَ يا فَتَيَات فى مختلفِ الْمَيَادِين :

(ب) ضميرُ نصب ، وهو :

ياءُ الْمُتَكَلِّم ، مثل : إِنِّى لتُطْرِبُنِى الْخِلاَلُ الكرِيمةُ .

( نا ) ، مثل : إِنَّنا شبَابٌ يَحْدونَا الأَمَل ، وتَحفزُنَا الثِّقةُ .

- كافُ الْخِطاب : مثل :

إِنَّكَ ذو حِسٍّ مُرْهَفٍ يهزُّكَ الفنُّ الرَّفِيعُ .

إِنَّكِ ذاتُ حسٍّ مُرْهَف يهزُّكِ الفنُّ الرفيع .

وهكذا للمثنَّى والْجَمْع مذكَّرا ومؤنَّثا .

- هاءُ الغيْبةِ ، مثل :

إنهُ لا يستثيرُهُ الغضبُ .

إنها لا يستَثيرُها الغضبُ .

وهكذا للمثنى الغائب وجمعهِ فى حالتى : التذكير والتأنيثِ .

(جـ) ضميرُ جرٍّ ، وهو :

- ياءُ المتكلِّمِ ، مثل : صديقِى يَعتَزُّ بى .
- ( نا ) ، مثل : بتْرُولُنَا لنا لاَ لِلْعدُوِّ .
- كافُ الْخِطَاب ، مثل :

لَكَ رأيكَ . لكِ رأيُكِ . . . . .

وهكذا للمثنَّى والجمع مذكَّرا ومؤنثًا .

- هاءُ الْغَيْبةِ ، مثل : لهُ تجارِبُه فى الحياةِ ، لها تجارِبُهَا فى الْحياةِ .

وهكذا لِلْمُثَنَّى والْجمعِ فى حالتَىِ : التَّذكيرِ والتأنيثِ .

## (ب) العلـــــمُ

الْعلَمُ : اسمٌ وُضع لتعيين مُسمَّاهُ بذاته ، ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفْظه ، مثل : مُحمد . أبو بكر . فَاطمة . أُم كلثوم . طَرابُلس ، بُورسعيد .

# أنواعُ العلم

العلَمُ ثلاثةُ أنواع :

( أ ) كُنْية : وهو كُلُّ مركَّب إضافيٌّ بُدئَ بأب أو أمٍّ مثل :

أبو الْحَسن ، أُمُّ كُلْثُوم .

(ب) لَقَب : وهو ما أشْعَر برفْعة مُسمَّاهُ أوْ ضعتِه ، مثل :

الرَّشيد ، المأمون ، الْجاحظ ( لجُحوظ عَيْنِه ) .

(جـ) اسْم : وهُو ما ليْس كُنيةً أوْ لقبًا ، مثل : سليمان . سناء . وإذَا اجتمع الاسمُ واللقَبُ ، قُدِّم الاسمُ وأُخِّر اللَّقَبُ ، نحو : هَارون الرَّشيد إلاَّ إذا اشتهر اللَّقَبُ ، فيجوز تقديمُه ، مثل :

﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[1] .

أمَّا الكنيةُ فيجوزُ تقديمُها وتأخيرُها على الاسمِ واللَّقبِ ، مثل :

أبُو الطيِّب أحْمدُ الْمُتنبِّى ، أحْمدُ الْمُتنبِّى أبُو الطَّيب .

## (جـ) اسْمُ الإشارةِ

اسمُ الإشَارةِ : هو ما وضِع لمُعيَّن بالإشارةِ إليْهِ .

وألفاظُ الإشارةِ هى :

- هذَا : للمُفْردِ المذكَّر ، مثل : هذا شاعِرُ الْعُرُوبةِ . هذا أبو الْهوْل .

(١) سُورَةُ النِّساءِ : من الآية (١٧١) .

- هذِه : للمفردةِ المؤنَّثةِ ، مثل :

هذه مُذيعةُ برامج الأطفال . هذِه دارُ الإذاعةِ .

- هـذان : لِلمُثنَّى الْمُذكَّر ، مثـل : هَذان رائـدا الْفَضاءِ . هـذان قمـران صِناعِيَّان .

- هَاتَان : لِلْمُثنَّى الْمُؤنَّثِ ، مثل :

هَاتَان مُحرِّرتا الْمجلَّةِ . هاتَان صحيفَتانِ صباحِيَّتَان .

- هؤُلاءِ . أُولَئِكَ : للجمع مُذكَّرا أو مؤنَّثا ، مثل :

هؤُلاءِ أبطالُ الْمُقاومةِ الشَّعْبِيَّةِ . أُولَئِكَ مُمثِّلاتُ الْفِرقَةِ .

- هُنَا لِلْمكَان القَرِيبِ ، مثل : هنا مُلْتَقَى فرْعَيِ النِّيلِ .

- هناكَ : أو هُنالِكَ : لِلْمكان الْبعِيدِ ، مثل :

هُنَا بيْتُ مُحمَّد . وهُناك مدْرستُه . ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] .

## ( د ) الاسْـــم الْموصُـــول

الاسمُ الْموصُولُ : هُو ما يَدُلُّ على مُعيَّنٍ بـوساطةِ جُمْلة تُذْكَر بعده تُسمَّى « صِلة الْموْصُول » وألفاظُه هى :

- الَّذِى : للمفردِ المذكَّر ، مثل : الَّذى رافق الـنَّبىَّ - عليه الصلاة السلام - فى الْهجْرة أبو بكر الصِّدِّيقُ . . . والْغارُ الَّذى اخْتفيا فيه غارُ ثوْر .

(١) سورة الأحزاب . من الآية (١١) .

- الَّتِي : للمفردةِ المؤنَّثةِ ، مثل :

الَّتِي وقفتْ إلى جانب الرسول فى الشِّدَّةِ زوجُه خديجةُ .

معركةُ « بدْرٍ » هى المعركةُ التى هزَّتْ كيانَ قريْش .

- اللَّذان : للمثنَّى المذكَّر ، مثل :

اللذان ضُرب بعَدلهما الْمثلُ : عُمرُ بْنُ الْخطاب ، وعُمرُ بنُ عبد العزيز .

الرَّافِدان اللَّذان يجْريان فى الْعراق هما : دجْلةُ والْفُراتُ .

- اللَّتان : للمثنَّى المؤنَّثِ ، مثل :

اللَّتان وضعتا اللَّغم فى طريق العدُوِّ فدائِيَّتان جريئتان .

الْمقالتان اللَّتان قرأْتُهُمَا لِكَاتِبَةٍ عربيَّة :

- الَّذِين : لجمْع الذُّكور ، مثل قولِه تعالَى :

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] .

- الَّلاتى أو اللَّائى : لجمْع الإناث ، مثل : الَّلاتى ظفرْن بجوائِز الدَّوْلة لهُنَّ إنتاجٌ أدبىٌّ وعلْمىٌّ رائعٌ .

- مَنْ : للْعاقل ، مذكَّرًا أو مؤنَّثًا ، مفردًا أو مثَّنى أو جَمْعًا ، مثل : أَطْمئِنُّ إلى مَنْ يصْدق النُّصْح . أَطْمئِنُّ إلى منْ تَصْدُق النَّصْح .

أَطْمئِنُّ إلى منْ يصْدقان أو تصْدقان النُّصْح .

أَطْمئِنُّ إلى منْ يصْدقون ، أو يصْدقْن النُّصْحَ .

- ما : لغيْر العاقل ، مذكَّرًا أو مُؤنَّثًا ، مُفْردًا أو مثنَّى أو جمعًا ، مثل :

(١) سورة الحجّ . من الآية (٣٨) .

نشرتِ الصحيفةُ ما نقلتَ لها مِنْ نبإٍ ، أو ما نقلتَ لها من نَبَأَيْن .

أو ما نقلتَ لها من أنْباءٍ .

## صِلـــةُ الْموْصـــول

صِلَةُ الموْصـول تكون جمـلةً دائمًا : فِعْلِيَّةً كمـا فى الأمـثلةِ الـسابـقةِ أوْ اسْمِيَّةً، مثل :

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ②﴾[1] .

ويُشْترطُ فـى جملةِ الـصِّلة أن تشْتمِل عـلى ضميـر يربْطُهَا بالْمـوْصول ، ويُطابقه فى النَّوْع والعددِ ، ويُسَمَّى هذا الضميرُ ( العائدَ ) .

وقد يُحْذفُ العائدُ إذا فهم مع حذْفه ، وأكثرُ ما يكونُ ذلك إذا كان ضميرًا مُتَّصلاً منْصُوبًا بفـعْل ، مثل : ﴿وَالـلَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[2] أى ما تسِرُّونَهُ وما تُعْلِنُونَهُ .

## (هـ) الْمُعَرَّفُ بأَلْ[3]

الْمُعَرَّفُ بأَلْ : اسمٌ نكِرةٌ دخَلَتْ عـليه ( أل ) فتَعيَّنَ بهَا ، وصـار معْرفةً ، مثل :

قُمْنَا برحْلةٍ إلى السدِّ العالى ، وكانت الرحلةُ مُمْتِعةً .

---

(١) سورة المؤمنون . الآيتان ( ١ ، ٢ ) .

(٢) سورة النَّحْل . آية (١٩) .

(٣) قد تدْخلُ ( أل ) على بعض الأعـلام فلا تُفيدُ تعريفا ؛ لأنَّ العلمَ معرفةٌ قبـلَ دخولها ، وبذلك تكون زائدةً ، مثل : الْفَضْل - العبَّاس .

## (و) المُضافُ إلى مَعْرِفَة

المُضَافُ إلى مَعْرِفة : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التَّعريفَ من إضافته إلى إحْدَى المَعارِف ، مثل :

نِيلُنَا منْ أطْوَل أنهار العالَم . رسَالَةُ محمّد آخرُ الرِّسَالات .

## (ز) المُعَرَّفُ بالنِّداء

المُعَرَّفُ بالنِّداء : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من قَصدِه بالنِّدَاء مثل : يا عَربيُّ ، لكَ الغدُ . يا مُنَاضِلُ ، إنَّ الحقَّ لِلْقُوَّةِ .

## (٤) الاسم الصَّحيح وشبه الصحيح والمُعتلّ

ينقَسمُ الاسْمُ إلى صحيح وشبه صحيح ومعتلّ ، فالمعتلّ ثلاثة : مقصور ومنقوص وممدود .

**فالمقصُورُ** : كلُّ اسمٍ مُعربٍ آخرُه ألفٌ لازمةٌ ، مثل :

﴿قُلْ إنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾[1] . إنَّ الْغِنى غِنَى النَّفْسِ .

ومن التعريف تتبين أن مثل كلمة « يسْعَى » ليست منَ المقصورِ ؛ لأنَّها فِعلٌ ، وكذلك ( إلَى ، عَلَى ) ؛ لأنَّهُما حرْفان ، ( ومتى ) ؛ لأنها اسمٌ مَبْنِيٌّ و ( أبا ) فى نحو : إن أبا بكْرٍ هو الخليفة الأولُ ؛ لأن الألفَ فيها غيرُ لازمة.

**والمنْقوصُ** : كلُّ اسمٍ مُعْرب آخرُه يـاءٌ لازمةٌ مكسورٌ ما قبلها ، مثل الدَّاعِي .

(١) سورة البقرة . من الآية (١٢٠) .

ومن التَّعريف تتبيَّنُ أنَّ مثل كلمة « يقضى » ليستْ منَ المنقوص ؛ لأنَّها فعلٌ ، وكذلك « فى » لأنَّها حرفٌ ، و ( الَّتى » لأنها مَبْنيَّة ، و « أبى » فى نحو : « لأبى بكر » مآثرُ فى نُصْرة الإسْلاَم ؛ لأنَّ الياءَ فيه غيرُ لازمة[1] .

والْممْدُودُ : هو كلُّ اسْمٍ مُعْرب آخرُه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، مثل : ابْتداء ، دُعاء ، بنَاء ، حسنَاء .

**والاسم الصحيح** : هو الاسم المعرب الذى ليس فى آخره حرف علة ، أو همزة بعد ألف زائدة ؛ نحو : جبل ، نهر ، عِلْم .

**والاسم شبه الصحيح** : هو الاسم المعرب الذى آخره واو أو ياء قبلها سكون ؛ نحو : دلْو ، لهو ، ظبْى ، رأى .

# أقْسامُ الفعْل

## (١) المَاضى والمُضَارِعُ والأمْر

ينقسِمُ الفعلُ من حَيْثُ الزمنُ إلَى ثلاثَة أقسام :

(١) الفعل المَاضِى : وهو ما دلَّ على حُدوث شىْءٍ قبلَ زَمن التكلُّم ، مثل : استيقظَت الشُّعوبُ . بَزغ فجرُ الْحُرِّيَّة . غَزَا العِلْمُ الفَضاءَ .

(٢) الفعْل المضارع : وهو ما دلَّ على حدوث شىءٍ فى زمن التكلُّم أو بعده ، مثل : ﴿وما تدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غدًا﴾[2] .

أنَا لَـنْ أعِيشَ مُشَـرَّدًا  أنَا لَـنْ أظَـلَّ مُقَيَّـدا

(٣) فِعْل الأمْر : وهو مـا يُطْلَبُ به حُدوثُ شىءٍ بعـد زَمَن التكلُّم . مـثل : صاحِب الأخْيار ، وابْتَعِدْ عنْ مُصاحبة الأشْرار .

---

(١) إذا نُوِّنَ المنقُوصُ حذفت يـاؤه فى حَالَتَى الرَّفع والجرِّ ، وبقيتْ فى حـالة النَّصْب ، مثل : « كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئولٌ عن رَعِيَّته » . لكلِّ داعٍ إلى الخير أجرُه . ومثل : وكلْتُ فى القضية مُحَامِيًا بارِعًا .

(٢) سورة لقمان . ( الآية ٣٤ ) .

## (٢) الفعل المعْتل والفعلُ الصَّحيحُ

ينْقَسِم الفِعْل إلى قِسْمَيْنِ : مُعْتَل وصَحِيح .

فالمُعْتلُّ : هو ما كانَ فِى حُروفِه الأصليَّةِ حرفٌ أو اثنان من حُروف الْعِلَّة .

وهى : الألف ، والـواو ، والياءُ ، مثـل : وجَدَ ، صامَ ، باعَ ، دَعَا ، رَمَى ، وَفَى ، طَوَى .

والصَّحِيـحُ : ما خَلَتْ حُروفُه الأصليَّةُ مـن أحْرُفِ العِلَّة ، مـثل : فَهِم . يحْفَظ . اسْمَع . ولكلٍّ من الفعلِ الصَّحيح والفعل المُعْتَلِّ أقْسامٌ .

## (أ) أقسامُ الفعل الصَّحِيحِ

أقسامُ الفعلِ الصَّحيح ثلاثةٌ ، هى :

(١) السَّالم : وهو ما سلـمت حروفه الأصلية من الهَمْز والتـضعيف ؛ نحو : كتب ، درس ، سجد .

(٢) المهْمُوز : وهو ما كانَ أحدُ حُروفِه الأصليةِ همْزةً ، مثل : أمِنَ ، سألَ ، بدأ .

(٣) المُضعَّفُ : وهو نَوْعَان :

- مُضعَّفُ الثُّلاثى : وهو ما كان وسَطُه وآخِرُه من جِنْسٍ واحد ، مثل : جَفَّ . شَدَّ . هزَّ .
- مُضعَّفُ الرُّباعىِّ : وهو ما كان أوَّلُه وثَانيه مُكَرَّرَيْنِ ، مثل : زَلْزَل . وَسْوس . بَلْبل .

## (ب) أقسامُ الفعل المُعْتَلِّ

من أقسامِ الفعْل المُعْتَلِّ :

(١) المثالُ : وهو ما كان أوَّلُ حُروفه الأصليَّة حرْفَ علَّة ، مثل : وعد ( يعد ) . وجِلَ ( يَوْجل ) ، يَئِسَ ( يَيْئَس ) ، ينَع . يَيْنَع ) .

(٢) الأجْوفُ : وهو ما كان ثانى حُروفه الأصلية حرْفَ علَّة ، مثل : قال (يقُول) ، سار ( يَسيرُ ) .

(٣) النَّاقصُ : وهو ما كان آخرُ حروفه الأصلية حرْفَ علَّة ، مثل : دعا (يدْعو) ، بنَى ( يبْنِى ) ، سَرُوَ ( يسْرُو ) . رَضِيَ ( يرْضى ) .

(٤) اللفيف المفروق : هو كل فعل أوله وآخره حرف علَّة وبينهما حرف صحيح ، مثل : وفى ، ولى ، وقى ، وعى .

(٥) اللفيف المقرون : هو كل فعل وسطه وآخره حرف علة ؛ مثل : روى ، شوى ، هوى ، غوى .

## (٣) الفعْلُ الجامدُ والفعلُ المُتَصرِّفُ

ينقسم الفعلُ إلى جامد ومُتَصرِّف :

١ - فالجامدُ : هو الَّذى يلزَمُ صورة واحدةً ، بأنْ يلزمَ صورةَ الماضِى ، أو صورةَ الأمْر .

( أ ) ما يلزَمُ صورةَ الماضِى :

من الأفعال التى تلزمُ صورةَ الماضى :

- لَيْسَ ، و ( ما ) دام : من أخواتِ كان ، مثل :

ليس وراءَ اللهِ للمرءِ مذْهَبُ .

تتقدَّمُ الحضارةُ ما دامتْ جهودُ العُلَماءِ دائبةً .

- كرَب : من أفعال المُقاربَةِ ، مثل :

كرَب الضيقُ ينْفَرجُ .

- أفْعالُ الرَّجاءِ ( عسى ، حرى ، اخلَوْلَق ) مثل :

﴿عسَىٰ ربُّكُمْ أن يَرْحمَكُمْ﴾[1] .

حَرَى الأملُ أنْ يتحقَّق .

اخْلَوْلَقَت الحَرْبُ أن تَضعَ أوْزَارَها .

- أفعالُ الشُّرُوع كُلُّها عدا ( طَفِقَ وجعَل ) ، مثل :

أنْشَأَ الزَّهْرُ يتفَتَّح . أخَذ الشَّجرُ يُورقُ .

- نِعْم ، حبَّذا . بِئْس . لا حبَّذا . ساءَ . من أفعال المَدْحِ والذمِّ ، مثل :

نعْم خُلُقًا الْحِلْمُ . حبَّذَا التَّسامُح . ﴿بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمانِ﴾[2] .

لا حبَّذا عِلْم بلا عمل . ﴿سَاءَ ما يحكمُونَ﴾ .

- خلا . عدا . حاشا : من أفعال الاسْتِثْنَاءِ ، مثل :

ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلاَ اللهَ باطِلٌ . ترْسَخ المبادِىءُ عدا الزَّائِفَ منها .

---

(١) سورة الإسراء . من الآية (٨) .

(٢) سورة الحُجُرات . من الآية (١١) .

(ب) ما يلزمُ صورةَ الأمْر :

مِنَ الأفعال الَّتِى تلزمُ صورةَ الأمْرِ :

- هَبْ : بمعْنَى ظُنَّ واحْسِبْ ، مثل :

هَبْ نفسَكَ فِدائيًّا وتحدثْ عنْ مُغامراتك .

- تَعلَّمْ : بمعْنَى اعْلَمْ ، مثل :

تَعلَّمْ الحيَاةَ عَقِيدةً وجهادًا .

٢ - والمتُصرِّفُ : هو الَّذِى لا يلْزَمُ صورةً واحدةً ، وينْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْن :

- تام التَّصـرُّف : وهو ما يأْتِى مـنه الماضِى ، والمضـارعُ ، والأمْر ، مثل : نصرَ ، ينصرُ ، انْصُر . زَخْرَف ، يُزَخْرف ، زَخْرِفْ .
- ناقِص التَّصرُّف : وهو ما يأْتى منه الماضى والمضارعُ فقط ، ومن ذلك :
- أفعـالُ الاستِمْرار ( زال . برِح . فَتِىءَ . انْفَكَّ ) ، وهـى لا تعْملُ عـملَ كانَ إِلا إِذا سبَقَها نَفىٌ ، مثل :

ما زالت الصِّناعةُ ( أو ما تزال ) أهمَّ موارد الثَّرْوة .

ما بَرِحَت ( أو ما تَبْرَح ) الكشوفُ العِلْمِيَّةُ وسيلةَ التقدُّمِ البَشرىِّ .

ما فتئت أو ( ما تَفْتَأُ ) الدُّوَلُ الكُبْرَى تتنافسُ فى البُحوثِ الذَّرِّية .

ما انفكَّ أو ( ما ينفكُّ ) الكتابُ خيرَ جلِيس .

- كاد وأَوْشَكَ من أفعال المقَارَبة ، مثل :

كاد المُعلِّمُ أن يكون رسُولاً . يكادُ المُعلِّم أن يكون رسُولا .

أوشك الربيعُ أن يُقْبِل . يُوشِكُ الرَّبِيعُ أن يُقْبِلَ .

- طفِقَ وجعَلَ من أفعال الشُّرُوعِ ، مثل :

طفِقَ البتْرُولُ يتدَفَّقُ . يَطْفقُ البتْرولُ يَتدَفَّقُ .

جعَلَ المُذيعُ يلْقِى بيانًا هامًّا . يجْعلُ المُذيعُ يلقى بيانًا هامًّا .

## (٤) الفعْلُ اللَّازِمُ والفعلُ المُتَعدى

ينقسِمُ الفعلُ إلى لازمٍ ومُتَعَدٍّ :

١ - فالفعل اللازمُ : هو ما يكْتَفِي بفاعله ولا يحتاج إلى مَفْعول به ، مثل قولِه تعالَى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾[1] .

٢ - والفِعْلُ المُتَعَدِّى : هُوَ الَّذِى لا يكْتفِي بفَاعِلِه ، بَلْ يحتَاجُ إلى مَفْعول به واحد أو أكثَرَ ، مثل :

تَبْنى الدُّولُ مجْدَها بالعِلْم والْمال .

عَلِمْتُ التاريخ سجِلاً للبُطولات .

أخْبرتُ المُتَخاصِمِيْنِ الصُّلْحَ خَيْرًا .

## الأَفعالُ المُتَعدِّيةُ لمفْعولَين

الأفعالُ المتعدِّيةُ لمفعولَيْنِ قسمان :

١ - قسمٌ ينصبُ مفعولَيْن أصلُهما المبتدأُ والخَبَرُ ، وهو ثلاثةُ أنواع :

( أ ) نوْعٌ يفيدُ الرُّجحانَ ( أى الظَّنَّ ) ومن أفعاله :

ظنَّ . خالَ . حَسِب . زَعَمَ . عَدَّ . هَبْ بمعنى ظُنّ ، مثل :

---

(١) سورة الروم . من آية (٥٥) .

ظنَنْتُ تطوُّرَ العِلْمِ سَريعًا .

خَلْتُ صَلَفَ العدُوِّ غُرورا .

لا تَحْسَبِ المَجْدَ سهْلَ المَنال .

زعمَ الطِّفْلُ الخيالَ واقِعًا .

**(ب) نوْعٌ يُفيدُ اليقينَ ، ومن أفعاله :**

رأى[1] . عَلِمَ . وجَد . أَلْفَى . دَرَى . تيقَّنَ . تبيَّنَ ، مثل :

رأيْتُ الصِّدْقَ مَنْجاةً .

علِمْتُ الكذِبَ مَهْواةً .

وجدَ السائرُ الطريقَ وعْرًا .

أَلْفَى القَاضِي الحقَّ واضِحًا .

(جـ) نوْعٌ يُفيدُ التحْويل ، ومن أفعاله :

صيَّر . ردَّ . تَخِذَ . اتَّخذ . حوَّل . جعل . ترك ، مثل :

صيَّر المصنعُ الماءَ ثلْجًا .

ردَّ الخيَّاطُ النسيجَ ثوْبًا .

تَخِذَ المُجدُّ العملَ وسيلةَ النَّجاح .

﴿ واتَّخذَ اللَّهُ إبْراهِيمَ خَليلاً﴾[2] .

حَوَّل القَائدُ الْهزِيمةَ نصْرًا .

---

(١) ( رأى ) بمعنى عَلِمَ : تنصبُ مفعولَيْن و ( رأى ) بمعنى أبْصَر : تنصِبُ مفعولا واحدا ، وكذلك الفعل وجد .

(٢) سورة النساء . من الآية : (١٢٥) .

جَعلَ القارِىءُ الكتاب جلِيسًا .

٢ - قسم ينصبُ مفعولَين ليس أصلُهما المبتدأ والخبر ، ومن أفعاله :

كسَا . ألْبس . أعْطَى . منَح . منَع . سأل . مثل :

كسَا الربيعُ الشجرَ خُضْرةً وجَمالا .

وألْبسَ الأرضَ حُلَّةً مزخْرفةً .

وأعْطى النسيم عبيرًا شَذِيًّا .

ومنَح الجو رِقَّةً وصفَاءً .

لا يمنعُ الكريمُ المُحتاجَ خَيْرًا .

أسألُ اللهَ العَوْنَ والْعَافِيَةَ .

## تَعْدِيَةُ الفعْل

١ - يتعدّى الفعلُ بالهمْزةِ أو التضْعِيف .

- فالفعلُ الثُّلاثِىُّ اللازِمُ قد يتعدى إلى المفْعُول به بزيادةِ هَمْزةٍ فى أوَّله ، أو بتَضْعيفِ ثَانيه ، مثل :

نجا الصادقُ . أنْجى الصِّدْقُ صاحِبَهُ . ونجَّى الصدقُ صاحبَه .

- والفعلُ الثُّلاثِىُّ الْمُتعَدِّى إلى واحد ، قد يتعدى بالهمزةِ ، أو التضْعيفِ إلى مفعولَيْن ، مثل :

فهمَ العالَمُ حقيقَةَ إسرائيل . أفهمَ الإعلامُ العَربىُّ العالَمَ حقيقةَ إسرائيلِ . فهَّم الإعلامُ العربىُّ العالمَ حقيقةَ إسرائيلَ .

- والفعلُ الْمُتَعدِّى إلى مفعولين قد يصيرُ بالْهَمْزة أو التضعيف مُتعديًا إلى ثلاثة ، مثل : أعلمتُه الخبرَ صحيحًا . نَبَّأتُهُ البحثَ وافيًا .

٢ - كما يتعدَّى الفعل بزيادةِ ألفٍ بعدَ الْحَرفِ الأوّلِ منه ؛ وتُسمى ألفَ الْمُفَاعَلَةِ ، مثل : جلس محمدٌ . جالَس محمدٌ الأخيار .

## أَسْمَاءُ الأَفْعَال

اسمُ الْفِعْلِ : هو كلمة تدلُّ على معْنى الفعل ، ولكنها لا تقبلُ علامةً من علاماته ، وينقسمُ إلى : اسم فعلٍ ماض ، واسم فعل مضارعٍ ، واسم فعل أمْر .

- **اسم الفعل الماضى :**

هو الذى يدلُّ على معنى الفعل الماضِى ، ولا يقبل علامة من علاماته ، كتاءِ الفاعلِ أو تاءِ التأنيث ، مثل : هيْهات بمعنى : بَعُدَ ، وشتان بمعنى : افْترقَ ، وسرْعان بمعنى : سرُع ، مثل :

هَيْهات أن تدُومَ سيطرةُ الاستعمار .

شتَّان ما بينَ العِلْم والْجهْلِ .

سرْعان ما يعودُ الْمُنْصِفُ إلى الحقِّ متى ظَهَر .

- **اسمُ الْفِعْل الْمُضارع :**

هو ما يدلُّ على الفعل المضارع ، ولا يقبلُ علامةً من علاماته ، كقبول لم أو السيِّن ، أو سوْف ، ومنه : أُفٍّ بمعنى : أتضجَّر . آهِ بمعنى : أتوَجَّع . وَىْ بمعنى :

أتعجَّب ، مثل : ﴿فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾[1] .

آه مِمَّنْ يعترِضون سبيل الإِصْلاَحِ .

ويْ لِمنْ يعِيشُ لِنَفْسِه وحدها .

● اسمُ فعل الأَمْرِ :

هو الذى يدلُّ على معنى فعل الأَمْرِ ، ولا يـقبل علامةً من علاماتِه ، كياءِ الْمُخاطبةِ ، أو نون التوْكيدِ ، ومنه :

إِيهِ بمعنى : زِدْ . صهْ بمعنـى : اسكُتْ . مَهْ بمعنى : كُفَّ . آمِين بمعنى : استَجِب . حيَّ بمعنى : أَقْبِل ، مثل :

إِيهِ من حديثِك الظريفِ . صهْ عن بذيءِ الْكلام . تماديْت فى الأذَى فمهْ . ربَّنا أَعِنَّا على فعل الخيْرِ آمِينَ . حيَّ على الصلاةِ ، حيَّ على الفلاحِ .

ومنْ أَسماءِ الأَفعال :

١ - الْمُرْتجلُ : وهو ما وُضِع من أوَّلِ أَمْره اسم فعلٍ ، كالأَمثلةِ السابقةِ .

٢ - والْمنْقُولُ : وهو مـا استُعْمِلَ فى غَيْرِ اسمِ الفـعلِ ، ثُمَّ نُقِل إِلَيْهِ ، وهذا النَّقلُ يكونُ :

● عن جار ومجْرورٍ ، مثـل : عليك[2] ( بمعنى الْزَمْ ) ، كـما فى قوْل الشاعر :

عليك نفسَك هذِّبها فمنْ ملَكَتْ قيادَهُ النَّفْسُ عاشَ الدهرَ مذْمُومَا

ومثل : إِلَيْك عنِّى ، بمعنى تنحَّ عنى ، وَإِلَيْكَ الكِتَاب بمعنى : خُذْهُ .

(١) سورة الإسراء . من الآية (٢٣) .

(٢) تستعملُ جاراً ومجروراً ، مثل : أَثنيتُ عليْكَ ، وتستعملُ اسمَ فعلِ أمرٍ ، كما فى المثال .

- عنْ ظرْف ، ومنه : أمَامَكَ[1] ( بمعنى تقدَّمْ ) . وراءَكَ ( بمعنى تأخَّرْ ) دُونَكَ القَلَم ( بمعنى خُذْه ) . مكانَكَ ( بمعنى اثْبُتْ ) .
- عن مَصدر[2] ، مثل : رُوَيْدَ أخاك ، ( أى أمهلْهُ ) . وبلْهَ الجدالَ ، أى ( اترُكِ الْجدالَ ) .

وأسماءُ الأفعالِ تُستَعْملُ بصورة واحدة للمفرد والمثنى والْجمع ، مع التذكير والتأنيث ، وذلك فى غير اسمِ الفعل المتَّصلِ بكاف الْخطابِ ، مثل :

صَهْ أيها الولدُ ، أو أيتُها الْبِنْتُ ، صه أيها الولدان ، أو أيتُها الْبنْتان . صه أيُّها الأولادُ أو أيَّتُها البناتُ .

فإذا كان اسمُ الفعلِ متصلا بكاف الخطاب ، طابَقَت الكافُ الْمُخاطَبَ ، تقول : إلَيْكَ الْكتَابَ . إلَيْكِ الكتاب . إلَيْكُمَا الكتابَ . إلَيْكُم الْكتَابَ . إلَيْكنَّ الْكِتَابَ .

## السماعى والقياسى من أسماء الأفعال :

أسماءُ الأفعالِ سماعيَّةٌ مأخُوذَةٌ عَن العربِ بصيَغهَا ، ولا يُقاسُ منها إلاَّ ما جاءَ على وزن فَعَالِ مثال : حذَارِ بمعنى : احْذَرْ ، ونَزَالِ بمعنى : انْزِلْ ، وتراكِ بمعنى : اترُكْ . وهذه الصيغةُ تأتى قياسًا من كلِّ فعلٍ ثُلاثىٍّ تامٍّ مُتَصرِّفٍ .

(١) تستعملُ ظرفًا ، مثل : الأمل فسيحٌ أمامَك . وتستعملُ اسمَ فعل أمر كما فى المثال .
(٢) تستعملُ مصْدَرًا ، مثل : رُوَيْدًا أخَاك .

# المُعْـــــربُ والمَبْنـــى

تنقسم الكلماتُ إلى مُعْرَبَة ومَبْنيَّة :

- فالمُعربُ من الكلمات : هو ما يتغـيرُ شكلُ آخره بتَغيُّرِ وضْعه فى الكلام ، مثل :

السَّلامُ أملُ العالَم .

إنَّ السَّلامَ أملُ العالم .

يتطلعُ العالمُ إلى السَّلامِ .

ومثل : نُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمُنَا .

لَنْ نُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .

لَمْ نُسَالِمْ مَنْ يُعَادِينَا .

ومن الأمـثلةِ يـتضحُ أن المُعرب قـد يكونُ اسـما ، أو فعلا مـضارعًا - والمبنى من الكلماتِ هو ما لا يتغيرُ شكلُ آخره بتغيُّر وضْعهِ فى الكلامِ .

مثل : هؤُلاءِ الشُّعَرَاءُ مُجدِّدون .

إن هؤُلاءِ الشعراءَ مُجدِّدون .

لهؤُلاءِ الشعراءِ شِعرٌ جديدٌ .

والمبنىُّ : قد يكون اسما أوْ فعلا ، أما الحروفُ فكلُّها مبنيةٌ ، مثل : مِنْ . إِلَى . هلْ . بلْ . لكِنْ . أنْ . لنْ . لَمْ .

وفيما يلِى بيان المبنيَّات من الأسماءِ والأفعال :

# المَبْنِىُّ من الأَسماءِ

١ - الضمائِرُ ، مثل : أنا ، أنْت ، هُوَ . . .

٢ - أَسْماءُ الإِشارةِ ، مثل : هذا ، هَذِهِ ، هَؤُلاءِ . . .[١]

٣ - الأَسْمَاءُ الْموْصُولةُ ، مثل : الَّذِى ، الَّتِى ، الَّذِين ، اللاتِى . . .[٢]

٤ - أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، أَيْنَ . . .

٥ - أَسْماءُ الاسْتِفْهَامِ ، مثل : مَنْ ، ما ، متى ، كَمْ ، كَيْفَ . . .

٦ - الأَعدادُ الْمركَّبةُ ، من أحدَ عَشَرَ ، إلى تِسْعَةَ عَشَرَ ما عدَا :

اثْنَىْ عَشر واثْنتىْ عشْرةَ ؛ فإنَّ الجزءَ الأولَ منهما معربٌ ، والثانِى مبنىٌّ على الْفَتْحِ .

٧ - بعضُ الظُّروفِ ، مثل : حيْثُ . أمسِ . الآنَ . إِذْ . إذا[٣] .

٨ - ما رُكِّب من الظُّروفِ ، مثل :

لَيل نهارَ ، صباحَ مساءَ ، بيْنَ بيْنَ ، يومَ يومَ ، مثل :

يعملُ المصنعُ ليلَ نهارَ .

تَظْهَرُ الصُّحُفُ صباحَ مساءَ .

---

(١) اسم الإشارة إلى المثنى المذكر والمؤنث ( هذان ، هاتان ) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا وجرًّا .

(٢) الاسم الموصول للمثنى المذكر ، والمؤنث ( اللذان ، اللتان ) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا ، وجرًّا .

(٣) إذ : ظرف للزمن الماضى ، مثل قوله تعالى ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ وإذا : ظرف للزمن المستقبلِ ، مثل : يُزْهِرُ الشجَرُ إذا أقبلَ الربيعُ .

يَلْتَحِمُ الْجيْشان ، ويكْثُرُ الْقَتْلَى بَيْنَ بَيْنَ .

٩ - ما ختم من الأعلام بلفظ ( وَيه ) مثل : خُمارويْه وسِيبويْه .

## المبْنِيُّ من الأفعال

المبنـيُّ من الأفعالِ : هو الـفعلُ الماضـى ، والأمرُ مطلقًا ، والمـضارع فى حالتيْن :

( أ ) إذا اتصل اتِّصـالا مُباشرًا بنونِ التَّوْكِيـدِ ثقيلَةً[1] أو خَفيفَةً يُبنـى على الفتح ، وذلك إذا لم يُسْنَد الفعلُ إلى ألف الاثنيْن أو واو الجماعة ، مثل : ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾[2] .

لأُحَافِظَنَّ عَلَى الْعَهْد .

(ب) إذَا اتَّصل بنُون النِّسْوَةِ يُبْنَى على السكون ، مثل :

الْمُتَعَلِّمَاتُ يُنَشِّئْنَ أَوْلاَدَهُ تَنْشِئَةً صَالِحَةً .

## أَسْماءُ الأَفْعَال

أسماءُ الأفْعَال : كُلُّها مَبْنِيَّةٌ ، مثل : هَيْهاتَ ، آهِ ، أَمَامَك ، دَرَاكِ . . .

(١) نونُ التوكيدِ الثقيلةُ هى المُشَدَّدة ، والخفيفةُ هى السَّاكِنَة .

(٢) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

# أَحْوالُ البِنَاء والإعْرَاب

## أولاً : أَحْوالُ البِنَاء

الكلماتُ المبنيةُ كما مرَّ : هى التى لا يـتغيَّرُ شكلُ آخرها بتغيُّر التَّراكيبِ بل يلزم حالـةً واحدةً ، من السُّكُون ، أو الفتْح ، أو الضـم ، أو الكسْرِ ، وهذه هى أحوالُ البـناءِ . وهى تكونُ فى الأسـماءِ والأفعالِ والحُروف ، وفيمـا يلى بيانُ ذلك :

**(١) أحوال بنَاءِ الاسْمِ :**

- مِنَ الأسْماءِ ما يُبْنى على السُّكون ، مثل :

  أنَا . هَذَا . الَّذِى . مَنْ . مَتَى . كَمْ . إِذْ . إِذَا .

- ما يُبنى على الفتْح ، مثل :

  أنتَ . أيْنَ . كيْفَ . الآنَ . خمسةَ عشرَ . صباحَ مساءَ .

- ما يُبْنى على الضَّمِّ ، مثل : نحْنُ . حيْثُ .

- ما يُبْنى على الْكسر ، مثل : أنتِ . هذِهِ . هؤلاءِ . أمْسِ .

**(٢) أَحْوالُ بناءِ الْفِعْلِ :**

تخْتلِفُ حالاتُ بناءِ الْفِعْل بحسب نوْعِهِ :

**فالفِعْلُ الماضِى :**

( أ ) يُبْنى على السُّكون إِذا اتصلتْ به :

- تاءُ الفاعل ، مثل : أقسمْت باسمك يا بلاَدِى فاشْهدِى .

- أو ( نا ) الْفاعِلِين ، مثل : أعددْنا أنْفسنا للكِفاح .
- أو نُون النِّسْوة ، مثل :

وإِذَا النِّســاءُ نَشَــأْنَ فى أُمِّيَّــة  رضع الرِّجالُ جهالةً وَخُمُولا[1]

(ب) ويُبْنى على الْفتْحِ :

- إِذا لـم يتـصل بـه شَىءٌ ، مثـل : حَفَلَ التَّاريـخ الْعَرِبِىُّ بأنـواع البُطولات .
- إِذا اتصلتْ به تـاءُ التأنيث ، مثل : نالَت الْمَرْأَةُ حُقـوقَها فى ظلِّ الإِسلامِ .
- إِذا اتصلتْ به أَلفُ الاثنين ، مثل : العلَمان رفْرفَا فوْقَ الْمَبْنَى .

(جـ) وَيُبْنى على الضَّمِّ إِذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ ، مثل :

﴿الَّذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[2] .

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ :

( أ ) يُبْنَى على السُّكون إِذَا اتصلتْ به نونُ النِّسْوَةِ ، مثل :

النِّساءُ يُسجِّلْن نشاطًا مُثْمِرًا فى مَيْدان الْخِدْمَةِ الاجتماعيَّةِ .

(ب) ويُبْنَى على الفـتحِ إِذا اتَّصلتْ به نونُ الـتوكيد الثقـيلة[3] أو الخفيفة اتِّصالاً مُبَاشرًا ؛ بِأَنْ كان الفعْلُ مُسْنَدًا إِلى اسْمٍ ظاهر ، أَوْ إِلَى ضمير

(١) البيتُ للشاعر أحمد شوقى .

(٢) سورة الرعد . الآية (٢٩) .

(٣) نونُ التوكيد الثقيلة : نون مشددة مفتوحة ، وتكسر إذا كان الفعلُ مُسْنَدًا إلى ألف الاثنين ، أو مسندًا إلى نون النسوة . ونون التوكيد الخفيفة : نون ساكنة .

الواحد المذكَّر ، أو ضمير الواحدة الغائبة ، مثل : ليَنصُرَنَّ المؤمنُ أخاهُ المؤمنَ . لا تمدَحنَّ أمراً حتى تجرِّبَهُ . واللهِ إن فاطمةَ لتُحسنَنَّ إلى جاراتها .

ومثل : ليستثمرنْ كُلُّ عَاقِلٍ وقت فَراغه . لا تضيِّعَنْ وقت فراغك فالوقتُ هُوَ الحياة . واللهِ إن فاطمةَ لتحسننْ إلى جاراتها .

فإذَا لم يتَّصِل الفعلُ بنون التوكيد اتصالاً مُباشرًا بأنْ كانَ الفعلُ مُسْنَدًا إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياءِ المخاطبة ، أو نون النسوة كان مُعْرَبًا فى الأحوال الثلاثة الأُولى ، مثل :

لا تنصرَانِ الظَّالِم . لا تَنْصرُنَّ الظَّالمَ .

وكان مبنيًا على السكون فى الحالة الأخيرة لاتصاله بنون النسوة ، تقول :

لا تَنْصرْنَانِّ الظالم[1] .

وفعل الأمر :

( أ ) يُبْنَى على السُّكون : إذا كان صحيحَ الآخرِ ، ولم يتَّصِلْ به شيءٌ ، مثل : اجْعلْ لنفسكَ مثلاً أعْلَى تترَسَّمُهُ .

أو اتصلتْ به نونُ النِّسوةِ ، مثل : أيتها الطَّالِباتُ اشْتَرِكْنَ فى جَمَاعاتِ النشاطِ المدْرَسِيِّ .

(ب) ويُبْنَى على الفتْح : إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد ، مثل :

اصْبرَنَّ على الشَّدائدِ ؛ فإنَّها صانعةُ الرِّجال .

(١) لاحظ أنه قد زيدت ألف بين نونِ النسوةِ ، ونونِ التوكيد للتفريق بينهما ؛ ولذلك تسمى الألفَ الفارقة .

(جـ) ويُبْنَى على حذْفِ حرف العلَّةِ إذا كان معتلَّ الآخِر ، مثل :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[1] .

ومثل : واسِ جيرانَك ، واسْعَ فى خيْرهم .

( د ) ويُبْنَى على حذْفِ النُّون :

- إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنيْن ، مثل :

اختلافُ النَّهار والليْلِ يُنْسى  اذْكُرَا لى الصِّبَا وأيَّامَ أُنْسِى[2]

- أو اتصلتْ به واوُ الجماعة ، مثل :

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾[3] .

- أو اتصلتْ به ياءُ المُخاطبة ، مثل :

تَتَّقِى نَفْسَكِ بالقِراءةِ الحُرَّة .

واسمُ الفعل :

( أ ) منه ما يُبْنَى على السُّكون ، مثل : صَهْ . مَهْ .

(ب) ومنه ما يُبْنَى على الفَتْحِ ، مثل : هَيْهاتَ . وَشَتَّانَ . وَسَرْعَانَ .

(جـ) ومنه ما يُبْنَى على الكَسْرِ ، مثل : إِيهِ . آهِ . حَذَارِ .

---

(١) سورة النحل . من الآية : (١٢٥) .

(٢) البيت لأحمد شوقى .

(٣) سورة آل عمران . من الآية : (١٠٣) .

**(٣) أَحْوالُ بناءِ الْحَرْف :**

**مِنَ الحُروفِ :**

( أ ) ما يُبْنَى عَلَى السُّكون ، مثل : إِنْ . لَنْ . لَمْ . هَلْ . عَنْ . فى .

(ب) وما يُبْنَى علَى الفتح ، مثل : إِنَّ . أَنَّ . ثُمَّ .

(جـ) وما يُبْنَى علَى الضَّمِّ ، مثل : مُنْذُ .

( د ) وما يُبْنَى علَى الكَسْرِ ، مثل : باءُ الجرِّ ، ولامُ الجَّر .

## ثانيًا : أَحْوَالُ الإِعرابِ وعلاماته

أحوالُ الإِعراب فى الأفعال والأَسْماءِ الْمُعْرَبَةِ هى :

الرفعُ ، والنصبُ ، والجرُّ ، والْجَزْمُ .

ولكلٍّ منها علاماتٌ أَصليَّةٌ وفرعيَّةٌ .

فعلامة الرَّفع الأَصليةُ هى الضَّمَّةُ ، مثل : لا يَصْدَأُ الذَّهبُ .

وعلامةُ النصب الأَصليةُ هى الفتحة ، مثل : إِنَّ الحازمَ لنْ يتهوَّرَ .

وعلامةُ الجرِّ الأَصليةُ هى الكسرةُ ، مثل : لكلِّ جوادٍ كبْوَةٌ .

وعلامةُ الجزْمِ الأَصليةُ هى السكونُ ، مثل : لم تتوقفْ جهودُ الطِّبِّ .

أَمَّا علاماتُ الإِعراب الفرعيةُ فَيَأْتِى بيانُها فى الأَبوابِ التَّالِيَةِ :

# ما يُعرَبُ بالعَلاماتِ الفَرْعِيَّةِ

## ١ - المُثَنَّى

المُثَنَّى - كما عرفْتَ - هو : ما دَلَّ على اثْنينِ أو اثنتين ، مثل :

منْهومان لا يشْبعان : طالِبُ علْمٍ وطالبُ مَالٍ .

بعضُ الطَّياراتِ يقودُهَا طَيَّارانِ .

## طريقةُ التثنيةِ - إعرابُ المُثَنَّى

طريقةُ تثنيةِ الاسم المُفردِ : أن يُزادَ على آخرِه ألفٌ ونونٌ فى حالةِ الرفع ، وياءٌ ونونٌ[1] فى حَالَتَيِ النَّصْب والجَّر ، مثل :

مصرُ والسودانُ دولْتان شَقيقَتَان .

يزورُ الحُجَّاجُ الحَرَمَيْنِ : المكيَّ والمدنى .

السَّدُّ العالِى وسدُّ أسوانَ أعظمُ سدَّيْنِ على النيلِ .

والاسْمُ الصَّحيحُ لا يحدُثُ فى مفرده تغييرٌ عند التثنيةِ ، أمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممدودُ فيحدثُ فيها عندَ التثنيةِ تغييراتٌ نُبيِّنُهَا فيما يَلِي :

## تَثْنيةُ المَقْصُور

إذا ثُنِّىَ المَقْصُورُ نُظِر إلى أَلِفِه :

- فإذا كَانتْ أَلفُه ثالثةً رُدَّتْ إلى أصْلِها ، فقُلِبَتْ واوًا إذا كانَ أَصْلُها الواوَ ، مثل : لهذا الأعْرَج عَصَوَان يعتمدُ عليْهما فى سَيْره .

(١) يفتح ما قبل ياءِ المثنى فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مكسورة فى جميع حالات الإعرابِ .

وقُلِبَتْ ياءً إذَا كان أصلُها الياء ، مثل : الفتيان مُهَذَّبَانِ .

- وإذا كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعِدًا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

للمُجاهِدين فى سبيل الله إحْدى الْحُسْنَيَيْنِ[1] : النصرُ أو الشهادةُ .

الصانعُ والزارعُ مُرْتجَيان[2] للوطن .

إن المُسْتشْفَيَيْن مزوَّدان بأحْدث الأجْهزةِ والأدواتِ الطِّبِّيةِ .

## تثْنيةُ المنْقوصِ

إذا ثُنِّىَ المنقوصُ وياؤُه موْجُودةً بَقِيَتْ ، مثل :

إن النَّادِيَيْنِ مَعنيان بالنشاطِ الرِّياضِىِّ والثقافِىِّ .

ليْس من أدب الصُّحْبَةِ أن ينفردَ الْمُتَناجيانِ بالحديثِ دون صاحِبهما .

وإذا كانت ياؤُه محذوفةً رُدَّتْ عند التثنيةِ ، مثل :

الْقاضِى والْمُحامى ساعِيان[3] لإظْهار الْحقِّ .

الكَشافان مُهْتدِيَان[4] فى دُروب الصحْراءِ .

## تثْنيَةُ الْمَمْدُودِ

إذَا ثُنىَ الممدودُ نُظِر إلى هَمْزَتِه :

- فإن كانتْ أصليةً بقِيَتْ على حالِها ، مثل :

الْمناران الْمضاءَان هادِيان للسُّفُن .

(١) مفرد الحسنيْن : الحُسنى .

(٢) مفرد « مرتجيان » : مُرتَجى .

(٣) مفردها سَاعٍ ، وهو منقوص محذوف الياء للتنوين ، ورُدَّت ياؤُه عند التثنية .

(٤) مفردها مُهْتد ، وهو منقوص محذوفُ الياء للتنوين كذلك .

إن المنارين المُضاءَين هاديان للسُّفُن .

- وإن كانتْ الهمزة للتأنيث قُلبتْ واوًا ، مثل :

الصحْراوان : الشرقيةُ والغربيةُ مجالان للتنْقيب عن البتْرول .

إن الصحراوَيْن : الشرقيةَ والغربيةَ مجالان للتنقيب عن البتْرول .

- وإذَا كانت منقلبةً عن ياءٍ أو واو بقيت همزةً ، أو قُلبتْ واوًا ، مثل :

الهرَمان بِنَاءَان[1] أو ( بِناوان ) ردًّا صوْلة الدهْر .

تبارَى العدَّاءَان[2] أو ( العدَّاوان ) فى سباق المسافات الطويلة .

## ما يلْحقُ بالمثنَّى فى إعرابه

من الألفاظ مـا ليس مثنًّى ولكـنه جاء على صورة المُثنَّى ، فَأُلْحـقَ به فى إعْرابه ، وهذه الألْفاظُ هى :

- اثْنان ، واثْنتان ، وثنْتَان ، مثل :

اثنان قَلَّ أن يُخْطِئَا : حازمٌ ومُستشيرٌ .

سهْل الخليقَة لا تُخْشى بَوادرُه[3] يَزِينُه اثنان : حُسْنُ الْخُلُق والشِّيَمُ .

قَرَأْتُ عن المقاومَة الباسلة فى فلَسطين قصتَّيْنِ اثْنتَيْن أوْ ثِنْتَيْن .

وهذه الألفاظ الثلاثةُ لا مفرد لها من لفْظهَا .

- كِلاَ وكِلْتا[4] مُضافتيْن للضمير ، مثل :

---

(١) بناء : من بنى يبْنى فأصل الهمزة ياءٌ .

(٢) العدَّاءْ : من عدا يعدو ، فأصل الهمزة واو .

(٣) بوادره : جمع بادرة وهى ما يبْدُر من قوْل أو فعل عندَ الغضب .

(٤) كِلاَ وكِلْتَا : يُخبَرُ عنهما بالمفرد مراعاةً للفظ ، وبالمثنى مراعاة للمعنى .

العلْمُ والفنُّ كلاهُما أساسٌ فى بناءِ الأُمم .

إن الصناعةَ والزراعةَ كلتيْهما مصدر قوىٌّ للثرْوة .

وهاتَانِ اللَّفْظَتَانِ ( كلا وكلتا ) لا مفرد لهُما .

فإذا أُضيفتْ ( كلا وكلتا ) إلى اسمٍ ظاهرٍ أُعْرِبَتَا إعراب الْمقصُور ، بحركات مقدَّرة على الألفِ رفْعًا ونصْبًا وجرًّا ، مثل :

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾[1] .

إنَّ كلا الشَّعبيْنِ على هدف واحد .

لِكِلا الشعبيْن هدفٌ واحدٌ[2] .

## حذْفُ نون المثنَّى عندَ الإضافَة

تُحْذَفُ نونُ المثنَّى عند الإضافة فى حالات الإعرابِ الثلاثِ :

الرفعِ ، والنصبِ ، والجرِّ ، مثل :

يَلْتَقى نهرَا دِجْلَةَ والفُراتِ عندَ شَطِّ العرَب .

أصبحتِ الْكُوَيْتُ والسُّعوديةُ مصْدَرَىْ إنتاجٍ عظيمٍ للْبِتْرُول .

يتفرَّعُ النيلُ فى الدِّلتا إلى فَرْعىْ : دمياطَ ورشيدَ .

* * *

(١) سورة الكَهْف ، من الآية : (٣٣) .

(٢) كلتا فى المثال الأول مبتدأ مرفوعٌ بضمَّة مقدَّرة على الألف ، وكلا فى الثانى اسمُ إنَّ منصوب بفتحة مقدرَّة على الألف ، وفى الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الألف .

## ٢ - جمع المذكر السالم

جمعُ المذكرِ السالمُ : هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنيْن بزيادةِ واوٍ ونون أو ياءٍ ونُون ، مثل :

﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾[١] .

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[٢] .

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[٣] .

### طَريقة جمْعه وإعرابه

يُجْمعُ الاسمُ جمع مذكرٍ سالمًا بزيادة واوٍ ونون على مفردِه فى حالةِ الرَّفع ، وياءٍ ونون[٤] فى حالَتَي النَّصْبِ والْجَرِّ .

مثل : المُؤْمنُون إِخْوةٌ .

هُم مَنَارٌ يُغْرِى الْمُحِبِّين لِلأَمْـ ـجادِ أَنْ ينْسِجُوا علَى منْوالِك

الغَدُ للكادِحين الْعَامِلِينَ .

والاسمُ الصحيحُ عند جمْعِه جمع مذكرٍ سالما لا يحدُث فى مُفرَدِه تغييرٌ كما فى الأمثلة ، أمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممْدُودُ فيحدُثُ فيها من التغيير عندَ الجمع ما يتضحُ فيما يَلى :

---

(١) سورة الصَّافَّات من الآية (١٧٣) .

(٢) سورة المائدة . من الآية (٨٧) .

(٣) سورة التوبة . آية (١١١) .

(٤) يكسر ما قبل الياء فى جمع المذكر السَّالم ، فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مفتوحة فى جميع حالات الإعراب .

## طريقة جمْع المقْصور

إِذا جُمِعَ المقصورُ جمعَ مذكر سالما حُذِفَتْ أَلِفُه ، وبَقِيَتِ الفتحة قبل واو الجمع ويائه دَليلاً على الأَلفِ المحذوفةِ فى المُفْرِدِ ، مثل :

﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾[1] .

إِن الشباب المُرْتَجَيْنَ للغدِ هم أَملُ البلاد.

تحلَّمْ على الأَدْنَيْنَ[2] ، واستْبقِ وُدَّهُمْ .

## طريقةُ جمع المنْقوصِ

إِذا جُمِع المنقوصُ جمع مذكر سالما حُذِفتْ ياؤُه إِنْ كانت موْجودةً ، وضُمَّ ما قبل الواو فى حالةِ الرفْع ، وكُسر ما قبل اليـاءِ فى حالَتَيِ النَّصْبِ والْجرِّ ، مثل : الطامِعونَ المُعْتَدُون سيذْهبُون مع الرِّيَاحْ .

يُواجِهُ المُصْلِحُونَ العقَباتِ والمصاعِبَ راضِين .

لا تَخْشَ قَوْلَ الحقِّ ، وكُنْ من الدَّاعِينَ إِلى المَعْرُوفِ ، النَّاهِينَ عن المُنْكَر.

## طريقةُ جمع الممدُودِ

الممدُودُ إِذا جُمِعَ جمْع مذكر سالما نُظِر إِلى همزتِه :

(١) سورة آل عمران ، من الآية (١٣٩) ، والأعلَوْن : خبر مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) الأدْنَيْنَ مجرور بالياءِ نيابة عن الكَسرة ؛ لانه جمع مذكر سالم .

- فإذا كانت أصليةً بقِيتْ ، مثل :

الرَّفاءون[1] لهم براعةٌ فى إصلاح الثِّيابِ .

إنَّهُ من القَرَّائين المُجيدينَ .

- وإذا كانت همزتُه مُنْقلبةً عن أصلٍ ( الواو أو الياء ) جاز أن تبقَى همزةً وأن تُقْلَب واوا ، مثل :

الآثار الإسلامية تشهد ببراعة البنَّائين ( أو البنَّاوينَ ) العرب .

يَشْتركُ فى المُباريات الدوليةِ عدَّاءُون ( أو عدَّاوُونَ ) من العرب .

- وإذا سُمِّى المذكرُ باسمٍ ينْتهى بألف التأنيث الممدودة ، مثل :

زكَرياءَ قلبت الهمزةُ واوا عند الجمْع .

## ما يُلْحقُ بجمع المذكر السالمِ فى إعرابه

هُناكَ ألفاظٌ لم تستوفِ شروط جمع المذكر السالم ، ولكنها أُعْربت إعرابهُ ، فاعتُبِرَتْ مُلْحقةً به ورفعتْ بالواو ، ونُصبت وجُرَّتْ بالياءِ ، ومِنْ هذه الألفاظ :

(١) أُولُو بمعنى أَصْحاب ، مثل :

إنما يعرفُ الفضلَ من النَّاس أُولو الفَضْل .

---

(١) الرفاءُون هنا من الفعل ( رفأ ) المهموز .

كَمْ فى بدائعِ الكَوْنِ من آيات لأُولى الألْباب[1] .

(٢) عَالَمُون[2] ، مثل : مجَّدَ العالَمون نضَالَ فِلَسْطِين .

(٣) بنُون ، جمع ابْن ، مثل قوله تَعالَى : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[3] .

(٤) سِنُون : جمع سَنَة ، مثل : تمتدُّ المرْحلةُ الابتدائيَّةُ فى مِصْرَ ستَّ سِنِين . مَنْ لم تُؤَدِّبْه المواعِظُ أدَّبتْه السِّنون .

(٥) أهْلُون ، جمع أهْل ، مثل :

وما المالُ والأهلون إلا وَدَائِع ولابُدَّ يومًا أن تُردَّ الودائِعُ[4]

اشتراكُ الأهْلِين مع المدارسِ فى تَرْبِيةِ الأطفال له أهَمِّيتُه .

(٦) ألفاظُ العُقودِ من عشرينَ إلى تِسْعِينَ ، مثل :

القرنُ العِشْرُونَ قرنُ المُعجزاتِ العِلْمِيَّة .

## حذْفُ النُّون من جمْعِ المذكرِ السالمِ

تُحْذفُ النُّون مِنْ جمع المذكر السالِم إذا أُضيفَ ، سواء أكانَ مرفوعا أم منْصُوبًا أم مجْرورًا ، مثل :

---

(١) أُولو فى المثال الأول فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و « أولى » فى المثال الثانى مجرور بالياء نيابة عن الكسرة .

(٢) جمع عَالَم ، وهو يشملُ جميع المخلوقات .

(٣) سورة الكهف . من الآية : (٤٦) .

(٤) البيت لـ ( لَبِيد ) الشاعر الجاهِليّ .

المُعلِّمون صانِعُو الأجْيَال .

أصبح المعلِّمون صانِعِى الأجْيال .

لُمذيعِى البَرامج التعليميةِ أثرٌ فى تربيةِ الناشئين .

## ٣ - جمْعُ المؤنثِ السَّالِمُ

جمْعُ المؤَنثِ السَّالِمُ : هو ما دلَّ على أكثر من اثنتَيْن بزيادةِ ألف وتاءٍ على مفردِه ، مثل : ظهرتْ طائراتٌ تفوقُ سرعتُها سرعةَ الصوْتِ .

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1] . رُوِيَ كثيرٌ من الأحاديثِ النبويةِ عن زوجاتِ الرَّسُول .

- **شروط جمْع المَؤنثِ السالم :**

يُجْمَعُ هذَا الْجمع من الأسماءِ ما يأتى :

- جميع أعلام الإناث وصفاتها، مثل : هند - سعاد - مريم - مرضع .
- كل ما ختم بالتاء، مثل : فاطمة ، جميلة ، تفاحة، طلحة، معاوية .
- كل ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، مثل : سلْمى ، فُضْلَى ، صحراء . إلا ما ختم بألفِ التأنيث المقصورة مما كان مذكره على وزن ( فعلان ) مثل : عَطْشى ، جَوْعَى . وما ختم بألف التأنيث الممدودة مما كان مذكره على وزن ( أفْعل ) ، مثل : حمراء ، بيضاء ، فإنها تجمع جمع تكسير . تقول فى جمعها : عِطاش . جِياع . حُمْر . بِيض .

(١) سورة هود . من الآية : (١١٤) .

## طَرِيقةُ جَمْعه

طَريقةُ جمْع المـؤَنَّث السَّالم : أن يُزادَ على آخرِ المُفْرَدِ ألـفٌ وتاءٌ ، مثل : ظفرتِ الزينبَات بجائزةِ التَّفَوُّقِ فى الفَصْلِ .

- فـإذا كانـت آخرهُ تَاءً حُذِفَتْ ، مثـل : المُعَلِّمَاتُ يستقْبلْنَ الأطـفالَ بحنَان الأمومة .

والاسم الصَّحِيحُ لا يَحْدثُ فى آخرهِ تَغييرٌ ، إذا جُمِع جَمْع مؤَنث سالمًا ، أمَا المَقصورُ والمَنـقوص والمَمدودُ فيحـدثُ فيها عندَ الجـمْع تَغْيراتٌ نُبيِّنُها فـيما يلى :

## جمْعُ المقصُور جمع مؤنث سالمًا

- إذا كانتْ ألِفُ المقصور ثالثةً رُدَّتْ إلى أصْلِها ( الواو أو الياء ) :

الرِّضَوات[1] شاركْنَ فى النَّشاط الإذاعىِّ .

الْهُدَيات[2] شاركْنَ فى النَّشاط التَّمْثيلىِّ .

- فإذا كانت ألِفُه رابعةً فصاعدا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

الذِّكْرياتُ صدى السِّنِين .

إنَّ المُنْتَدَيات مُنْتَشِرَة على الشَّاطِئ .

الخِدْماتُ الصِّحيةُ تتوافَرُ فى المُسْتَشْفَيات .

---

(١) جمع ( رضا ) علما لمؤنث .

(٢) جمع ( هدى ) علما لمؤنث .

## جمعُ المنقوص جمْعَ مؤَنث سالمًا

- إذا كانت ياءُ المنقوصِ موجودةً بقِيَتْ ، ورُدَّتْ إذا كانت محذُوفَةً مثل :

الْعُيونُ الجَارياتُ[1] تُرْوِي أَرْضَ الْوَاحات .

فى كَثيرٍ من بقاع الأَرْض جبالٌ راسِيَاتٌ[2] .

## جمْعُ الممْدود جمع مؤنث سالمًا

إذا أُريدَ جمْعُ الممدود جمعَ مؤَنث سالمًا نظرَ إلى همزَته :

- فإذا كانت أصليةً بقِيَتْ ، مثل :

عمرت البلادُ بالإنشاءَات الحديثة .

- وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبتْ واوًا ، مثل :

غزا العلمُ الصحراوات فأحيَا مواتَها .

- وإذا كانتْ منقلبةً عن أصلٍ ( الواو أو الياء ) بقيتْ همزةً أو قُلِبَتْ واوًا ، مثل : سَماءَاتٌ أو سماواتٌ فى جمع ( سماء ) .

## جمعُ الثُّلاثِيِّ السَّاكن الوسطِ جمعَ مؤَنث سالما

- إذا كان الاسمُ المؤَنثُ ثلاثيًّا ، وسطُه حرفٌ صحيحٌ ساكِنٌ ، وأولُه ، مفتوحٌ مثل: نظْرة ، وركْعة ، وسجْدة ، وزهْرة ، وجبَ فتْحُ الحرف الثانى فى الجمْعِ ، تقول فى جمْعِ الأسماءِ السابقة :

---

(١) (الجاريات ) مفردُها ( الجارية ) وهى اسمٌ منقوص بعد حذْفِ التاءِ عند الجمع .

(٢) جمع ( راسٍ ) وهو اسمٌ منقوصٌ حذفتْ ياؤه .

نَظَرات . ركَعات . سَجَدات . زَهرات[1] .

يرفعُ جمعُ المؤنث السالم بالضَّمَّة ، مثل قوله تعالى :

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾[2] .

وينصب ويجرُّ بالكسرةِ ، مثل :

تَقْرأُ فى القرآن آياتٍ[3] كثيرةً تدعو إلى التفكير والتأمل .

يدنُو من الحاجاتِ منْ باتَ سَاعيًا .

## ٤ - الأَسْماءُ الخَمْسةُ

الأسماءُ الخمسةُ هى : أَبٌ ، أَخٌ ، حمٌ ، فُو ، ذُو .

## إعرابُها وشروطُ هذا الإعْراب

- ترفع الأسماءُ الخمسةُ بالواو ، مثل :

أَبُوكَ[4] أَبَرُّ الناسِ .

أَخُوكَ مَنْ واسَاكَ فى الشِّدَّةِ .

---

(١) إذا كان هذا الثلاثى صفة ، مثل ضخمة ، أو كان وسطه حرف علة ، مثل : جوزة وبيضة ، سكنت العين فى الجمع ، تقول : ضخْمات ، جوْزات ، بَيْضات .

وإذا كان أوله مكسورًا أو مضمومًا ، مثل : خِدمة . حُجرة ، جاز تسكينُ العين وفتحها وإتْباعُهَا ما قبلَها ، تقول : خِدْمات ، خِدَمات ، خِدِمات ، حُجْرات ، حُجَرات ، حُجُرات .

(٢) سورة البقرة . آية (٢٣٣) .

(٣) آيات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) أبو : مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمةِ ، والكافُ مضاف إليْه مبنِىٌّ على الفَتْح فى محلّ جرٍّ .

حَمُوكَ أَبُو زَوْجَتِكَ .

لا فُضَّ فُوكَ[1] .

ذُو العَقْلِ يَشْقَى فى النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وأَخُو الجَهَالَةِ فى الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ[2]

- وتُنْصَبُ بالألفِ ، مثل :

إِنَّ أَبَاكَ أَبرُّ الناسِ بك .

إِنَّ أَخا الحرْبِ اليقظانُ ذُو الْحِيلَةِ .

كأَنَّ حمَاك أَبٌ لك .

صُنْ فَاكَ عن لَغْوِ القَوْل .

إِذا كنتَ ذا رأْى فكُنْ ذا عَزِيمَة فإِنَّ فسادَ الرأْيِ أَن تتردَّدا[3]

- وتُجَرُّ بالياءِ ، مثل :

كَمْ لأَبِيكَ مِنْ أَيادٍ عَلَيْكَ .

الْمُؤْمنُ مرآةُ أَخِيهِ .

لِحَمِيكَ الْبَرِّ مكانَةُ أَبِيكَ .

زِنِ القَوْلَ قبْلَ أَن تلْفِظَه من فِيك .

كُنْ عَوْنًا لِذِى الْحاجَةِ .

---

(١) جملة دعائية لمن يتكلَّم فيُحْسِن الكلامَ ، وهى دعاءٌ بعدَم خُلُوِّ الفم من الأسنان .

(٢) البيت للمتنبى .

(٣) البيت للمتنبى .

ولا تُعْرَبُ الأسماءُ الخمسةُ هذا الإعرابَ إلاَّ بالشروط الآتية :

- أن تكونَ مفردةً ( غيرَ مثنَّاة ولا مَجْمُوعَة ) .
- أن تكونَ مُكَبَّرةً ( غيرَ مُصغَّرة ) .
- أن تكونَ مضافةً لغَيرِ ياءِ المتكلِّم .

فإذا ثُنِّيَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ المُثَنَّى ، مثل :

أَبَواك ذوَا فَضْلٍ عَلَيْك

إنَّ أَبَوَيْك ذَوَا فَضْل علَيْك

وإذا جُمِعَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ الجمع ، مثل :

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1] أَكْرِمْ ذَوِي قُرْبَاكَ .

وإذا صُغِّرتْ أُعْرِبتْ بالحركات الظَّاهِرَة ، مثل :

لِي أُخَيٌّ يَقِلُّ عنِّي سَنَوات .

وإذا قُطعت عن الإضافة أُعربتْ بالحركات الظاهرة ، مثل :

كلٌّ عَرَبِيٌّ أَخٌ لجميع العرب .

وإذا أُضيفت لياءِ المتكلِّم أُعْرِبَت بحركات مقدرَة على ما قبلَ الياءِ ، مثل :

أَبِي[2] عَطُوفٌ .

أَحترِمُ أَخي الأكبرَ ، وأعطِف على أَخِي الأَصْغَر .

---

(١) سورة الحُجُرات . الآية (١٠) .

(٢) أبي : مبتدأ مرفوعٌ بضمة مقدرة على ما قبل ياءِ المتكلِّم .

# ٥ - الممْنوعُ من الصَّرفِ

ينقسِم الاسْمُ المُعرَبُ من حيثُ التنوينُ إلى قِسْمَيْنِ :

قِسْمٍ يَلْحَقُ آخِرَه التنوينُ[١] ، ويسمَّى « المصْرُوفَ » ، مثل :

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[٢] .

وَقِسْمٍ لا يلْحَقُ آخِرَه التنوينُ ، ويُسَمَّى « الممنوعَ من الصَّرْف » .

## أحوال منع الصرف

(أ) يُمْنَعُ العَلَمُ من الصَّرْفِ فى المواضع السِّتَّةِ الآتية :

١ - أن يكونَ علَما مؤنَّثا ، مثل : فاطِمة . سُعاد . مكَّة . دِمَشق . حَمْزَة . مُعاوِيَة .

تقول : سُعادُ صَحَفِيَّةٌ بارعةٌ .

لسُعادَ براعةٌ واضحةٌ فى الفنِّ الصَّحَفِيِّ .

فإذا كان العَلَمُ المؤنَثُ ثُلاثِيًّا ساكِنَ الْوَسَطِ ، مثل : هِنْد ، مِصْر . جاز منعُه من الصَّرْفِ ، وجازَ صرفُه ، مثل :

هِنْدُ ( أو هِنْدٌ ) تُجيدُ التدبيرَ المنزلىَّ

٢ - أن يكونَ علَما أعْجَمِيًّا ، مثل : إدْرِيس . إبْراهِيم . يعْقُوب . سُقْرَاط . رَمْسِيس ، تقول :

رَمْسِيسُ مِنْ فَرَاعِنَة مِصْرَ .

---

(١) التنوينُ نونٌ ساكنةٌ يُنْطقُ بها فى آخر الاسم المعرَب ، فى غير الوقف ، ولا تكتب .

(٢) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

لِرَمْسِيسَ شُهْرَةٌ حربيةٌ ذائعةٌ .

فإذَا كان العلَمُ الأعجمِىُّ ثُلاثيًّا ساكنَ الوسطِ ، مثل : نُوح ، هُود، فَام . لُوط . صُرِفَ ، قال تعالَى :

﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[1] .

٣ - أن يكونَ علَمًا مزيدًا فى آخره ألفٌ ونونٌ ، مثل : مَرْوان . عدنَان . غسَّان . عُثْمان . عَفَّان . شَدْوان ، تقول :

عُثْمانُ بْنُ عفَّانَ ثالثُ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ .

شَهِدَتْ جزيرةُ شدْوَانَ معركةً بطوليَّةً رائعَةً .

٤ - أن يكونَ علَمًا على وزْن الفعل ، مثل : أحْمَد ، يزيد ، يَنبُع ، تَدْمُر ، يَثْرِب ، تقول :

كانت المدينةُ المنوَّرةُ تُسمَّى يَثْربَ .

يَنْبُعُ ثَغْرٌ على البحرِ الأحمرِ .

٥ - أن يكون علَمًا مركَّبا تركيبا مَزْجيًّا ، مثل : حضْرَمَوْت ، بعْلَبَك ، بورسعيد ، بور توفيق ، نيويورك ، تقول :

بور سعيدُ كفاحُها خالدٌ .

لبورسعيدَ كفاحٌ خالدٌ .

٦ - أن يكون علَمًا على وزْنِ فُعَل ، مثل : عُمَر ، زُفَر ، زُحَل ، قُزَح ، جُحَا ، تقول :

---

(١) سورة الصافات . الآية (١٣٣) .

أقام عُمَرُ نظامَ الشُّورَى فى عهده على خيرِ ما يُقامُ علَيْه .

(ب) وتُمْنَع الصِّفَةُ من الصَّرْف فى المواضع الثَّلاثَة الآتية :

١ - أن تكونَ صفةً على وزْن ( فَعْلان ) الذى مؤنثه ( فَعْلَى[1] ) ، مثل :

عَطْشان ، جَوْعان ، رَيَّان ، تقول :

إنَّه كالحُوتِ يُصْبِحُ عَطْشانَ وفى البَحْرِ فَمُه .

لا أبيتُ شَبْعَانَ وجَارِى جَوْعانُ .

٢ - أن يكونَ صفةً على وزْن ( أَفْعَل ) ، مثل :

أَفْضَل . أَحْسَن . أَعْظَم . أَخْضَر . أَبْيَض .

قال تعالى :

﴿وإذَا حُيِّيتُم بتحيَّةٍ فَحيُّوا بأَحْسَنَ منْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[2] .

٣ - أن تكون صِفَةً من الألفاظ الآتية :

- ما جاء على وزن فُعال ومَفْعل من الأعداد من ١ ← ١٠ ، مثل : أُحَاد ومَوْحَد ، وثُنَاءَ ومَثْنَى ، وعُشَارَ ومَعْشَر .
- ولفظةُ أُخَرَ . جَمْعُ أُخْرى .

تقول :

دَخَل الطُّلاَّبُ الفصلَ أُحادَ ، أو مَوْحَد ( أى وَاحِدًا وَاحدًا ) .

---

(١) إذا كانت الصفةُ على وزن ( فَعْلاَن ) الذى مؤنثه ( فَعْلاَنَة ) مثل : ( فَرْحان - فرحانة ) و ( سَيْفان ) للرجل الطويل ، ومؤنثه ( سَيْفانه ) لم يمنع من الصرْف ..

(٢) سورة النساء . الآية (٨٦) .

سار الجُنْدُ ثُناءَ أو مَثْنى ( أى اثْنَيْن اثْنَيْن ) .

وقال تعالى :

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[1] .

(جـ) ويُمنَعُ الاسْمُ كذلك من الصَّرفِ فى الأَحْوَال الثَّلاثَة الآتيةِ :

١ - إذا كانَ مختومًا بألفِ التأنيث المَقْصورةِ ، مثل :

سُلْمى . بُشْرَى . حُبْلَى . تقول :

زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى[2] من شُعَراءِ الجاهليَّةِ المعْدُودِينَ .

٢ - إذا كان مختوما بألفِ التأنيث الممْدودةِ ، مثل :

حَسْناء . صَحْراء . شُعَراء . أَطِبَّاء ، أَصْفِياء ، تقول :

نَبَغَ فى العصْرِ الحديثِ شُعَرَاءُ كثيرون .

كَمْ من شُعَرَاءَ فى العصر الحديثِ جدَّدوا فى شِعْرِهم .

٣ - إذا كان على صيغة مُنْتَهَى الجُموعِ ، وهى كُلُّ جمْعٍ ثالثُه أَلِفٌ زائدةٌ بَعْدَها حَرْفان ، أو ثلاثةٌ وسَطُها ساكِنٌ ، مثل :

قَنَابِل . مَدَافِع ، صَحَائِف . صَوَاحِب . مَصَابِيح . أَسَاطِير . عَصَافير . قَنَاديل ، تقول :

العُلماءُ مَشَاعِلُ على طَرِيقِ التَّقدُّمِ .

العلماءُ كمشاعِلَ على طرِيقِ التَّقدُّم .

---

(١) سورة البقرة . الآية (١٨٤) .

(٢) سلْمى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكَسْرة .

## إعرَابُ المَمْنُوعِ من الصَّرْفِ

يُرْفَعُ الممنوعُ من الصَّرْفِ بالضَّمَّةِ ، وينصب بـالفَتْحَةِ ، ويجرُّ بالفتحة نِيابةً عن الكَسْرةِ إذا كان مجرَّدًا من ( ال ) والإضافة ، مثل :

جمعَ عُمَرُ بينَ العَدْلِ والرَّحْمَةِ فى أَرْوَعِ صُورة .

إنَّ عُمَرَ كان عبْقَرِيَّةً فذَّةً .

لِعُمَرَ الفضلُ الأكبرُ فى تأسيسِ الدَّوْلَةِ الإسْلاَمِيَّة .

فإذا أُضِيفَ الممنوعُ من الصَّرْفِ أو أُدخلتْ عليه (ال) جُرَّ بالكسْرَةِ ، مثل:

تَنْقَضُّ قاذفاتُ القَنابِلِ على مواقِعِ العدُوِّ ، فتدكُّها .

## حَذْفُ التَّنْوينِ من الاسمِ المُنَوَّن

الاسْمُ المنوَّنُ قد يعْرِضُ له ما يَحْذفُ تَنْوينَهُ ، وذلك فى المواضع الآتية :

( أ ) أن يَدْخُلَ عليه ( ال ) ، مثل :

أَنْتَ مُسْتَشَارٌ ، فَكُنْ مُؤْتَمَنًا .

المُسْتشارُ مُؤْتَمَنٌ .

(ب) أنْ يَقَعَ مُضَافًا ، مثل :

المُصْلِحُونَ رُوَّادٌ فى المُجْتَمَعِ .

المُصْلِحُونَ رُوَّادُ المُجْتَمَعِ .

(جـ) أن يكون عَلَمًا موْصوفًا بلفظة (ابْنٍ) مُضَافَةً إلى عَلَم آخَرَ ، مثل :

خَالِدٌ سَيْفُ اللهِ المَسْلُولُ .

خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ سيْفُ اللهِ المَسْلُولُ .

## ٦ - الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ

مِمَّا يُعْرَبُ بالعلاماتِ الفَرْعِيَّةِ الأفعالُ الخَمْسَةُ ، وهى الأفعالُ الآتيَةُ :

١ - الفعل المضارعُ للغائبِ حينَ تَتَّصِلُ به ألف الاثْنَيْنِ ، مثل :

الليل والنَّهارُ يتعاقَبانِ .

٢ - الفعل المضارعُ للمُخاطَبِ حين تتَّصلُ به ألف الاثْنيْنِ ، مثل :

أنتما تَحْرِصَانِ على المُثُلِ الكريمةِ .

٣ - الفعلُ المضارعُ للغائبِ تتَّصلُ به واوُ الجماعة ، مثل :

المعلمون كالشُّموعِ يحترِقُون ، ويُضِيئُون .

٤ - الفعل المضارعُ للمخاطَب حين تتصلُ به واوُ الجماعِة ، مثل : أنتم - أيُّها الشبابُ - تحْمِلُون أمانة المُسْتَقْبَل .

٥ - الفعلُ المضارعُ الذى تتصلُ به ياءُ المُخاطَبةِ ، مثل : أنْتِ تَبرِّينَ والِدَيْك .

فَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ كما ترى هى : كلُّ فعلٍ مضارع اتَّصلتْ به : ألفُ الاثْنين ، أو واوُ الجَمَاعة ، أو ياءُ المُخَاطَبَةِ .

## إعرابُ الأَفْعال الْخَمْسة

تُرْفَعُ الأَفْعالُ الخمسةُ بثُبوت النُّون[1] ، وتُنْصبُ وتُجْزَمُ بحذْفِها ، مثل : هُمَا يَفِيَانِ بالْوعْدِ - يسُرُّنى أنْ يَفِيا بالْوعْدِ . لم يُخْلفا الْوَعْدَ .

أَنْتُما تُؤَدِّيان الواجبَ . أنتما لن تقصِّرَا فى واجبٍ . أنتما لم تقصِّرا فى

(١) النون بعد ألف الاثنين تكونُ مكسورةً ، وبعد غيرها تكونُ مفتوحة .

واجب . هم يتمسَّكونَ بالفضيلة . هم لن يقْترَفُوا رذيلةً . هم لم يَقْتَرِفُوا رذيلةً . أنتم تصنعُونَ مُستقبلَ الوطن . أنتمْ لَنْ تَتوانَوْا فى صُنْع مُستَقْبل الوطنِ . أنتُمْ لم تتوانوْا فى صُنْع مستقبل الوطَنِ .

أنتِ تصنعِينَ الرِّجال . أنْتِ لن تصنَعِى الْخامِلينَ . أنتِ لم تصنعى الْخَامِلِين .

## مُجمَل علاَماتِ الإعْرابِ الْفرعيَّةِ

### ١ - علاَماتُ الرَّفْع :

ينوبُ عن الضَّمَّةِ فى الرفع العلاماتُ الفرعية الآتية :

( أ ) الواو : فى جمع الْمُذكر السالِم ، مثل :

الْمُخْتَرعُونَ عِمادُ التَّقَدُّم العِلْمِىِّ .

وفى الأسماءِ الْخَمْسةِ ، مثل :

أَبُو حَنيفةَ أحدُ الأئمَّةِ الأرْبعة .

(ب) الأَلفُ : فى المثنَّى ، مثل :

الْوالِدان أحقُّ الناسِ بالْبرِّ .

(جـ) ثُبُوتُ النّون فى الأفْعال الْخمْسة ، مثل :

أَنْتَما تُخْلصَان النُّصحَ .

أَنْتُمْ تُخْلصُونَ النُّصْحَ .

أَنْتِ تُخْلصِينَ النُّصْح .

## ٢ - علاَماتُ النَّصْب :

وينُوبُ عَن الْفتْحةِ فى النَّصب العلاماتُ الفرعيةُ الآتية :

( أ ) الألِفُ فى الأسماءِ الْخمْسةِ ، مثل :

إنَّ ذَا الْفَضْل أعْرفُ النَّاسِ بفضْل غيره .

(ب) الْياءُ فى الْمُثَنَّى ، مثل :

كشفَ الرُّوَّادُ الْقُطْبَيْن .

وفى جَمْع المذكرِ السالِم ، مثل :

إنَّ الْمُهَنْدِسين من دعائِم النهضةِ الصنَّاعية .

(جـ) الْكَسْرةُ فى جمع المؤنثِ السالِم ، مثل :

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[1] .

( د ) حذْفُ النّون فى الأفعال الْخَمْسة ، مثل :

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2] .

## ٣ - عَلاَمَاتُ الْجَرِّ :

يَنوبُ عن الكسرةِ فى الجَّر العلامتان الفرعيتان الآتيتان :

( أ ) الياءُ فى المثنى ، وجمع المذكر السالِم ، والأسماءِ الخمسةِ ، مثل :

خَيْرُ البرِّ ما كان للوالِدَيْن ، والأقربينَ ، وذِى الْحاجةِ .

---

(١) سورة الرعد . من الآية (٢) .

(٢) سورة آل عمران . من الآية (٩٢) .

(ب) الفتحةُ فى الممنوع من الصرفِ ، مثل :

انتصَر أبطالُ العرب فى معارِكَ تاريخية مشهورة .

٤ - علاماتُ الجَزْم :

ينوبُ عن السُّكونِ فى الْجزْمِ العلامتان الفرعيَّتان الآتيتان :

( أ ) حذْفُ حرْفِ الْعِلَّةِ من الفعل المضارِع المعتل الآخر ، مثل :

لم يَأْلُ العلْمُ جَهْدا فى الْكشْفِ عن كُنوزِ الطَّبيعَةِ ، ولم يتوانَ العلماءُ فى البحثِ عنها ، ومع ذلك لم تُفْضِ بعدُ بكُلِّ أسرارها .

(ب) حذفُ النونِ فى الأفعال الخمسةِ ، مثل :

لا تُؤخِّرا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّروا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّرِى عملَ اليوم إلى الغدِ .

## الإعْرَابُ الظَّاهرُ والإعرابُ التَّقديرىُّ

حركاتُ الإعراب التى عَرَفْتَهَا قد تظهرُ على آخر الكلماتِ ؛ لأنه يمْكِنُ النُّطْقُ بها ، ويُسمَّى الإعرابَ الظَّاهرَ . وقد لا تظهرُ على آخر الكلمات لتعذُّر النُّطْقُ بها ، أو ثقَلِه ، على اللِّسان ، وعندَئذ تُقَدَّرُ هذه الحركاتُ ، ويُسَمَّى الإعرابُ فى هذه الحالةِ الإعرابَ التقديرىَّ .

ولِكُلٍّ من الإعراب الظاهر والتقديرىِّ مَوَاضِعُ :

## مواضعُ الإعراب الظَّاهِر

تظهرُ حركاتُ الإعراب فى المواضع الآتيةِ :

١ - الاسم الصحيح الآخرِ ، فى حالاتِ : الرفْع والنصب والجرِّ ، مثل :

الرَّجُلُ القوىُّ يُواجهُ الشَّدائدَ فى ثِقةٍ وقوّةٍ .

٢ - الاسم المنقوصِ فى حالة النصب لخِفَّةِ الفتحة على الياءِ ، مثل :

إن السَّاعِىَ فى الْخَيْر كَفَاعِلِه .

٣ - الفعلِ الصحيحِ الآخرِ فى حالاتِ الرفع والنصب والجزم ، مثل :

يُحَاولُ الاستعمارُ الحديثُ أن يُغَيرَ أقنعتَه ليخدعَ الشعوبَ ، ولكنها لم تَنْخَدِعْ به .

٤ - الفعلُ المعتلُّ الآخرِ بالواو أو الياءِ فى حالة النَّصْب ، مثل :

لن تَبْنِىَ الأُممُ حياتَها ، وتَدْنُوَ من أهدافِها بغيْر العَمَلِ .

## مواضعُ الإعراب التَّقْديرىِّ

تُقَدَّرُ حركاتُ الإعرابِ فى المواضِع الآتية :

١ - فى الاسمِ المقصورِ : وتقدرُ على آخرِه حركاتُ الإعرابِ الثَّلاثُ : ( فى الرفعِ والنصبِ والجرِّ ) لتعذُّر النطق بها ، مثل قوله ﷺ :

« ليْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعرَضِ ، ولَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

وقوله تعالَى : ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1] .

٢ - فى الاسم المنقوصِ : وتقدرُ على آخره الضمةُ والكسرةُ ، فإن كان مُعَرَّفًا بأل بَقِيَت ياؤُهُ ولم تُحْذَفْ ، وقدِّرَتْ عليها الضمةُ والكسرة لِثِقَلِ النطق بهما ، مثل :

يُعْذَرُ الْمُخْطئُ والنَّاسِى ، ولا عُذْرَ للمتعمِّد الْمُتَمَادى .

وإن حُذِفَت الياءُ من المنقوصِ لتنوينه قُدِّرَتِ الضمةُ والكسرةُ على الياءِ المحذوفة ، مثل :

يُعْذَرُ مُخْطِئٌ ، ولَا عُذْرَ لمتعمِّدٍ متمادٍ .

٣ - فى الاسم المضاف إلى ياءِ المتكلِّم ؛ وتُقَدَّرُ حركاتُ الإعراب الثَّلاث على ما قبلَ الياء[2] ، مثل :

صديقِى يُحبُّ منفَعتى حِرْصًا على صداقَتى .

٤ - فى الفعل المضارع المعتلِّ الآخرِ بالألف فى حَالَتِى الرفع والنصب ، مثل : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى[3] اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[4] .

عَلى المرءِ أن يَسْعَى[5] إلى الخير جُهْدَه

ولَيْسَ عَلَيْهِ أن تَتِمَّ الْمَطَالِبُ

---

(١) سورة الأعلى . الآية : (١) .

(٢) فى غير المثنى ، وجمع المذكر السالم .

(٣) يخشى : فعلٌ مضارعٌ مرفوع بالضمةِ المقدَّرة على الألفِ للتعذُّر وفاعلُهُ : ( العلماءُ ) .

(٤) سورة فاطر . من الآية (٢٨) .

(٥) يسعى : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذُّر .

٥ - فى المضارع المعتلِّ الآخرِ بالواوِ أو الياءِ فى حالةِ الرفع ، مثل : يَسْمُو المرءُ بخُلُقِهِ ، ويَرْتَقِى بِعَقْلِهِ .

## مَرْفُوعاتُ الأَسماء

مرفوعاتُ الأَسماءِ هى : المبتدأُ والخبرُ ، واسمُ كانَ أو إِحْدَى أَخواتِها ، وخبرُ إِنَّ أَو إِحدى أَخواتها ، والفاعِلُ ، ونائبُ الفاعل .

وفيما يلى دراسةٌ تفصيليةٌ لهذه المرفوعاتِ :

## (١) الْمُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

عرفْتَ فيما تقدّمَ أن الجملةَ الاسميَّةَ تبدأُ باسم ، وهذه الجملة لها رُكْنان أَساسيَّان لا يَتمُّ معناها إِلا بِهِما معًا . وهذان الرُّكنان هما : المبتدأُ والخبرُ .

والمبتدأُ : اسمٌ مرفوعٌ مُحدَّثٌ عنه ، يقعُ فى أَوّلِ الْجُمْلةِ غالبًا .

والخبرُ : ما يُحَدَّثُ به عن المبتدإِ ، وتَتمُّ به مع المبتدإِ جملةٌ مفيدةٌ .

فجملةُ : « المَرْجانُ حَيَوان » جملةٌ اسميةٌ ، المبتدأُ فيها كلمة :

« الْمَرْجانُ » والخبرُ كلمةُ « حَيَوان » .

## أنواع الْخَبَر

أَنواعُ الخَبَر ثلاثةٌ :

( أ ) مفردٌ : وهو ما لَيْسَ جملةً ، ولا شِبهَ جملة ، مثل :

الكِتابُ صَدِيقٌ .

والخبرُ المفردُ يطابقُ المبتدأ فى النَّوْع : ( التذكير أو التأنيث ) ، وفى العَدد : ( الإفراد أو التثنية أو الجمع ) ، مثل :

النصرُ قَرِيبٌ . الصِّحَّةُ نعْمَةٌ . الفريقان مُتَنَافِسان . الْفِرْقَتَان مُتَنَافِسَتَان .

الْعُظَمَاءُ مُخَلَّدون . الأُمَّهَاتُ رَحِيماتٌ . العُمَّال مُنْتِجُونَ .

(ب) جُمْلَةٌ اسميَّةٌ أو فعْلِيَّةٌ ، مثل :

الشِّعْرُ أَسَاسُه العاطفةُ الصَادقةُ .

السَّعادةُ تَنْبُعُ من النَّفْسِ .

الْهرمان ردًّا صوْلة الدَّهْر عنهما .

صحارينَا أَرْجاؤُها فسيحةٌ .

ولابُدَّ أن تشتمِل جملة الخبر على ضَميرٍ يربطُها بالمبتدإِ ، ويُطَابِقُه فى النوْع والعدَدِ - كما فى الأمثلة السابقة .

(جـ) شبهُ جملة ، وهو الظرْف أو الجارُّ والمجرورُ ، مثل :

الجنَّةُ تحتَ أَقْدام الأُمَّهَات .

مُسْتقبلُكَ من صُنعِ يدِكَ .

## تعدُّدُ الْخبَر

يأتى الخبرُ واحدًا غالبًا ، وقد يتعددُ ، مثل :

- ابنُ زَيْدُونَ شاعرٌ كاتبٌ .
- الْخُطْبَةُ مُوجزَةٌ قويةُ الأُسلوبِ صادقةُ الْفكْرَة .
- ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ البروج ١٤ ، ١٥ .

## الترتيبُ بين المبتدإِ والخبرِ

الأصلُ أنْ يتقدَّم المبتدأُ ويتأخر الخبرُ كما مرَّ بك .

ويجـوزُ أنْ يتقدَّم الخبـرُ على المبتـدإِ إذا كان الخبرُ شـبه جملة ، والمـبتدأُ معْرِفةٌ ، مثل : فى التَّأنِّى السَّلامةُ .

- **ويجبُ تقديمُ الخبر على المبتدإِ فى مواضع من أكثرها استعمالاً :**

( أ ) أنْ يكون الخبرُ شبه جملة ، والمبتدأُ نكِرة ، مثل :

لِكُلٍّ حقوقٌ وعلَى كلٍّ واجباتٌ .

**﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾**(١) .

(ب) أنْ يكون الخَبرُ من الألفاظِ التِى لها الصدارةُ كأسماءِ الاستفهام، مثل:

**﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾**(٢) .

كيْف أنت ؟

(جـ) أن يكونَ فى المبتدإِ ضميرٌ يـعودُ على بعضِ الخبرِ ، مثل : لِلْقَصَّاص أُسلوبُهُ ، وللكاتِبِ المسْرحِىِّ أُسْلُوبُه .

## حذْفُ المبتدإِ والخبر

١ - يجوزُ حذْفُ كلٍّ من المبتدإِ والخبرِ إذا دلَّ عـليه دلِيلٌ : فمثالُ حذْفِ المبتدإِ جوازا أن تقُولَ :

فى الساعةِ السادسةِ . جوابًا لمنْ سأل : متى الاجتماعُ ؟

(١) سورة يوسف . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة البقرة . من الآية (٢١٤) .

أى الاجتماعُ فى الساعةِ السادسةِ . فحُذِف المبتدأُ وهو (الاجْتِماعُ) .

ومثالُ حذْفِ الخبر جوازًا أن تقُول :

صلاحُ الدِّينِ . جوابًا لمن سأل : مَنْ بطلُ حِطِّين ؟

أىْ صلاحُ الدِّين بطلُ حِطِّين فحُذِف الخبرُ وهو ( بطلُ حِطِّين ) .

٢ - ويُحْذَفُ المبتدأُ وُجوبًا فى أربعةِ مواضع :

( أ ) أنْ يكونَ خبرُهُ مصدرًا نائبًا عن فِعْلِهِ ، مثل :

صبرٌ جمِيلٌ ( أى حالِي صبرٌ جميلٌ ) .

ثباتٌ فى الشِّدَّةِ ( أى أمْرى ثباتٌ فى الشِّدَّةِ ) .

(ب) أن يكون خبرُه مُشْعِرًا بالقَسَمِ ، مثل :

فى ذِمَّتِى لأجْزِيَنَّ بالجميل جميلاً . ( أى فِى ذِمتِى يمِينٌ ) .

فى عُنُقِى لأفِيَنَّ بواجب الصَّداقَةِ . ( أى فى عُنُقِى قَسَمٌ ) .

(جـ) أن يكون الخبرُ[1] مخصوصًا لِنِعْم أو بِئْس ، مثل :

نِعْم الخُلُقُ الوفاءُ ، والتقديرُ : ( هو الوفاءُ )

بِئْستِ الصِّفَةُ النقْدُ الهدَّامُ ، والتقديرُ ( هى النقدُ الهدَّامُ ) .

( د ) أن يكون خبرُه نعْتًا مقطوعًا للمدْحِ أو الذم أو الترحُّم .

ففى المدح تقول :

(١) يجوز ألا يكون فى الجملة حذْفٌ ويعرب المخصوص مبتدأ وخبرُه الجملة قبله .

قرأتُ عبقريةَ عُمَرَ الرائعةُ ، والتقديرُ : ( هى الرائعةُ ) .

**وفى الذمّ تقول :**

للعدوِّ الغادرُ جرائمُ وحشيةٌ أى ( هو ) الغادرُ .

وفى الترحُّم تقول :

أتألَّمُ للشعبِ الضعيفُ يستغلُّه الاستعمارُ ، أى ( هو ) الضعيفُ .

**٣ - ويُحْذفُ الخبر وجوبًا فى المواضع الآتية :**

( أ ) إذا كان المبتدأُ بعد لولا ، وخبرُه كونٌ عامٌّ[1] ، مثل : لولا العِلْمُ ما تقدمتِ البشريةُ . أى لولا الْعِلْمُ موْجُودٌ .

(ب) إذا كان المبتدأُ قد عُطف عليه بواوٍ تدلُّ على الْمُصاحبَةِ ، مثل : كلُّ جُنْدِىٍّ ومِدْفَعُه - كلُّ فَنان وموْهِبتُه ، أى مُقترنان .

(جـ) إذا كان المبتدأُ صريحًا فى القَسَمِ ، مثل :

يمِينُ الله لأقفن من وراءِ رأيى . أىْ ( يمينُ الله قَسَمِى ) .

لعمْرُ اللهِ إنَّ الْمرْءَ حيثُ يضعُ نفسه أى ( لعَمْرُ اللهِ قَسَمِى ) .

( د ) إذا أغْنت عن الخبر حالٌ لا تصلُحُ أنْ تكون خبرًا والمبتدأُ مصْدرٌ مُضافٌ إلى معمولِه ، أو اسم تفْضيلٍ مضافٌ إلى مصْدرٍ صريح ، أو مُؤَول . مثل : شُربى الشَّايَ سَاخِنًا .

أكثرُ أكْلِى الفاكهةَ ناضِجَةً .

أحْسَنُ ما يُؤْكَلُ الطَّعَامُ والمعدةُ خاليةٌ .

---

(١) الكونُ العامُّ هو الذى يقدَّرُ بنحو ( كائن ) أو موجود ، فإذا كان الخبر كونا خاصًا ذُكِر ، مثل : لولا محمدٌ صاحبى فى الرحلةِ ما ذهبتُ إليْهَا .

## (٢) اسم كانَ وأخواتها

تدخلُ كانَ وأخواتُها على المبتدإِ والخَبرِ ، فترفع الأوَّل ، ويسمَّى اسْمَهَا : وتَنْصِبُ الثَّانِيَ ، وَيُسَمَّى خبرها ، مثل : كانَ الفضاءُ مَجْهُولاً .

وأخـواتُ كانَ هـي : أَصْبَـحَ . أَضْحَى . ظَل . أَمْسَى . بَاتَ . صَارَ . لَيْسَ . ما زَالَ . ما بَرِحَ . ما انْفَكَّ . ما فَتِئَ . ما دَامَ .

وهى أنواع ، منها :

( أ ) ما يدُلُّ على التوقيت ، وهو :

أَصبَحَ : وهى للتَّوقيت بالصباح ، مثل :

أَصْبَحَ الطَّيرُ منتشرًا فى الحقُول .

أَضْحَى : وهى للتوقيت بالضُّحَا ، مثل :

أَضحى النسيمُ عَلِيلاً .

ظَـلَّ : وهى للتوقيتِ بالنهار ، مثل :

ظَلَّ الفَلاَّحُ مُكِبًّا على عَمَلِهِ .

أَمْسَى : وهى للتوقيتِ بالمسَاءِ ، مثل :

أَمْسَتِ الطيورُ عائدةً إِلى عِشاشِهَا .

بَـاتَ : وهى للتوْقيتِ بالليْل ، مثل :

بات الحارسُ يَقِظًا .

(ب) ما يَدُلُّ على التحوُّل ، وهو : صارَ ، استحال ، مثل :

صارَ البرتقال عصيرًا . فقد يستحيلُ المالُ حتفًا .

(جـ) ما يدلُّ على النفْيِ ، وهو : لَيْسَ ، مثل :

ليس القمَرُ الآنَ سِرًّا مُحَجَّبًا .

( د ) ما يدُل على الاستمرارِ ، وهو :

ما زَالَ ، ما بَرِحَ ، ما فتِئَ ، ما انفَكَّ . مثل :

ما زالَ السلامُ أملاً مُحَبَّبًا .

وما بَرِحَ رُوَّادُهُ عامِلينَ على إقْرارِهِ .

وما انفكتِ الجهودُ فى ذلك دائبةً .

وما فتِئَ الاستعمارُ مناهِضًا له .

وأفعالُ الاستمرارِ لا تعمل عمل كان إلا إذا سُبِقَتْ بحرْفِ نَفْى ، مثل :

مَا ، ولا ، ولَمْ .

(هـ) ما يدُلُّ على بيان المُدَّةِ ، وهى : ( ما دام ) ، مثل :

﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[1] .

وما تصرَّفَ من ( كـان وأخواتها ) يعملُ عملَ الماضِى ، فـيرفَعُ المبتدأ وينصِبُ الخبرَ ، مثل :

يُصبْحُ الطيرُ منتشرًا فى الحقُول .

(١) سورة مريم . من الآية : (٣١) .

يصيرُ البرتقالُ عصيراً .

لا يزَالُ السلامُ أملاً مُحبَّبًا .

كُنْ عونًا لغيرك يكنْ غيرُك عَوْنًا لك .

بِتْ صافِيَ القَلْبِ ، وأصبِح صافيَ الْقَلْبِ .

ويتصرف من هذه الأفعالِ تـصرُّفًا كاملاً : كان ، أصْبَحَ ، أضحَى ، ظَلَّ ، أمْسَى ، بَاتَ ، صارَ ، فيأتى منهـا الماضى والمضارع والأمرُ . أما أفعالُ الاستمرارِ فلا يأتِى منها إلا المضارعُ مَنْفيًا ، وأما ( ليس ) و ( ما دام ) فملازمَان لصيغَةِ الْماضِى .

## خَبَر كَانَ وأَخواتها

خبرُ كان وأَخَواتِها كخبر المبتدإِ يأتى :

( أ ) مفْرَدًا ، مثل : كان خالدُ بنُ الوليد عَبْقَريًّا من عبَاقرةِ الحُروب . باتَ العالمان ساهرَيْنِ فى مَعملَهمَا .

ما يزالُ الْمُصْلِحُونَ آملِينَ أن تُوَجَّه الذَّرَّةُ لخدمة السَّلام .

(ب) جملةً اسميةً أو فعليةً ، مثل :

صارَ التخطيط أساسُهُ الْعلْمُ .

ما برحَت الصناعةُ تَسيرُ بخُطًا سريعة نحو التَّطوُّر .

(جـ) شبهَ جملة ، مثل :

صارت الطيارةُ بيْن السَّحاب .

وكان الرُّكَّابُ فى أَمْنٍ واطْمئنَانٍ .

## تقدُّمُ خبر كانَ وأَخواتِها على اسمِهَا

قد يتقدَّمُ خبرُ كانَ أو إِحْدى أَخواتِها على اسمِهَا جوازًا إِذا كان شبهَ جملة واسْمُها معرفة ، مثل :

صارَ فى إِفريقيةَ الكثيرُ من الدُّوَل المستَقلَّة .

وأَصبحَ بينَها التضامُنُ والتعاون .

ويتقدمُ وجوبا إِذا كان شبه جملة ، واسمها نكِرةٌ ، مثل :

صارَ فى إِفريقيةَ كثيرٌ من الدُّوَل المستقِلَّةِ .

وأصبح بينَها تَضَامُنٌ وَتَعَاوُنٌ .

أو كان فى اسمها ضمير يعودُ على بعْضِ خبرها ، مثل :

كان فى الْمَحْكمَةِ قُضَاتُهَا .

## ما يأْتى منْ هذه الأَفْعالِ تَامًّا

تُسَمَّى كان وأَخواتُها أَفعالاً ناقصةً ؛ لأَنها لا تكتفى بمَرْفُوعِها ، بل تحْتاجُ إِلى خبَرٍ منصوب ليتمَّ معنى الجملة ، كما تُسَمَّى ناسِخَةً ؛ لأَنَّهَا تَنْسَخُ حُكْمَ الخَبرِ ، فتجعلُهُ منصوبًا بعدَ أَن كان مرْفوعًا .

وقد تَأْتى كان وبعضُ أَخواتِها تامَّةً ، فتكتَفى بمرفوعها على أَنه فاعلٌ ، ولا تحتاجُ إِلى خَبَرٍ ، وهذه الأَفعالُ هى :

كـــانَ : مثل :

العَظِيمُ عظِيمٌ حيثُ كانَ . أَىْ حيثُ وُجدَ .

**أصبح** : بمعنى دخلَ فى الصَّباحِ ، مثل : سَهِرْنا حتى أصبحنا .

**أمْسَى** : بمعنى دخَلَ فى المسَاءِ ، مثل قوله تعالى :

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[1] .

**أضْحَى** : بمعنى دخَل فى الضُّحا ، مثل :

بَقِىَ الحارِسُ فى حِراسَتِهِ حتى أضْحَى .

**ظَـــلَّ** : بمعنى بَقِىَ ، مثل :

لو ظَلَّ الصِّراعُ لأدَّى إلى حَرْبٍ عَالَمِيَّةٍ .

**صـــارَ** : بمعنى رجَع ، نحو قوله تعالَى :

﴿أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾[2] .

**بـــاتَ** : بمعنى دخَلَ فى اللَّيل ، مثل :

تَأْوى الطُّيُورُ إلى عشاشِها فتَبِيتُ .

**مـا دامَ** : بمعْنَى بَقِىَ ، نحو قوله تعالَى :

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾[3] .

**بَـــرِحَ** : بمَعنى فارَقَ ، مثل :

بَقِىَ الْجنْدِىُّ مكانَه وما بَرِحَهُ .

---

(١) سورة الرُّوم . الآية : (١٧) .

(٢) سورة الشُّورى . من الآية : (٥٣) .

(٣) سورة هود . من الآية : (١٠٧) .

# أفعالُ الْمُقَارَبَةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ

من أخـواتِ كان التى تـرفعُ المبتـدأ وتَنْصِبُ الخبرَ أفـعالُ المقَارَبَةِ والـرَّجاءِ والشُّروع ، وفيما يلى بيانٌ لها :

(١) أفعالُ المقَارَبَةِ ، وتدلُّ على قُربِ وقُوع الْخَبَرِ ، وهى :

كادَ . أوشَكَ . كَرَبَ . مثل :

كادت المياهُ تَدخلُ كلَّ الْقُرى .

أوشكتِ الأزمةُ أنْ تَنْفَرجَ .

كرَبَ الصبحُ أن يَطْلُعَ .

(٢) أفعالُ الرَّجاءِ ، وتدُلُّ على رجاءِ وقُوع الخبر ، وهىَ :

عَسَى . حَرى . اخْلَوْلَقَ . مثل قوله تعالَى :

﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ﴾[1] ومثل :

حَرَى الطِّبُّ أن يُعالِجَ الأمراضَ الْمُسْتَعْصِية .

اخْلَوْلَقَت الثَّقافَةُ الشعبيةُ أنْ تَعُمَّ الرِّيف .

(٣) أفعالُ الشُّروع ، تدُلُّ على البدءِ فى الخَبَرِ ، وهى كثيرةٌ ،

منها : أخَذَ ، شرع ، هبَّ ، قام ، أنْشأ ، طَفِق ، جعَل ،

مثل : أخذ النَّسِيم يُداعِبُ الأشجار ، فشرعتِ الغصون تَتَمايل .

وهبَّتِ الطيـورُ تُغَرِّدُ ، وقام الأطفال يمرحون ، وأنْشَئُوا يُمارسون ألـعابهم

(١) سورة المائدة . من الآية (٥٢) .

المُحبَّبة . وطفِقَ زوارُ الحديقةِ يتنقلونَ بينْ مشاهدِها ، وجعلُوا يَتمتعون بسِحْر الطبيعةِ وجمالِها .

## خبرُ هذه الأفعَال

خبرُ هذه الأفعال يجبُ أن يكون جُملةً فِعليَّةً فِعلُها مُضارعٌ ، وحُكْمُه من حيثُ الاقْترانُ بأنْ أو التجرُّدُ منها على النحْو التالى :

- أفعالُ الشُّروع يتجردُ خبرُها من أنْ ، مثل : أخَذ العلمُ يغزُو الفضاءَ ، وشرعتْ سفنُ الفضاءِ تهبطُ على سطح القَمر ، وجعل العلماءُ يُواصِلون البحث لغزْو الكواكب الأُخرى .
- حرى واخلولقَ من أفعال الرجاءِ يقتَرنُ خبرُها بأنْ ، مثل :

حرى السلامُ أن يعمَّ أرجاءَ العالَمِ ، اخلولَق العربُ أن تتحد كلمتُهُم .

- أفعالُ المقاربةِ وعسى من أفعال الرجاءِ يجوزُ أن يقترنَ خبرُها بأن أو يتجرد منها ، ويكثُر التجرُّدُ مع كاد وكرب ، والاقترانُ مع أوشَكَ وعسى ، مثل : كادَ المعلمُ يكونُ رسولاً ، أو كاد المعلمُ أن يكون رسولاً . كرَبَ التعليمُ يرتبط بخطة التنمية فى المجتمَع ، أو أنْ يرتبطَ ، ومثل : أوشكت المرأة أن تشارك فى كل مجالات العمل ، أو تشارك . ومثل : عسى الصناعات العربية أن تحققَ الاكتفاءَ الذاتى للبلاد - أو تحققُ .

## ما يتصرفُ من هذه الأفْعال

يأتى المضارعُ من : كاد ، أوْشك ، طَفِق ، جعل ، ويعمل عملَ الماضِي ، مثل :

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾[1] .

تُوشِك مَوْجَةُ الْحَرِّ أَنْ تنْكَسر[2] .

تَطْفَق الأَنْسامُ تَهُبُّ[3] .

تَجْعل الأشجارُ تتحرك .

## (٣) خبرُ إن وأخواتها

تدخل إنَّ وأخواتُها على المبتدإ والخبر ، فتنْصِبُ الأولَ ويُسمَّى اسمها ، وترفعُ الثانيَ ويسمى خبرَها ، وهذه الأدوات هى :

إنَّ . أنَّ . كأنَّ . لَكِنَّ . لَعلَّ . لَيْتَ . لا ، وفيما يلي بيانٌ لَها :

**إنَّ** : وتفيدُ التوكيد ، مثل :

إنَّ الصحافَةَ لِسانُ الشعب .

**أنَّ** : وتفيدُ التوكيد أيضًا ، مثل :

أَيْقَنْتُ أَنَّ الشدائدَ صانعةُ الرِّجال .

**كأنَّ** : وتفيدُ التشبيه ، مثل :

كأنَّ المُمرِّضةَ ملَكٌ رحِيمٌ .

---

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٠) .

(٢) توشك : فعلُ مضارع من أخواتِ كان ، موجةُ : اسمُها مرفوع بالضمة . الحرِّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة . أن تنكسر : أن حرف نصب ، وتنكسر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر تقديره ( هى ) والجملة فى محل نصب خبرُ توشك .

(٣) تهب : مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر تقديره هى ، والجملة فى محل نصب خبر تطفق .

**لكنَّ** : وتفيدُ الاستدراك ، مثل :

قضيةُ فلَسْطينَ عادلةٌ ولكنَّ الاستعمار يأبى حلها .

**لعلَّ** : وتفيدُ الترجِّيَ ، مثل :

لَعَلَّ النَّصْرَ قَريبٌ .

**ليْتَ** : وتفيدُ التمنيَ ، مثل :

ليْتَ وجْهَ الاستعمار يخْتفِي مِنَ العَالَمِ .

**لا النافيةُ للجنْسِ** ، مثل :

لا صوْتَ أعْلى من صوتِ المعركَةِ .

وستأتي دراسَتهَا مفصَّلة فيما بعْدُ .

## أنْوَاعُ خبرِها

خبرُ إنَّ وأخواتِها كخَبر المبتدإِ يأتى :

١- مُفْردًا ، مثل :

إنَّ مِصرَ كنانَةُ اللهِ فى أرْضِهِ .

إنَّ المتعلماتِ ناجحاتٌ فى الخدمةِ الاجتماعيَّة .

كأنَّ المُقاتلين أُسُودٌ ضاريةٌ .

إنَّ المدرسَتَيْن مُتعادِلتان فى التَّفَوُّق .

٢ - جملةً اسميةً أو فعليةً ، مثل :

إنَّ الْحقَّ صوتُه قوىٌّ .

لعلَّ اللهَ يجعلُ بعد الضِّيق فرجًا .

٣ - شبه جملة ، مثل :

إنَّ يدَ اللهِ مع الجماعة .

علِمْتُ أنَّ النظامَ التعاونِىَّ من دعائِم التقدُّم الاقتصادىِّ .

## تقدُّمُ خبرها

يتقدمُ خبرُ إنَّ وأخواتِها جوازا على اسْمِها إذا كان الخبرُ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا والاسم معْرِفةً ، مثل :

إنَّ فى التَّأنِّى السَّلامةَ .

ويتقدمُ وُجوبا إذا كان شبهَ جملة ، والاسمُ نكرةٌ ، مثل :

إنَّ فى الكنانةِ سِهامًا .

﴿إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[1] .

أو كانَ فى الاسمِ ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر ، مثل :

إن فى المحْكَمةِ قُضاتَها .

## اتصالُ ما الكافَّة بإنَّ وأخواتها

تلحقُ ( ما ) الكافةُ بإنَّ وأخواتِها ، فتكفها عن العمَلِ ، وتُزيلُ اختصاصها بالجملةِ الاسميةِ ، وتجعلُها صالحةً للدخولِ على الجملةِ الفعليةِ ، ما عَدا (ليْتَ) فإنَّ « ما » إذا دخلتْ عليها جازِ إعمالُ ( ليْتَ ) وإهمالُها ، ولا يزُولُ اختصاصُهَا ، بالجملةِ الاسميةِ ، مثل :

(١) سورة الشرح . الآية : (٦) .

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[1] .

كأنَّما القذائفُ قصفُ الرُّعودِ .

لعلَّما الآمالُ تتحقَّقُ .

لعلَّما تتحقق الآمال .

أنَا لا أُدارِى ، ولكنَّما أُوثِرُ الصَّراحَةَ .

ليتَما[2] أعلامَ السلامِ مُرَفْرِفَةٌ .

ليتَما أعلامُ السلامِ مرفرفةٌ .

## فتحُ همزة « إنَّ » وكسرُها

### ( أ ) فتح همزة إنَّ

تفتح همزة ( إنَّ ) إذَا صحَّ أن تؤَوَّلَ مع معمولَيْها بمصدرٍ ، مثل :

سرَّنى أنكَّ فُزْتَ بجائزَةِ الدَّوْلَةِ .

فَهِىَ فى هذا المثال مؤَولةٌ مع معمولـيْها بمصدر يُعربُ فَاعِلا للفعل سَرَّنى ، أى سرَّنى فوزُك بجائزةِ الدولةِ .

وقد يُعرَبُ المصدرُ المؤَول نائب فاعلٍ ، مثل :

عُرفَ أنَّ القمرَ يستَمِدُّ نورَه من الشَّمس :

أو مفعولا به ، مثل :

---

(١) سورة الكهف . من الآية : (١١٠) .

(٢) ما هنا زائدةٌ غيرُ كافَّةٍ ، وأعلامَ : اسم ليت منصوب بالفتحة .

أظْهرتِ الأحداثُ أنَّ الاستعمارَ حليفُ الصِّهْيُونِيَّة .

أو مجرورا ، مثل :

وثِقْت به ؛ لأنَّه صادِقٌ فى سِرِّه وعلَنِه .

## (ب) كسْرُ همزةِ ( إنَّ )

وتكسر همزةُ إنَّ : إذا لم يصِح أن تؤَوَّل مع معمولَيْها بمصدر ، وذلك فى المواضعِ الآتية :

١ - إذَا وقعتْ فى أوَّل الكلامِ ، مثل :

إنَّ العَدْلَ أساسُ الحُكْمِ الصَّالحِ .

٢ - إذا وقعتْ فى صدْرِ جُمْلَةِ الصِّلَةِ ، مثل قوله تعالى عن قارون :

﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾[1] .

٣ - إذا وقعتْ بعد القَوْلِ ، مثل :

﴿ قَالَ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[2] .

﴿ قُلْ : إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ﴾[3] .

أُؤَكِّد القَوْلَ : إنَّ مصلحةَ الجماعة فَوْقَ مصلحةِ الفَرْدِ .

٤ - إذا وقعتْ فى بَدْءِ جُملةِ الحال ، مثل :

أدْرَكْتُه وإنَّه يرْكَبُ الطَّائِرةَ .

---

(١) سورة القصص . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة مريم . الآية (٣٠) .

(٣) سورة الأنعام . من الآية (٧١) .

٥ - إذا وقعتْ فى بدْءِ جملةِ جوابِ القَسَم ، مثل : واللهِ إنَّ الإيمانَ قُوَّةٌ .

٦ - إذا وقعت بعد «ألا» الاستفتاحيـة ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم ﴾ .

٧ - إذا وقعت بعد حيث ؛ علمتُ أنَّ رزقى سيأتينى حيث إنِّى ذاهبٌ .

## « لا » النَّافيَةُ للجنس

من أخواتِ إنَّ « لا » النافيةُ للجنسِ ، ومعنى نفيها للجنسِ أنَّهَا تَنْفى الخبرَ عن جنْسِ اسْمِها ، أى عن جميعِ الأفرادِ التى تندرجُ تحتَ مدْلولِهِ ، مثل :

لا كتابَ يخلو من فائدة .

ويُشْتَرَطُ فى عَمَلِهَا عَمَلَ إنَّ ما يأتى :

١ - أن يكونَ اسمُها نكِرَةً .

٢ - أنْ يكونَ مُتَّصِلاً بها غيرَ مُنْفَصِلٍ عنها بِفَاصِل .

٣ - ألاَّ تكون مُقْتَرِنَةً بحرْف جَر .

فإن كان اسمُها معرفةً ، أو فُصِلَ عنْها بفاصلٍ أُلْغِىَ عملُها ولزمَ تكْرَارُهَا ، مثل :

لا القومُ قَوْمى ، ولا الأعوانُ أعْوانى

إذا ونَى يـوم تَحْصـيلِ العُـلاَ وَانِ[1]

لا فِى المكتبة فَهَارِسُ ولا مخْطوطاتٌ .

(١) البيت لحافظ إبراهيم .

وإن دَخَلَ عليها حرف الجرِّ جُرَّ ما بعدَهَا بالحرْف ، وكانت ( لا ) زائدة لِمُجَرّدِ النفْيِ ، مثل : يَضِلُّ مَنْ يَسِيرُ بِلا وَعْيٍ .

## أَحْوالُ اسْم « لا »

يأتى اسمُ ( لا ) مُضافا ، أو شَبِيها بالمُضَافِ ، أو مُفْرَدًا[1] .

- فإن كان مُضافا كان مُعْرَبًا مَنْصُوبًا ، مثل :

لا مُتقِنَ عملٍ يَضيع أَجْرُهُ .

لا متْقِنَىْ عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرهُما .

لا مُتْقِنِى عَملٍ يضيعُ أجرهُم .

لا مُتقناتِ عملٍ يَضِيعُ أجرُهن .

- وإن كان شبيهًا بالمضاف[1] كان كذلك مُعْرَبًا منصوبا ، مثل :

لا مُتقِنًا عَملاً يضيع أجرهُ .

لا مُتقِنيْنِ عملاً يضيعُ أجرُهما .

لا متقِنينَ عملاً يضيعُ أجرُهم .

لا مُتْقِناتِ عملاً يضيعُ أجرُهن .

- وإن كان مفردًا بُنِى على ما ينصبُ به ، مثل :

لا منافِقَ محبوبٌ .

---

(١) المفرد هنا ما ليسَ مضافا ولا شبيها بالمضاف .

(٢) الشبيه بالمضافِ ما اتصل به شىءٌ يتمِّمُ معناهُ ، مثل لا معتزا بكرامته يذل ، لا كريما عنصرهُ يقترف الصغائر .

لا مُنَافِقَيْنِ محبوبانِ .

لا مُنَافِقينَ محبُوبونَ .

لا مُنَافِقاتِ مَحبوباتٌ[1] .

## حذْفُ خبَر « لا »

يجوزُ حذْفُ خَبرِ ( لا ) النافيةِ للجنْسِ إذا فُهِمَ من سياقِ الكلامِ ، مثل :

العلْمُ - ولا شكَّ - أساسُ نهضةِ الأُمَم . أى : ولا شكَّ فى ذَلك .

## لا سيَّمَا

من أمثلةِ ( لا ) النَّافيةِ للجنْس صيغةَ ( لا سيَّما ) ، وهى تفيدُ تفضيلَ ما بعد ( لا سيَّما ) على ما قبلَها فى الحُكْمِ ، مثل :

أُحِبُّ الفُنونَ ولا سيَّما الأَدَبُ .

ومعناه أنَّ حُبَّ المتكلِّمِ للأدبِ يَفْضُلُ حبَّه لغَيْرِه من الفُنُونِ .

- الاسمُ الواقعُ بعدَ ( لا سيَّما ) إما أن يكونَ معْرفَةً كما فى المثال السَّابق ، وإما أنْ يكونَ نَكِرَةً ، مثل :

تَسْتَهْوِينِى الْقِصَصُ ولا سيَّمَا قِصَّةٌ واقِعِيَّةٌ .

---

(١) ( منافق ) فى المثال الأول اسم « لا » مبنى على الفتح فى محل نصب ؛ لأنه ينصب بالفتحة . (منافقَيْن) فى المثال الثانى اسم لا مبنى على الياءِ فى محل نصب ؛ لأنه مثنى ينصب بالياءِ . و (منافقين) فى المثال الثالث اسم « لا » مبنى على الياءِ فى محل نصب ؛ لأنه جمع مذكر سالم ينصب بالياءِ . و ( منافقات ) فى المثال الرابع اسم ( لا ) مبنى على الكسر فى محل نصب ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة .

## استعمالُ لاسيَّما وإعرابُها

١- إذا كان الاسمُ الواقعُ بعدَ لاسيَّما نكِرَةً جاز فيه ثلاثةُ أَوْجُه : الجرُّ ، والرفعُ ، والنصبُ ، مثل :

( أ ) أُحِبُّ الرّحلاتِ ولا سيَّما رِحْلةٍ فى سَفِينَةٍ[١] .

(ب) أُحِبُّ الرّحلاتِ ولا سيَّما رحلةٌ فى سفينةٍ[٢] .

(جـ) أُحِبُّ الرّحْلاَتِ ولا سيَّما رِحْلةٌ فى سفينةٍ[٢] .

٢- وإذا كان الاسمُ الواقع بعدَ ( لاسيَّما ) مَعرِفةً جاز فيه وجْهان فقَط : الجرُّ ، والرفعُ ، وتعربُ لاسيَّما وما بعدَها على النحوِ السَّابق ، ويمتَنِعُ النصْبُ ؛ لأنَّ الاسمَ الذى بعد لاسيَّما يُنْصَبُ على أنه تَمْيِيزٌ والتمييزُ لا يكونُ مَعْرِفَةً .

## (٤) الفاعل

الفاعل : هو اسمٌ مرفوعٌ تقدمَه فعل مَبنىٌّ للمَعلُوم ، ودلَّ على من فعل الفِعْلَ ، أو قامَ به الفعلُ ، مثل :

تَفَتَّحَ الزَّهْرُ .

انْكسرَ الْغُصنُ .

---

(١) لا نافية للجنس و (سِىَّ) اسم لا منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف وما زائدة ، ورحلة : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والخبرُ محذوفٌ وجوبا تقديره موجود .

(٢) لا نافية للجنس ، ( سِىّ ) اسمُها منصوبٌ بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم موصول : بمعنى الذى مضاف إليه فى محل جر ، و ( رحلة ) خبر لمبتدإ محذوف تقديرهُ ( هو ) والجملة من المبتدإ والخبر صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب ، وخبرُ ( لا ) محذوف وجوبا تقديرهُ : ( موجود ) .

(٣) لا نافية للجنس ، و ( سِىّ ) اسمُها منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم نكرة مُبْهَم مضافٌ إليه فى محلِّ جر . و (رحلة) تمييز ( لما ) المبهمة ، وخبرُ لا محذوفٌ وجوبا ، تقديره : موجُودٌ .

والفاعل : إمَّا أن يكونَ : اسماً ظاهراً كما فى المثالَيْنِ السَّابقَيْنِ ، أو ضميراً مُتَّصلاً ، مثل : بَنَيْنَا وَطَنَنَا ، أو ضَميراً مُستتراً يَعُودُ على اسمٍ ظاهرٍ ، مثل السدُّ العالى يَفيضُ بالْخَيرِ على البلاد ، أى يَفِيضُ ( هُوَ ) ، الإدارة الصادقةُ تُحْيِى الأمل ، أى تُحيى ( هى ) .

## إفرادُ الفعْل مع الْفاعل

إذا كان الفاعلُ الظاهر مُثنى أوْ جمْعاً ظل الفعْلُ معهُما كما كان مع المُفْرد ، مثل : يُضيِّعُ الْغَافلُ الفُرْصةَ وهى مُوَاتِيَةٌ ، يُضيِّعُ الغافلان الفرْصَةَ وهى مُواتيةٌ . يُضيعُ الغافلونَ الفُرصة وهى مُواتية . تضيعُ الغافلاتُ الفرصةَ وهى مُوَاتيةٌ .

## تأنيث الفعْل مع الفاعل

إذا كان الْفاعل مُؤنثاً لحقَت الفعلَ علامةُ التأنيث ، وهى تاءٌ ساكِنَةٌ فى آخر الْماضى ، وتاءٌ متحركَةٌ فى أوَّل المُضارع .

- ويجبُ تأنيث الفعل مع الفاعل فى الحالتين الآتيتَين :

(١) إذا كان الفاعلُ اسْما ظاهراً حقيقىٌ التأنيثِ ، ولم يُفْصَلْ بينه وبيْن الفعل بفَاصلٍ ، مثل :

اشْتَهرَت الخنْساءُ بالشِّعْر .

تَحْنو الأُم على ولدها .

(٢) إذا كان الفاعل ضَميراً مُستتِراً يعودُ على مؤنث حقيقىٌ التأنيثِ أو مجازيه، مثل :

المرأةُ نهضَتْ فى العصرِ الحَديثِ .

الحربُ تهدِّدُ الحضارة الشرية .

- ويجوز تأنيث الفعل فى الأحوال الآتية :

١- إذا كان الفاعلُ اسما ظاهراً حقيقىَّ التـأنيثِ وفصلٍ عن فعلِه بفاصلٍ ، مثل : برزت أو (برَز) - فى مَعارك التَّحْرير - الفدائيَّةُ إلى جانب الْفِدَائِىّ .

٢- إذا كان الفاعلُ اسْماً ظاهراً مجازىَّ التأنيث ، مثل :

انْدلَعَتْ أو اندلَعَ الْحَرْبُ .

٣- إذا كان الفاعلُ جمعَ تكسير ، مثل :

هَبَط ( أو هَبطت ) روادُ الفضاء عَلى سطح القمر .

« قالت الأعرابُ آمَنَّا » .

« وقالَ نسوةٌ فى المدينةِ » .

## (٥) نَائبُ الْفاعل

نَائبُ الفاعِل : اسمٌ مرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فعلٌ مَبْنىٌ للمجهُول ، وحلَّ مَحَلَّ الفاعل بعد حَذْفِه ، مثل :

عُمِّمَت الوحداتُ الصحيةُ في الرِّيفِ .

تُعْقدُ المؤتمراتُ الدوليةُ لنزعِ السِّلاحِ .

## تغييرُ صورةِ الفعلِ معَ نائب الفاعل

تتغيرُ صورة الفعلِ عند بنائه للمجهول :

( أ ) فإذا كان ماضياً غيْرَ مبدوء بتاء زائدة ضُمَّ أوَّلُه وكُسِر ما قبلَ آخره ، وإذا كان مبدُوءًا بتاءٍ زائدةٍ ضُمَّ الثانِى مع الأول أيضاً ، مثل : تُسُلِّمت الجوائزُ فى عِيدِ العلْم .

وإذا كان ما قبل آخره ألفاً قُلبت ياءً وكُسِرَ ما قبْلَها ، مثل: صِيمَ رمضَانُ .

(ب) وإذا كان الفعلُ مضارعاً يُضَمُّ أوَّلُهُ ويُفْتَحُ ما قبْل آخِرِه ، مثل : تُنْشأُ الأنديةُ والساحاتُ الشَّعْبيةُ فى المُدُن والقرى . فإذا كان ما قبل آخره ياءً أو واواً قُلِبتْ ألفاً ، مثل :

يُرامُ الْمَجْدُ . تُذَاعُ أنْباءُ العالم فى حِينها بوسَائِل الإعْلامِ الحديثة .

## تأنيثُ الفعْلِ مع نائب الفَاعل

حُكْمُ تأنيثِ الفعْلِ مع نائب الفاعِل كحُكمه مع الفاعِل ، فيجبُ تأنيثُ الفِعْل معه :

(١) إذا كان نائبُ الفاعلِ اسْماً ظاهراً حقيقىَّ التأنيثِ ، ولم يُفْصَل عن فِعْلِه بِفَاصل ، مثل :

عُرِفَتْ عائشةُ أُمُّ المؤمنين بروَايَةِ الحديثِ .

تُعْرَف عائشةُ أُمُّ المؤمنينَ بروَايَةِ الحديثِ .

(٢) إذا كان ضميراً مُسْتَتِراً ، يعودُ على مؤنث حقيقىٍّ التأنيثِ أو مجازيه ، مثل :

المرأةُ حُرِّرتْ من جُمود الماضِى .

سفينةُ الفضاءِ أُطْلقتْ .

- ويَجُوزُ تأنيثُ الفعْلِ مَعهُ فى المواضع الآتية :

(١) إذا كان نائبُ الفاعل اسْماً ظاهِراً حقيقىَّ التأنيثِ ، وفُصِلَ عن فِعْلِه ، مثل :

لُقِّبتْ بالزهراءِ فاطمةُ بنتُ الرسول .

لُقِّبتْ بالزهراءِ فاطمةُ بنت الرَّسول .

(٢) إذا كان نائبُ الفاعل اسماً ظاهراً مجازىَّ التأنيثِ ، مثل : أُجيبتْ ( أو أُجيب ) دعْوةُ المظْلُومِ .

(٣) إذا كان نائبُ الفاعل جمْعَ تكْسير ، مثل :

أُنْشِئَتْ ( أو أُنشئ ) المصانعُ فى أنحاءِ البلاَد .

## إفْرادُ الفعلِ مع نائب الفاعِل

إذا كان نائب الفاعلِ الظاهرِ مُثَنَّى ، أو جَمْعاً ؛ بقِى الفعلُ مَعهُ كما كان مع المفردِ ، مثل :

تُنَسَّقُ الحديقةُ . تُنَسَّقُ الحديقَتان . تُنَسَّقُ الحدائقُ .

يُقدَّرُ العامِلُ المُنْتِجُ . يُقَدَّر العاملان المُنْتِجان . يُقدَّرُ العاملونَ المُنتجون .

# من أحكام نائب الفاعل

(١) نائبُ الفاعل يكون :

- اسماً ظاهراً كما فى الأمثلةِ السابقةِ .
- ضَميراً بارزاً متَّصلاً ، مثل :

نُشِّبْتُ على الفضيلةِ . نُشِّبْنا على الفضيلةِ . ابْناىَ نُشِّئَا على الفضيلةِ .

أَبْنَائِى نُشِّئُوا علَى الفضيلةِ . أَنْتِ تُنَشَّئِينَ على الفضيلة .

بَناتى نُشِّئْنَ على الفَضيلةِ .

- ضَميراً مُسْتَتِراً ، مثل :

الدنيا تُؤخَذُ غِلاَباً ، أى تُؤخَذُ ( هِىَ ) .

الوَطَنُ يُفَدَّى بالدِّمَاءِ ؛ أى يُفَدَّى ( هُوَ ) .

(٢) إذا كان الفعل متعدِّياً لواحدٍ كان نائبُ الفاعلِ هُوَ المفعولُ به الذى حلَّ مَحَلَّ الفاعلِ بعدَ حَذْفِه ، كما فى الأمثلة السابقة .

فإذا كان الفعلُ متعدِّياً لمفعولَيْن أو أكثر ، وبُنِىَ للمجهول ، رُفع المفعولُ الأوَّلُ على أنه نائبُ الفاعلِ ، وبَقىَ غيرُه مَنْصوباً ، مثل :

يُمْنَحُ التعليمُ عنايةً فائقةً .

نُبِّئْتُ محمداً حَرِيصا على عمله [1] .

(٣) وإذا كان الفعلُ لازماً ، وبُنِىَ للمجهول كان نائبُ الفاعلِ معه هُوَ

(١) نُبِّئْتُ : نُبِّئَ : فعل ماضٍ مبنىٌّ على السكون ، والتاءُ نائب فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع . ومحمداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، وحريصاً : مفعولٌ به ثالث منصوبٌ بالفتحة .

المصدرُ [1] أو الظرفُ أوْ الجارُّ والمجرورُ ، مثل :

أُقْبِلَ إِقبالٌ شديدٌ على المدارسِ .

سُهِرَت ليلةٌ مُمْتِعةٌ مع نُجوم الفنِّ .

لا يُسْكَتُ على مُنْكَر .

## منْصُوباتُ الأَسْماء

مَنْصوبـاتُ الأَسْمَاءِ هى : خبـرُ كانَ . اسمُ إِنَّ . المـفعـولُ به . المفـعولُ المطـلقُ . المفعـولُ لأجلِه . المفـعولُ مَعه . ظـرفَا الزمانِ والمكـان ، الحالُ ، التمييزُ . المُستَثنَى . المُنادَى . وفيمايَلِي تفاصيلٌ لذلك :

## (١) خَبرُ كانَ

عَرَفْتَ فى الحديثِ عن « كان وأخواتِها » أنَّ خبرَ كان :

- يكُون منصوباً ، فهُوَ مِنْ مَنْصوبات الأَسْمَاءِ .
- وأنه يكونُ مُفـرداً أَو جملةً ( اسميةً أَو فـعليةً ) أَو شبهَ جمـلةٍ ( ظرفاً أَو جاراً ومجروراً ) .

---

(١) يشتـرط فى المصدر إذا وقع نائـب فاعل أن يكون متـصرفا لا يلزم النـصب على المصدريـة ، مثل :
سبحان ، ومعاذ ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :
أُقْدِمَ على النِّضَالِ إِقدامٌ جريءٌ .
أُقْدِمَ على النضال إِقْدامُ الشُّجعان .
- ويشترط فـى الظرف أن يكون ظرفاً مـتصرفًا لا يلزم النصـب على الظرفية أو الجـر بمن ، مثل :
لدن، عند ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :
سِيرَ يومٌ حارٌّ .
سِيرَت ساعةُ الأصيل .

- وأنَّه قد يتقدَّمُ على اسْمِها جوازًا أو وُجُوباً .

وقد سَبَقَتْ أمثلةٌ متعددةٌ لذلك عندَ الحديثِ عن كان وأخواتِها .

## (٢) اسمُ إنَّ

وعرَفْت فى الحديث عن إنَّ وأخواتِها أن اسمَ « إنَّ » :

- يكونُ منصُوبا فهو من منْصوباتِ الأسماءِ .
- وأن الخبر يتقدمُ عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

وقد سبَقَتْ أمثلةٌ لذلك عند الكلام عن إنَّ وأخواتِها .

## (٣) المفعُولُ به

المفعـولُ به اسمٌ منصوبٌ يـدلُّ على منْ وقع علـيه فعلُ الفاعـل ، مثل : غرس البستانيُّ الشجرةَ ، ينسِّق البستانيُّ الحديقَةَ .

ولا تتغيَّرُ معَه صورةُ الفِعْل .

## أنْواعُ المفعول به

المفـعولُ به قـد يكونُ اسْمـاً ظاهِراً ، كـما تقـدم ، أو ضميـراً مُتصِلاً أو مُنْفصِلاً ، مثل :

العربُ يُوحِّدُهم الهدفُ والمَصيرُ .

﴿ إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[1] .

(١) سورة الفاتحة . الآية : (٥) .

## تعدُّدُ المفعول به

قد يكونُ المفعولُ به واحداً ، إذا كان فعلُه متعدِّيًا لمفعولٍ واحدٍ ، كما فى الأمثلة السابقة ، وقد يكونُ المفعولُ به أكثرَ من واحد إذا كان فعلُه مُتعدِّياً لمفعولَيْنِ ، أو أكثرَ ، كما مَرَّ بكَ فى الكلامِ عن الفِعْل اللازِمِ والفعل المتعدِّى .

## تقدُّمُ المفعول به

يجوزُ أن يتقَدَّمَ المفعولُ به على فاعِله ، مثل :

تُضِيءُ المُدُنَ الكهْرباءُ .

ويجبُ أن يتقدم على فعله إذا كانَ ضميراً مُنْفَصِلاً ، مثل : إيَّاكِ أعْنِى واسْمعِى يا جارةُ . ﴿ إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .

- ويجب تقديم المفعول به على الفاعل فى ثلاثة مواضع :

١ - إذا كان الفاعل محصوراً بإنما أو بإلا ، مثل :

- ﴿ إنَّما يخْشَى الله من عباده العُلَماءُ ﴾ .
- ما هذَّبَ الناسَ إلا الدينُ الحنيفُ .

٢ - إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسمًا ظاهرًا ، مثل :

- إن يمسسكَ اللهُ بضرٍّ فلا كاشف له .
- من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه .

٣ - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ، مثل :

- ﴿ وإذا ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمهنَّ ﴾ .
- ﴿ هذا يوم ينفعُ الصادقين صدقُهم ﴾ .

## حذْفُ فِعْله

يجـوزُ أن يُحذْفَ الفـعلُ ويبْقَى المـفعولُ بـه ، إذا فُهِمَ من الكـلامِ ، كأنْ تقولَ: صحيفـةً ، جوابا لمنْ سأل : ماذا قرأتَ ؟ والتقديرُ : قـرأتُ صحيفةً ، كما يُحْذَفُ الـفعلُ مع المفعـول به ، جوازاً أو وجُوباً فى أسالـيب : الإغراءِ ، والتحذير ، والاختصاص . وستأتى هـذه الموضوعات مفصَّلةً ، فى الكلام عن بعض الأساليب .

## (٤) المَفْعُولُ المُطْلَقُ

المفـعولُ المُـطلـقُ : مصدرٌ مـنصـوبٌ أُخِذَ من لفـظِ الفـعل ، يُذْكَرُ مـعه لتوْكيده، أو لبيانَ نَوْعِه أو عَدده ، مثل :.

تدفَّقَ البترولُ فى بلادنا تدفُّقاً .

نَبحثُ عن كنوز الصحراءِ بحْثَ الـدائبين ، ونتَّجهُ فى ذلكَ اتِّجاهاً عِلْميا .

قَفز الرِّياضِيُّ قَفْزتَيْن أو قفزَاتٍ .

## ما ينُوبُ عن المصْدر فى باب المفعول المُطْلَق

قد يُذْكَرُ بعد الـفعل لفظٌ يؤَكِّدُه ، أو يُبيِّن نَوْعه ، أو عَدَدَهُ ، ولـكنَّهُ ليس من لفظِ الفعل ، وحينَئذ ينُوبُ عن المصْدَرِ فى باب المفعولِ المطلق ومِنْ ذلك :

١- صِفَةَ المَصْدر ، مثل : تتطورُ الحياة العصريةُ سريعاً أى تطوُّراً سريعاً .

٢- مرادِفُه ، مثل : فَرِحْتُ جذَلاً .

٣- نوْعُه ، مثل : رجع الصفُّ القَهْقَرى ، أى رجوعَ القَهْقَرى .

٤- عدَدُه ، مثل : أُذِيعَ النَّبأُ أَربعَ إِذَاعاتٍ .

٥- آلَتُه ، مثل: رَمَيْتُ العدُوَّ قذيفةً .

٦- ضَمِيرُه ، مثل :

أُقَدِّرُ الفنَّ تقْديراً لا أُقَدِّرُه شيْئاً آخرَ . فالضميرُ فى أُقدِّرُه ، نائب عن المصدر ( التقدير) .

٧- الإِشارةُ إِلَيه ، مثل :

حسْبِى أَنِّى أَرْعى الجميلَ هذِه الرِّعايَة . فَلَفْظَةُ ( هذه ) إِشارةٌ إِلى المصْدر ( الرعاية) .

٨- لفظةُ كُلٍّ أو بعْضٍ مُضافةً إِلى المصْدر ، مثل :

أَتردَّدُ عليه بعضَ التردُّد .

أَفِي له كلَّ الوفاءِ .

## حذْفُ فِعْله

وقد يُحذفُ فعلُ المفعولِ المطلق ، مثل :

صبْراً على الجهادِ ، وحمْداً وشُكْراً .

## (٥) المفعولُ لأَجْله

المفعولُ لأَجْله : اسمٌ يذكَرُ لِبيان سبَب وقُوعِ الفِعْل ، مثل : أَفْعلُ الواجبَ تقْدِيراً لِلْوَاجِبِ .

تُعْنى الدولة بالصنَّاعة رغبةً فى سدِّ احتياجاتها ، وحِرْصًا على زيادةِ دخْلِها . تُقامُ المعارضُ الصناعيَّةُ تشْجيعاً للصنَّاعة .

## حُكْم نَصْبه

الأصْل فى المفعول لأجله أن يكونَ منْصُوبًا ويجوزُ جرُّه باللاَّمِ ، مثل : أفْعلُ الواجب لتقدير الواجب .

تُعنى الدولةُ بالصناعة للرغبة فى سدِّ احتياجاتها .

تُقامُ المعارضُ الصناعية لتشجيع الصنَّاعةِ .

## (٦) المفعولُ مَعَه

المفعولُ معَه : اسم منصوبٌ يُذْكَرُ بعَد واو بمعنَى : معَ ، للدَّلالة على ما فُعِلَ الفعلُ بمصاحَبته ، مثل :

استيْقظْتُ وطُلوعَ الفَجْرِ[1] .

يتراجعُ الاستعمارُ وَوَعْىَ الشعوب .

يُغنِّى المُطربُ وإيقاعَ المُوسيقَا .

## حُكْمُ نَصْبه

- يَجبُ نصْبُ المفعول معَه إذا لم يَصحَّ عطفُه على ما قبله كما فى الأمثلة السابقة ؛ فطلوع الفَجْر لايشتركُ هُوَ والفاعِلُ فى الاستيقاظ . وَوعْىُ

(١) وطلوع الفجر : الواو للمعية . طلوع : مفعول معه منصوب بالفتحة . الفجر : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الشُّعـوبِ لا يشتـرِكُ هُو والاستعـمارِ فـى التراجُع ، وإيـقَاعُ الموسيـقا لا يُشارك المغَنِّىَ فى الغناءِ .

- ويمتنعُ النصبُ إذا تعيَّنت الـواوُ للعَطْفِ ، وذلك إذا كان الفعل لا يقَعُ إلاَّ من مُتعدِّدٍ ، مثل : يتعَاوَن العامِلُ وصاحبُ العملِ فى الإنتاج .

يشترِكُ الصَّانعُ وصاحبُ المصنع فى واجبِ النُّهوضِ به .

- ويجـوزُ نصبُه على أنَّه مـفعول مـعَه ، وعطفُه عـلى قبلَه إذا كـان المعْنَى يَحتَمِلُ المعِيَّةَ أو العطفَ ، مثل :

تحركت الفرقة والقائدُ فإذا كان المقصودُ اشتراكَ القائد والفرقة فى التحرُّكِ كانت للعطفِ ، وإذا كان التحرُّكُ قـد حدث من الفرقةِ وصاحبَ حدوثه وجودَ القائد كانتْ للمعِيَّة .

## (٧) ظرْفا الزَّمانِ والمكانِ

**ظرف الزَّمانِ** : اسمٌ يُذكَرُ لبَيان زَمَنِ وقُوع الفِعْل ، مثل :

انطلقت سفينة الفضاءِ صباحاً .

أقمْنا فى المَصيفِ شَهْراً .

**وظرفُ المكان** : اسمٌ يُذكَرُ لبيان مكان وقُوع الفعَلِ ، مثل :

كُنَّا فى المصيف نقْضِى الوقتَ تحتَ المِظَلاَّتِ .

أو فَوْقَ الرمالِ ، أو بيْنَ الأمْواج .

## الظَّرْفُ المحدودُ وغير المحْدودِ

ينقسمُ كلٌّ من ظرْفَيِ الزَّمان والمكان ، إلى محدود وغير محدُودٍ .

فالمحدودُ من ظروف الزمان : ما دَلَّ على وقْتٍ مُقَدرٍ مُعيَّن ، مثل :

ساعَة . يوْم ، أُسْبوع . شَهْر . سنَة .

وغيرُ المحدودِ : ما دلَّ على قَدْرٍ من الزمانِ غير مُعَيَّنٍ ، مثل :

لَحْظة ، مُدَّة ، بُرْهَة ، حِين ، وقْت .

والمحدودُ من ظروفِ المكانِ : ما دلَّ على مكان له صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ ، مثل : دار . مدْرسة . مَسْجِد ، مَلْعَب .

وغيرُ المحدودِ من ظروفِ المكانِ : ماْدلَّ على مكان ليس له صورةٌ وحدودٌ محْصورةٌ ، مثل : أسماءِ الجهاتِ السِّت ، وهى :

أمام ( قُدَّام ) . وراء ( خَلْف ) . يمين . يَسار ( شمال ) . فَوْق . وتَحْت .

وكأسماءِ المقادير المكانيَّة ، مثل :

مِيل . فَرْسَخ . كيلُو مِتْر .

## الظَّرْفُ المُتصرِّفُ وغيْرُ المُتصرِّفِ

الظرفُ المتصرِّفُ : هو ما يُستَعْمَلُ ظرْفاً وغيرَ ظرف ، مثل : يوْم . شهْر . سنَة . ميل . فرْسخ . تقول :

هَذَا يَوْمٌ مُبارَكٌ .

المِيلُ ثُلُثُ فَرْسخٍ .

وغيرُ المتصرِّفِ : هو ما يُلازِمُ الـظرفيَّةَ ، أو الجرَّ بمِنْ ، مثل : بيْن . لَدُن . عِنْد . قبل . بعْد . نقول : عندَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[1] .

﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾[2] .

## حُكْمُ نصْب الظرف

(١) كل أسماءِ الزمان تصـلح للنصب[3] على الظرفية ، سـواءً أكانت مبهمة ، مثل: حين، وقت ، مدة، لحظة ، ونحوها من كل ما يدل على زمن غير مقدر، أم كانت مختصة بإضافة أو وصف، تقول: استمر الزلزال لحظة ، انقطع التيار الكهربى مدَّة، وتقول: بدأت الدورة الرياضية يومَ الجمعة، وانتهَتْ مساءَ الخميس. وتقول: مكثَ الفدائيون يوماً مشهوداً فى لقاء العدو .

(٢) لا يُنْصَب من أسماءِ المكان على الظرفية إلا الظروف غير المحدودة، مثل : بين ، وسط ، عند ، لدى ، تلقاء ، تجاه ، ومثل أسماءِ الجهات الست : (فوق - تحت - أمام - خلف - يمين - شمـال ) وأسماء المكان التى تدل على مقاديرَ معينة كميل وفرسخ ، تقول : عندَ الشدائد تُعْرَفُ الإخوان . تنطلـق الطائرات بينَ السـحب . وتقول : الحق فوقَ الـقوَّة . الجَنَّةُ تحتَ أقدامِ الأُمَّهات . وتقول : مشيتُ على قدَمىَّ مِيلاً أو فَرْسَخاً .

(١) مثل عربى يضرب للنفوس تطمئن عندما تبلغ الغاية بعد جهْد ومشقة .

(٢) سورة النساء . الآية : (٧٨) .

(٣) من ظروف الزمان ما هو مبْنِىٌّ ؛ مثـل : الآن ، إذْ ، إذَا ، أمْسِ . ومن ظروف المكان ما هو مبْنِىٌّ ؛ مثل : حيْثُ . أيْنَ . ثَمَّ .

• أما أسماءُ الأماكن المحدودة ، كالبيت ، والمسجد ، والملعبِ ، والشارع ، والنادى فتُجر بحرف الجرِّ ، مثل :

صلَّيتُ فى الْمسجدِ . اجتمعْنا بالنادى .

## (٨) الحالُ

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ منصوب يبيِّنُ هيْئةَ الفاعلِ أو المفعول به أو هُما معاً عند وقوع الفعل ، ومثالُ الحال التى تبينُ هيئةَ الفاعلِ قولُ الشاعر :

أنا لِى غَدٌ ، وغَداً سأَزْ حفُ ثَائـراً مُتمرِّدا

ومثَالُ الحال التى تبينُ هيئة المفعول به قولُه تعالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾[1] .

ومِثَالُ الحال التى تبينُ هيئة الفاعلِ والمفعول به معاً :

صافَح اللاعبُ مُنافِسَهُ مُتَحَابَّيْنِ .

ويُسمَّى الفاعـل أو المفعول به الذى تبـين الحال هيئته « صاحـب الحـال » ولا بُدَّ أن يكونَ معْرِفَةً .

## أَنواعُ الحالِ

أنواعُ الحالِ ثلاثةٌ :

(١) حالٌ مُفْردةٌ : وهى ما ليْست جملةً ولا شبْهَ جـملة ، وهى تُطابقُ صاحبها فى النوع : (التذكير أو التأنيـث) وفى العدد : (الإفراد ، أو التثنية ، أو

(١) سورة الأحزاب . من الآية (٤٥) .

الجمع ) ، مثل : واجِهِ الصِّعابَ قَويًّا . واجهَا الصعاب قويين . واجهوا الصعاب أقوياءَ .

واجِهى الصعابَ قويةً . واجها الصعاب قويَّتَيْن .

واجهْن الصِّعاب قويَّاتٍ .

(٢) حال جملةٌ : اسمية أو فعليةٌ ، مثل :

ننْتصِر على العدوِّ ونحنُ يَدٌ واحِدةٌ .

سرى الفِدائِىُّ يتسللُ نحو العدُوِّ .

ويشترَطُ فى الجملةِ التى تقعُ حالاً أن تشتَمِلَ على رابطٍ يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون : الواو فقط ، مثل : لَنْ نَغْفل والعدُوُّ مُتربِّصٌ .

أو الضميرَ فقط ، مثل : يُعْجِبُنِى الصانِعُ شِعارُه الإِتْقان .

أو الواو والضمير معاً ، مثل قولِه تعالى :

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾[1] .

(٣) حالٌ شبهُ جملة ( الظَّرف أو الجارُّ والمجرور ) ، ومثل :

رأيْتُ الطيور بيْن الشَّجرِ والزَّهْرِ .

رأيت الطيور فى رحابِ الطبيعةِ .

(١) سورة النساء . الآية (١٠٨) .

## تعدُّدُ الحال

قد تتعدَّدُ الحالُ ، مثل :

سمِعْتُ الأنباء مُضْغِياً مُسْتَبْشراً .

قرأتُ القِصة مُسْتَمْتِعا يُعْجِبُنِى خيالُها .

ومثال : اندفع الجنودُ مُسْرِعِينَ ، وهم حَذِرُونَ .

## تقدُّمُ الحال

قد تتقدَّمُ الحالُ على صاحِبَهَا ، أو فعْلِها ، مثل :

بزَغَ سَاطعاً القَمَرُ . سَاطعاً بزَغَ القَمَرُ .

## (٩) المُسْتَثْنَى

المستثنى : اسمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ أداةٍ من أدوات الاستثناء مُخالِفاً لما قَبْلَهَا فى الْحُكمِ ، مثل : عادَت الطائراتُ من المعركةِ إلاَّ طائِرَةً .

والاسمُ الذى يقَعُ قبلَ أداةِ الاستثناء يُسَمَّى مُستثنَى مِنْهُ .

## أَدَواتُ الاستِثْناء

مِنْ أدواتِ الاستثناءِ : إلاَّ ، غيْر ، سِوَى ، خَلاَ ، عَدَا ، حاشا .

- المستثنى بإلاَّ له أحكامٌ ثلاثةٌ ، هى :

(١) وجوبُ النصْب إذا كان الكلامُ مُثْبتاً ، وذُكِر المستثنى منه ، مثال :

قرأتُ صُحُف اليومِ إلا صحيفةً .

قرأتُ صحفَ اليوم إلا صحيفتَيْنِ .

يُعْجِبُنِى النُّقَّادُ إلا الهدَّامِين منهم .

(٢) جَوازُ نَصبِهِ أو إتباعِهِ للمستثنى منه فى إعرابه على أنه بدلٌ منه ، وذلك إذا كان الكلامُ مَنْفِيًّا ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

ما تَنتَشرُ الكتبُ إلا الجيِّدةُ منها أو الجيدةَ . (بالرفع أو النصب)

ما أقْتَنِى الكتبَ إلا الجيِّدَ منها . (بالنصب فى الحالتين) .

لا أُعْجَبُ بالمَسرحياتِ إلا الهادفِ (أو الهادفَ) منها . (بالجر أو النصب) .

(٣) إعرابُهُ بحَسَبِ مَوْقعِهِ فى الجملةِ ، وذلك إذا كان الكلامُ مَنْفِيًّا ، ولم يُذْكَر المستثنى منه ، فقد يقَعُ خبراً مثل قوله تعالى :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾[1] .

أو مبتدأ ، مثل قوله تعالَى :

﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ ﴾[1] .

أو فَاعِلاً ، مثل :

ما رفَع شأنَ الأُمَمِ إلاَّ الْعِلْمُ والأَخْلاَقُ .

أو نائبِ فاعل ، مثل :

لا يُستَذَلُّ إلاَّ ضَعيفٌ .

(١) سورة آل عمران : الآية (١٤٤) .

(٢) سورة المائدة : الآية (٩٩) .

**أوْ مَفْعولاً به** ، مثل :

ما قُلْتُ إلاَّ كَلِمَةَ الحق .

**أو حالاً** ، مثل :

ما فتح العربُ بلَداً إلا نَاشِرينَ للحضارةِ والعَدالةِ .

**أو مفعولاً لأجْلِه** ، مثال قوله تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾[1] .

**أو مجروراً بحرْفِ الجرِّ** ، مثل :

لا تَعْتَمِدْ إلاَّ على ذِى ثِقَةٍ .

## المُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وسِوى

قد تكونُ أداةُ الاستثناءِ هى ( غير ) أو ( سِوى ) ، مثل :

زُرنا الآثار المصريةَ غيرَ مَقَابرِ المُلوك ، أو سِوَى مَقابرِ المُلُوكِ .

وحُكْم المستثنى بغَيْر وسوى الجرُّ دائما بالإضافةِ ، أما لفْظَتَا : (غير) و (سوى) ، فتأخُذانِ فى الإعرابِ حكمَ المستثنى بإلاَّ :

( أ ) فيجبُ نصبُهما إذا كان الكلامُ مُثْبتاً ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

فاز السبَّاحون غيرَ سبَّاحٍ .

(ب) ويجُوزُ نصبُهما أو إتباعُهما للمستثنى منه على أنهما بدلٌ منه ، إذا كان الكلام منْفيًّا ، وذُكِر المستثنى منه ، مثل :

---

(١) سورة الأنبياء : الآية : (١٠٧) .

ما فازَ السباحون غيرُ سبَّاحٍ ، أو سِوى[1] سباحٍ .

(جـ) ويُعْرَبَان بحَسبِ موْقِعِهمـا فى الجملة ، إذا كان الكلامُ منفـيا ، ولم يذكر المستثنى منه ، مثل :

ما فاز غيرُ سباح ، أو سوى سباح .

ما شجعتُ غيرَ سباح ، أو سوى سباح .

## المستثنى بخَلا وعَدا وَحَاشَا

يستثنى بخَلا وعَدا وحاشا ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكَهْرباءِ خَلا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهْرباءِ عدا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ حاشَا قليلاً منها .

وحُكْم المستثنى بهذه الأدوات أنه يُنصبُ أو يُجرُّ ، فينصبُ على أنها أفْعالٌ وهو مفعولٌ به ، كما فى الأمثلة السابقة .

ويُجَرُّ على أنها حروف جر ، وهو مجرور بهَا ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ خَلا قليلٍ منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ عدا قليلٍ منها .

تدار الآلاتُ بالكهرباءِ حاشَا قليلٍ منها .

(١) سوى : مرفوعة تقديرا على أنها بدل من كلمة (السباحون) .



obeikandl.com

- خلا وعدا قد لا تسبقُهُما «ما» كما تقدم ، وقد تسبقُهما مثل قول الشاعر :

ألاَ كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطلٌ وكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالةَ زَائـلُ[1]

ومثال : كُلُّ ما عدا اللهَ باطلٌ .

وحينئذ يتعينُ نصْبُ المستثنى بعدَهما ، على أنه مفعولٌ به وهما فِعلان . أما حاشا فلا تسبقها (ما) .

## (١٠) المُنادَى

المُنادَى : هو اسمٌ ظاهرٌ يُذكرُ بعْد أداةٍ من أدواتِ النِّدَاءِ لِطَلَبِ إِقْبَال مسمَّاهُ أو الْتِفَاتِه ، مثل : يا علىُّ ، كُنْ طموحا إلى المَعالى .

وأدواتُ النِّدَاءِ هى : يَا ، أيَا ، هَيَا ؛ أىْ ، الهمزة . وأىْ والهمزة لنداءِ القريبِ ، وأيَا ، وهَيَا للبَعيدِ ، ويا لِكُلِّ مُنادى .

## أنواعُ المنادى وحكمُ كلٍّ منها

أنواعُ المنادى هى :

(١) المنادَى المُضافُ ، وهو منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها : الياء ، الألف ، الكسرة ، مثل :

يا عبدَ الرحمنِ ، اختَر الصديقَ الْوَفِىَّ . (منصوب بالفتحة) .

ياذَا الْعِلْمِ ، لا تَضِنَّ بعلْمِكَ على غَيْرِكَ . (منصوب بالألف) .

يا حكَمَ المباراة ، كُنْ يقِظا عادلاً . (منصوب بالفتحة) .

---

(١) ما مصدرية ، وخلا فعل ماض للاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، ولفظ الجلالة مفعولٌ به . والبيت للبيد بن ربيعة .

والمضافُ قد يكونُ مفردا كما سَبَقَ ، وقد يكونُ مثنًّى ، مثل : يَارائِدَىْ الفَضاءِ ، سَجِّلا كلَّ ظاهرة تستحقُّ التَّسجيلَ . (منصوب بالياء) .

وقد يكونُ جمْعاً ، مثل :

يا مُذيعِي الأنباءِ ، حافِظُوا على سَلامةِ النُّطْق . (منصوب بالياء) .

يا مُذيعاتِ الأنباءِ ، حافِظْن على سلامةِ النُّطْق . (منصوب بالكسرة) .

(٢) المنادَى الشَّبيهُ بالمُضافِ : وهو ما اتَّصل به شيءٌ يُتمِّم معْنَاهُ وليس جزءًا منه، وهو منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها : الياء ، الكسرة ، مثل :

ياوَاعِظًا غَيْرَكَ ، ابْدأْ بنفْسِكَ .

ياشَارِبيْن مِنَ النِّيلِ ، إنَّ ماءَه لم يُخْلقْ لِكَسْلان .

يا مَبْعوثين فى طَلَبِ الْعِلْمِ ، أنتم سفراءُ لبلادِكم .

يا قائلاتِ صدقًا ، أبشرن .

يا فَصيحاً كلامُه ، إنَّك تَستَحِقُّ الإصْغاءَ إليك .

والفرق بين المنادى المضاف والشبيه بالمضاف هو :

- الاسم الواقع بعد المنادى المضاف دائمًا مضاف إليه مجرور ، أما الاسم الواقع بعد الشبيه بالمضاف قد يكون فاعلاً أو مفعولاً .
- يُحذف من المنادى المضاف النون والتنوين ، ولا يحذف من المنادى الشبيه بالمضاف .

(٣) النَّكِرَةُ غيرُ الْمَقْصُودةِ : وهى التى لا يُقْصَدُ بِندَائِها مُعَيَّنٌ ، بل تَصْدُقُ على كلِّ فرْدٍ تدُلُّ عليه ، مثل :

يا وطَنِيًّا ، إنَّك مَثَلٌ صالح لغيْرك .

والمنادَى فى هذه الأنواع الثَّلاثَةِ مُعربٌ واجبُ النَّصْب .

(٤) النَّكِرَةُ المقصودةُ : وهى النكرةُ التى قُصِدَ نِداؤُها ، فدلَّتْ على مُعَيَّن ، مثل :

يا بائِعُ ، لا تحْتكِر السِّلْعة .

يا بائعان ، لا تحتكِرا السِّلْعة .

يا با ئِعون ، لا تحْتكرُوا السِّلْعَة .

يا بائِعاتُ ، لا تَحتكِرْنَ السِّلْعة .

(٥) الْعَلَمُ الْمُفْرَد : وهو ما ليس مُضافًا ولا شبيها بالمُضافِ من الأعلامِ :

مثل قولـه عليه الصلاة السـلام : «يا عَائِشةُ ، أَطْعِمِى الْمِسْكِينَ وَلَوْ بشِقِّ تَمْرةٍ» .

ومثل :

يا مُحمَّدان ، إنَّ العمل سبيلُ الأَمَل .

يا محمَّدون ، إنَّ العمل سبيلُ الأمل .

ويا فاطماتُ ، إنَّ العمل سبيلُ الأملِ .

وكلٌّ من النكرةِ المقصودةِ والعَلَمِ المفرد يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به ، فيُبْنى على الضمِّ فى غيرِ المثنى والجمع ، وعلى الأَلِفِ فى المثنَّى ، وعلى الواو فى جمع المذكر السالِم .

## نِـــدَاءُ مَـا فيه ( ال )

إذا أُريدَ نِدَاءُ اسم فيه « ال » أُتِيَ قبله بلفظةِ أيٌّ للمذكر ، وأية للمؤنَّث ، أو باسم الإشارةِ الْمُناسبِ ، مثل قول الشاعر :

يـــأيُّها الرجـــلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَه  هَلاَّ لنفْسِك كان ذا التَّعْلِيم[1]

ومثل : يأيَّتُها الأُمُّ ، أنت صانعةُ الرِّجالِ .

ومثل : يا هَذا الفَتَى ، اغتَنِمِ الشَّبابَ قبلَ الْكِبَرِ .

ومثل : يا هذه الفتاةُ ، اغْتَنِمي الشبابَ قبل الكبر .

وحُكمُ أيٍّ أو أيَّة البناءُ عَلـى الضَّمِّ ، وما فيه « ال » بعدهمـا مرفوعٌ على أنه صِفَةٌ .

يُستثنى من ذلك لفظُ الجلالةِ «الله» فيُنادى من غير ذكرِ أى أو هذا فيقال : يا الله ، ويكثُر مـعه حذفُ حرف النداءِ ، والـتعويض عنه بمـيمٍ مشددةٍ ، فيقال : اللَّهُمَّ . منادى على الضم ، والميم لا محل لها من الإعراب .

## حذْفُ حرْفِ النِّـــدَاءِ

قد يأتي الْمُنادى ، وأداةُ النداءِ محذُوفَةٌ ، مثل قوله تعالى :

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[2] .

ومثل : سَعِيدُ ، أَسْرِعْ إِلَيَّ .

﴿ يوسفُ أيها الصديقُ أفتنا ﴾ .

---

(١) البيت لأبى الأسود الدؤلى .

(٢) سورة البقرة . البقرة . الآية (٢٨٦) .

# (١١) التمْييز

التمييزُ : اسمٌ يذكرُ بعد مُبْهَمٍ لإزالةِ إبْهَامِهِ ، وبَيان الْمُرَادِ منه مثل : اشتريْتُ قنطاراً قُطْنًا .

فكلمة (قنطارا ) مُبْهَمَةٌ ، تصلُحُ لأشياءَ كثيرة ، وكأن يكون قِنْطَارًا من قطنٍ أو ثَوْمٍ ، أو بصَلٍ أو غيرِها ، وكلمة (قطنا) عيَّنَتِ الشيءَ الْمُرادَ من بيْنِ هذه الأشياءِ التى تصلُح لها كلمة (قنطارا) وهذا الْمُبْهَمُ يُسمى مُميِّزًا ، وتُسَمَّى اللفظةُ التى أزالتْ إبهامه تمييزاً .

## نوْعَا الْمُمَيَّز

الْمُميزُ نوْعان :

١- ملْفوظٌ : وهو الاسمُ المبهمُ الظاهرُ الذى يُذْكرُ قَبْلَ التمييزِ .

٢- ملْحُوظٌ : وهو الذى يُلْحَظُ من الكلامِ من غير أنْ يذكَرَ ، مثل : مصرُ أكثرُ البلادِ العربيةِ عَدَدًا .

فالكثرةُ المنسوبةُ إلى مصرَ تصلُحُ لأن تكون فى الحاصلات الزراعية ، أو فى المصنوعاتِ ، أو الثروةِ ، وكلمة (عددا) بيَّنتِ الْمُراد من الْمُبْهَم الملحوظ من الجُملةِ ؛ فهى تمييزٌ .

# أَنواعُ الـمُـمَـيَّـز الـملـفوظِ

أَنواعُ المميزِ الملفوظِ أربعةٌ ، وهى :

١- أَسْماءُ الْوَزْن ، مثل :

اشتريتُ جـرَامًا ذَهبًا ، أو دِرْهمًا فِضَّةً ، أو كـيلو قَصْدِيـرًا ، أو قنـطارا نُحاسًا .

٢- أَسْمَاءُ الْكَيل ، مثل :

باع الفلاحُ إِرْدَبًّا قمْحا ، وكِيلةً أُرْزاً ، أو قدَحا سِمْسِمًا .

٣- أَسماءُ الْمِساحَةِ ، مثل :

بَاعَنِى الـتـاجـرُ مِتْراً صُوفًا ، وذِراعًا حَريراً ، زرع الـفـلاحُ فَدانـاً قُطْنًا ، وقيراطاً زَهْرا .

٤- أَسْماءُ العدَدِ ، مثل :

السَّنةُ اثْنـا عشر شهْرا ، والشهـرُ ثلاثُونَ يوْما ، أو واحدٌ وثلاثـونَ يوما ، واليومُ أربعٌ وعشرون ساعةً ، والساعةُ سِتُّونَ دقيقةً .

## حالاتُ تمييز الـمَـلْحوظ

تمييزُ الملحوظِ قد يكونُ :

١- مُحوَّلا عن الفَاعِلِ ، مثل :

طابَتِ الإِسكندريةُ هوَاءً .

فالأَصلُ فى المثال : طابَ هواءُ الإِسكندريةِ ، ثم حُوِّل الفاعلُ تَمْيِيزا .

٢- مُحوَّلًا عن المفعول به ، مثل :

غَرسنَا الأرضَ شجرا .

فالأصلُ فى الْمِثالِ :غَرسنَا شجرَ الأرضِ ، ثم حُوِّلَ المفعولُ به تمييزا .

٣- مُحوَّلاً عن المبتدإ[1] ، مثل :

أنا أكثرُ منك تَجْربةً .

فالأصلُ : تَجْرِبَتى أكثرُ من تَجْرِبَتِك ، ثم حُوِّل المبتدأ تمْيزًا .

## حُكْمُ إعراب التمْيز

( أ ) تمْيزُ الْمَلْحُوظِ منصُوبٌ .

(ب) تَمييزُ الْمَلْفوظِ :

إذا كان المميزُ اسمَ وَزْنٍ ، أو كَيْلٍ أو مِساحة يكون منصوبا ، ويجوز جرُّه بالإضافةِ أو بمن ، مثل

اشتريْتُ جِراما ذهبا ، أو جرامَ ذَهبٍ ، أو جرَاماً مِنْ ذَهَب .

باع الفلاحُ فدانا برْسِيماً ، أو فدانَ بِرْسيمٍ أو فدانًا من برسيمٍ .

باعنِى التاجرُ متراً صوفاً ، أو مترَ صُوفٍ ، أو مِتراً مِنْ صُوفٍ .

أما تمييزُ العَدَدِ فلَهُ فى الإعراب أحكامٌ خاصَّةٌ به نُبيِّنُها عِندَ الكلامِ عن العَدَدِ.

(١) من تمييز الملحوظ مالا يكونُ محوَّلا ، مثل لله دره شاعراً .

# أحكامُ العَدَدِ

## صُوَرُ العَدَدِ

يأتِى العددُ على صُوَرٍ متعدِّدة ، فيكون :

(١) مفردًا مِن الواحدِ إلى العَشَرة .

(٢) مُركَّبا معَ العَشَرةِ من (١١ - ١٩) .

(٣) معطوفا ومَعطوفا عليه من (٢١ - ٩٩) ما عَدَا ألفاظ العقُودِ .

(٤) ألفاظَ العُقودِ وهى : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، . . ، . . ، . . ، ٩٠

(٥) لَفْظَتَىْ مائَة ، وألْف ، ومضاعفاتِهما .

والعَدَدُ فى صُوَرِه المختلفةِ السابقةِ له أحكامٌ من حيثُ التذكيرُ والتأنيث ، والإعرابُ والبناءُ ، والتعريف والتنكيرُ ، وصياغتُه على وزْن فاعلٍ ، وفيمايلى تلخيصٌ لهذه الأحكام :

## (١) تَذْكيرُ العَدَدِ وتأنيثُه

(١) العَددان (١ ، ٢) يُوَافقانِ الْمَعْدُودَ دَائماً .

● فى حَالةِ الإفْرادِ ، مثل :

تحدَّثَ فى الحَفْل واحدٌ . تحدَّثَ فى الحفلِ اثنَانِ .

تحدَّثَتْ فى الحفلِ اثنتَانِ .

والغالبُ فى هذه الحالةِ أن يُغْنِى لفظُ المعدودِ عن العَدَدِ لدَلالَتِه عليه :

إفرادا أو تَثْنِيَةً ، تذكيراً أو تأنيثا ، مثل :

فى المسرحيَّةِ بِطَلٌ ، أو بَطَلانِ وبَطَلَتان.

- وفى حالة التَّرْكيبِ ، مثل قوله تعالى :

﴿ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾(١) .

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾(٢) .

﴿ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾(٣) .

- وفِى حالَةِ العَطْفِ ، مثل :

فى الكتاب واحِدٌ وعِشْرُونَ موْضُوعاً ، واثنتان وتِسْعُونَ صفْحةً .

(٢) الأعداد من ثلاثة إلى تِسْعَة تكون على عكْسِ المعدودِ فى التَّذْكِير والتَّأْنيث؛ سواء أكانت : مفردةً أم مركبةً أم معطوفةً ، فالمفردة مثل قوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾(٤) .

يعملُ المصنعُ ثلاثَ فَتراتٍ ، وفى مجلسِ إدارَتِه ستَّةُ أعْضَاءٍ .

والمركَّبة مع العشرةِ ، مثل :

فى المُعسْكَرِ الصَّيْفِىِّ للمتفوقين تسعةَ عشرَ طالباً وثلاثَ عشرةَ طالبةً .

والمعطوفة مثل : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾(٥) .

تزوج الرَّسولُ السيدةَ خديجةَ وسِنُّهُ خَمْسةٌ وعِشْرُونَ عاماً .

---

(١) سورة يوسف ، الآية : (٥) .

(٢) سورة التوبة ، الآية : (٣٦) .

(٣) سورة البقرة ، الآية (٦٠) .

(٤) سوة الحاقة ، الآية : (٧) .

(٥) سورة ص ، الآية : (٢٣) .

(٣) العددُ (١٠) يأتي على خلافِ المعْدودِ إذا كان مُفْرداً ، مثل : اعتكفَ المريضُ عشرةَ أيام ، وعشر ليال .

فإذا كانت العشرةُ مركبةً مع غيرِها أتَتْ على وفْقِ المَعْدُودِ ، مثل : هذه التمثيليَّةُ المُسَلسَلَةُ ثلاثَ عشرةَ حلقةً، وقد اشتركَ فيها أربعَةَ عشرَ مُمَثِّلاً .

(٤) ألفاظُ العُقودِ من (٢٠ - ٩٠) والمائَةُ والألفُ ، ومضاعفاتُهما ، لا يتغيَّرُ لفْظُها مع المذكر أو المؤنث ، سواءٌ أكانتْ مفردةً أم معطوفةً ، مثل قوله تعالى :

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[1] .

الشَّهْرُ العَربيُّ تسعةٌ وعِشرونَ يوماً أو ثَلاثُونَ يومًا .

يُدَرَّب مائةُ طيارٍ على مائةِ طائرة ، وتحتَ الاختبار أربعمائةِ طيَّارٍ . في الحديقَةِ ألْفُ شجرةٍ ، وآلافُ الثِّمارِ من الفاكهة .

## (ب) تَمْيِيزُ العَدَدِ

تمييزُ العَدَد له أحكامٌ ثلاثةٌ :

١- أن يكونَ جمْعا مجرورا ، وذلك مع الأعدادِ (من ثلاثة إلى عشرة) مثل : قضينَا في الرِّحْلَةِ خمْسَ ليالٍ وستَّةَ أيَّامٍ .

٢- أن يكونَ مفردا مَنْصُوبًا ، وذلك مع الأعدادِ من (أحد عشر إلى تسعة وتسْعين) مثل : في الكتابِ مقدمةٌ وأحدَ عشرَ فَصْلاً في سبعٍ وتسْعين صَفْحَةً .

(١) سورة الأعراف ، الآية : (١٤٣) .

٣- أن يكُونَ مفرداً مجروراً ، وذلك مع (المائة والألف ومضاعفات كلٍّ منهما) مثل : حضر المُباراةَ الرياضيَّةَ مائةُ فتاةٍ ، وثلثمائةٍ شابٌّ ، وألفُ سيِّدةٍ وثلاثةُ آلافِ رجُلٍ .

## (جـ) إعرابُ العدَدِ وبناؤُه

١- الأعدادُ : أحدَ عشرَ ، وثلاثةَ عشرَ إلى تسعةَ عَشرَ مَبنيَّةٌ على فتْحِ الجُزْأينِ ، مثل :

فَريقُ كرةِ القَدَم أحدَ عَشَرَ لاعبًا .

إنَّ فى فريق كرة القدَم أحدَ عشرَ لاعبًا .

يتكوَّن فريقُ كرةِ القدَم من أحدَ عشرَ لاعبًا .

الأُسبوعان أربعةَ عشرَ يوْمًا .

إن فى الأُسبوعيْن أربعةَ عشرَ يوْما .

يَشْتَمِلُ الأُسبوعانِ على أربعةَ عشرَ يوما .

٢ - العَددانِ : اثْنَا عشرَ ، واثنتا عشْرةَ ، يُعْربُ الجزءُ الأولُ منهما ، وهو ( اثنا واثنتا ) إعراب المثنى ، رفْعًا بالألف ، ونصْبًا وجرًّا بالياءِ ، ويُبْنى الجزءُ الثانى منهما وهو ( عشرَ ، أو عشرةَ ) على الفتْحِ ، مثل :

السنةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا .

إن فى السنةِ اثْنَىْ عشرَ شَهرًا .

تشتمِلُ السنةُ على اثْنَىْ عشرَ شهْرًا .

فى الكتابِ اثنتا عشْرةَ صورةً توْضيحيةً .

إنَّ فى الكتاب اثنَتَىْ عشرةَ صورةً توْضيحيَّة .

يشتمِلُ الكتابُ على اثْنَتَىْ عشرةَ صورةً توْضيحية .

٣ - الأعدادُ غيرُ ما تقدَّم - معربةٌ سواءٌ أكانتْ مفردة ، أم معطوفةً أم كانت من ألفاظ العقود ، أو المائة والألف ومضاعفات كل منهما ، مثل :

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾[١] .

زار المعْرِضَ أربعُمائةٌ وخمسُونَ زائرًا .

سئِمْتُ تكاليف الْحياة ومن يَعِشْ ثمانين حـوْلاً لا أبالَك يسـأم[٢]

﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[٣] .

## ( د ) تعْريفُ العدد وتنْكيرُه

يأتى العددُ نكرةً كما فى الأمثلة السابقة ، ويأتى مُعرَّفًا ( بِال ) ويعرَّف بها على النَّحْو التالى :

١ - إذا كان العددُ مركبا دخلت « الْ » على الجزءِ الأول منه ، مثل :

فصولُ المدرسة الخمسةَ عشر مكتملةُ العددِ .

٢ - وإذا كانَ العددُ مُضافًا دخلت « الْ » على المضاف إليه ، مثل :

ظَفر فى مسابقة الشِّعْرِ ثلاثةُ الشُّعراءِ الأوائل .

ويجوزُ تعْريفُ المضاف والمضاف إليْه كما فى قول أبى تمام :

والْعِلْمُ فِـى شُهُـبِ الأَرْماحِ لاَمِعـةً

بين الخَمِيسَيْنِ لا فى السَّبعةِ الشُّهُبِ[٤]

(١) سورة البقرة . الآية (٢٦١) .

(٢) البيت لزُهَيْر بن أبى سلمى . (٣) سورة الأنفال . الآية (٦٦) .

(٤) شُهبُ الأرماح : الرماحُ التى تُشْبهُ الشُّهُب . الخَميسُ : الجيشُ العظيمُ . السبعة الشهُب هى : الشمس، والقمر ، وزُحل ، والْمُشْترى ، والمريخ ، وزُهرة ، وعُطارد .

٣ - وإذا كان العددُ معطوفا دخلت «ال» على المعطوفِ والمعطوف عليه، مثل:

اشتركَ فى مسابقة الجرى الخمسةُ والعشرون عدّاءً .

٤ - وإذا كان العددُ من ألفاظ العُقودِ عُرِّفَ العَددُ ، مثل :

أُلْقَيتْ العِشرونَ محاضرةً المُعدةُ للبرنامَجِ الثقافىِّ .

## (هـ) صَوْغُ العدَدِ على وزْنِ فاعل

يُصاغُ من الأعدادِ وصْفٌ على وزن فاعل للدلالةِ على الترتيب ، تقول[1] : الثَّانى ، والثانية ، والثالث ، والثالثة ، وهكذا إلى العاشر والعاشرة، وتقول : الحادِىَ عشرَ ، والحاديةَ عشرةَ إلى التاسعَ عشرَ ، والتاسعةَ عشرةَ . وتقول : الواحدُ والعشرون ، والواحدةُ والعشرون ، وهكذا إلى التاسعِ والتسعين والتاسعةِ والتسعين .

وأحكام العدَدِ المَصُوغِ على وزْنِ فاعل :

١ - أنه يُطابق المعدودَ من حيثُ : التذكيرُ أو التأنيثُ فى جميع حالاتِه . مفردًا أو مركَّبا ، أو معطوفا عليه ، مثل :

- الفصلُ الرابعُ من الفرقة الرابعة متقدمٌ على غيره .
- اشتركَ فى مجموع الدَّرجاتِ فى الامتحان الطالبُ الحادَى عشرَ . والطالبةُ الحاديةَ عشرةَ .
- هاجرَ الرسولُ ﷺ إلى المدينة فى العام الثالثِ والخمْسينَ من عمره ، وتُوُفِّىَ فى السنة الثالثة والسِّتينَ .

٢ - أنه يُبْنَى على فتْح الجزأيْنِ فى الأعداد المركبة كلِّها من (١١-١٩) مثل:

(١) تأتى لفظتا ( الأول ، والأولى ) للدلالة على الترتيبِ بدلا من الواحد والواحدة فى غير ذلك المركَّب والمعطوف .

يُحتَفَلُ بالمولِدِ النَّبوِى فى اليوم الثانِىَ عشرَ من شهر ربيعٍ الأول . فى الليلةِ الرابعةَ عشرةَ من الشهر العربىِّ يصيرُ القمرُ بدْرًا .

ويُعربُ فيما عدا ذلك ، مثل :

- الفصلُ الثالثُ من الروايةِ أقْوَى من الفصلِ الرابعِ .
- بدأ غزْوُ الفضاءِ فى السَّابعِ والخمْسِينَ من القَرْنِ العِشْرينَ .

## كنَايَاتُ الْعَدَد

هُناكَ كلماتٌ ليستْ من ألفاظِ العددِ المعروفةِ ولكنَّها تدُلُّ على معْناهُ ؛ ولهذا تُسمَّى كِنايات العدَدِ ، وأشهَرُها :

كَمْ . كأيِّن . كذا . بضْع . نَيِّف .

### كـــم

تُستَعْملُ « كَمْ » استفهاميةً ، وخبَريَّةً ، ولكلٍّ منهما معناها وتمييزها .

( أ ) فكم الاستفهاميةُ يُسْأل بها عن العدد كما مر ، مثل :

كَمْ مرْجعًا فى المكتَبة ؟

كمْ دولةً انضمَّتْ إلى الجامعة العربية ؟.

وتمييزها مفردٌ منصوب إذا لم يدخل عليها حرْفُ جرٍّ فإذا دخل عليها حرف جر جازَ نصبُه أو جره مثل :

فى كم سنةٍ ( أو سنةٌ ) تمَّ بناءُ السد العالى ؟

بكَمْ جُنْيهٍ ( أو جنيها ) اشتريتَ هذه التحفةَ النَّادرة ؟

وتحتاج ( كم ) الاستفهامِيَّةُ إلى جواب ، ويكون جوابُها بتعيْين العدد المستفْهَمِ عنه .

(ب) وكم الخبرية : تفيدُ الإخبار بكثرة العدد ، وهى لهذا لا تحتاج إلى جواب ، وتمييزُها يكون مجروراً بالإضافة أو بمنْ، مفرداً أو جمعًا، مثل:

كمْ بطَلٍ عربىٍّ سجل التَّاريخ بُطولَته .

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[1] .

كم دُوَلٍ حررها وعْىُ شُعوبهَا .

كم من دُوَلٍ حرَّرها وعْىُ شعوبِها .

## كَأَيِّنْ

( كَأَيِّنْ ) مثلُ كَمِ الخبريَّة فى الدَّلالة على كثْرة العدَد ، ولا تحتاج إلى جَواب ، وتمييزُها مفردٌ مجرورٌ بِمنْ دَائمًا ، مثل قوله تعالى :

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لاَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾[2] .

﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾[3] .

## كَذَا

يُكْنَى بها عن عَدَدٍ مُبْهَمٍ ، وتأتِى مُفْرَدَةً ، أو معطوفةً ، أو مُكَرَّرَةً ، ويأتى تمييزُها منصوبًا مُفْرداً أو جمْعًا ، مثل :

سجَّل الفريقُ فى المباراة كذَا هدفًا .

فى أُسْطُولنا البحرىِّ كذَا وكَذَا غوَّاصَةً .

تَبْنِى الدولةُ كذَا كذَا مَدارِسَ كلَّ عام .

---

(١) سورة البقرة . الآية ( ٢٤٩ ) .

(٢) سورة العنكبوت . الآية (٦٠) .

(٣) سورة يوسف . الآية (١٠٥) .

## بضْـــع

يستعملُ لفظُ ( بِضْع ) للدلالة على العدد من الثلاثة إلى التِّسْعَة ، ويأخذ حُكْمَ هذه الأعداد من حيثُ : التذكيرُ والتأنيثُ ، ومن حيثُ التمييزُ ، فيكون لفظُ ( بضع ) مذكَّرا إذا كان المعدودُ مؤنثا ، ويكون مؤنثا ( بضعة ) إذا كان المعدودُ مُذكَّرًا ، وذلكَ فى حالات :

الإفرادِ والتَّركيب والعَطْفِ ، ويكونُ تمييزُه جمْعًا مَجْرُورًا فى حال الإفرادِ، ومُفردًا منصوبًا فى حالَتي التركيبِ والعَطْفِ ، مِثْل :

قَضَيْنَا فى المَصيفِ بِضْعَةَ أَسَابيعَ .

قرأتُ فى خلالِها بضْعَ قِصَص .

وقابلْتُ بضعةَ عشرَ صديقًا .

واصْطَدْتُ بِضْعًا وعشرينَ سَمَكَةً .

## نيِّـــف

تستعملُ لفظةُ ( نيِّف ) للدلالة على ما زاد على العقدِ إلى العقد التَّالى له أىْ على أىِّ عدد من الواحد إلى التِّسعة بَيْنَ العقدَيْن ، وهى تلزَمُ صورةً واحدةً سواءٌ أكانَ المعدودُ مذكَّرا أم مؤنَّثا ، مثل :

قرأتُ لشوْقى نَيِّفًا وعشرين قصيدةً .

وقرأتُ للزَّيَّاتِ نيِّفًا وثلاثين مقالةً .

فى المؤْتمرِ الطِّبى نيفٌ وخمسون بحْثًا جديدًا .

# مَجْرورَاتُ الأَسْمَاءِ

يُجَرُّ الاسمُ .

١ - إذا سبقه حرفُ جَر .

٢ - إذا كانَ مُضافًا إليه .

٣ - إذا كانَ تابعًا لمجرور .

كما سيأتى فى الكلام عن التوابع .

## ١ - المجرورُ بحرف الجر

يُجَرُّ الاسمُ إذَا وقَع بَعْد حَرْفٍ من حروف الجرّ الآتية :

- مِنْ : ولها مَعَانٍ منها :

- الابتداءُ ، مثل قوله تعالى :

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا﴾[1] .

التبعيضُ ، مثل : أنفقتُ مِنْ مُدّخراتِى .

بيانُ الجنس ، مثل قوله تعالى :

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾[2] .

- إِلَى : وهى تدلُّ على الانتهاءِ ، مثل : وصَلَتْ سُفُنُ الفَضاءِ إِلىَ القَمَرِ .

- عَنْ : وهِى تدلُّ على المجاوزة ، مثل : ابتعدْتُ عَن الشرِّ .

- عَلَى : وَمِنْ معانيها :

- الاستعلاءُ ، مثل : الكُتُبُ على الرُّفوف .

(١) سورة الإسراء : الآية الأولى . (٢) سورة الحجر : الآية (٣٠) .

- الظرفية (بمعنى فى) مثل قوله تعالى :

﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾[1] .

- فى : ومن مَعَانيها :
  - الظَّرْفية ، مثل : فى الكوب قليلٌ من الماء .
  - السَّبَبيَّة ، مثل قوله ﷺ : «دَخَلَت امرأةٌ النارَ فى هرَّةٍ حبَسَتْهَا ، فلا هى أطعمتْها ، ولا هي تركتْها تأكلُ مِن خَشَاش الأرْضِ»[2] .
- الباءُ : ومن معانيها :
  - السببيةُ ، مثل : تنجحُ بالجدِّ .
  - الظرفية ، مثل : يجتمع الأصدقاءُ بالنَّادِى .
  - الاستعانة ، مثل :

بالعلم والمالِ يبنى الناسُ مُلْكَهُمُ  لَم يُبْنَ مُلْكٌ علَى جَهْلٍ وإقْلاَلِ

  - التعويض ، مثل قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾[3] .

  - القَسَم، مثل : باللهِ ، لينتَصرَنَّ كفاحُ الشُّعُوب .
- الكاف : وتدلُّ على التشبيهِ ، مثل : الأمانىُّ الخادِعة كالسرابِ .
- اللام : ومن معانيها :

المِلْكُ ، مثل : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾[4] .

شِبْهُ المِلْكِ ، مثل : السَّرجُ للحصان ، والرَّحْلُ للجَمَل .

---

(١) سورة القصص : الآية (١٥) .

(٢) فى هرَّة : بسبب هرة . خشاشُ الأرض : حشراتها .

(٣) سورة التوبة : الآية (١١١) .

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٨٤) .

- الاستحقاق ، مثل الفوزُ للمجتهدِينَ .

- التعليل ، مثل : يذهبُ التلميذُ إلى المدرسةِ للتعلُّمِ .

- واو القسم : مثل قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[1] .

- تاءُ القسم : وتختص بلفظ الجلالة ، مثل : تاللهِ ، لا يذهبُ العُرْفُ بينِ الله والناسِ .

- خلا ، وعدا ، وحاشا ، وهى للاستثناء ، مثل :

تصدقُ الأرصادُ الجوية خلا القليلِ منها .

تصدق الأرصاد الجوية عدا القليلِ منها .

تصدق الأرصاد الجوية حاشا القليلِ منها .

- حتَّى ، وتدُلُّ على الانتهاءِ ، مثل : يدافعُ الحُرُّ عن وطنه حتَّى آخرِ قطرةٍ من دَمِهِ . وقولُه تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ .

## حُرُوفُ الْجَرِّ : الأَصْلِيَّةُ والزائدَةُ

حُرفُ الجَرِّ نوعان :

١- أَصلِيٌّ : وهوُ الذي لا يُمْكِنُ الاستغناءُ عنْهُ فى الكلامِ ، كما فى الأمثلةِ السابقة .

٢- زائدٌ : وهو الذى يُمكنُ الاستغناءُ عنه فى الكلام .

(١) سورة الضحى : آية ١، ٢، ٣ .

منْ حروف الجرِّ التي تأتى زائدةً :

- منْ : ويُشترطُ لزيادتها أنْ يسْبِقَها نَفْيٌ أو استفهامٌ ، وأنْ يكُونَ مجرورُها نكرةً ، مثل قوله تعالَى :

﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾[1] .

﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[2] .

﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾[3] .

- الباء : وتأتى زائدةً فى خبر لَيْسَ ، وفى فاعل كفى : مثل قول الشاعر :

وليْس بالفاضلِ فـــى نفْسِه مَنْ يُنكِرُ الفضلَ علَى ربِّهِ[4]

ومثل قوله تعالى :

﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾[5] .

- الكاف : وتأتى زائدةً قبل كلمة (مثل) ، وهُما للتشبيهِ ، مثل قوله تعالى:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[6] .

ليْسَ كَمِثْلِ عون الله عَوْنُ .

- رُبَّ : وهى حرف جرٍّ شبيهٌ بالزَّائد ، ومن معانيها التقليلُ ، مثل : رُبَّ صديقٍ أنْفعُ مِنْ شقِيقٍ .

---

(١) سورة فاطر : الآية (٣) .

(٢) سورة المائدة : الآية (٧٣) .

(٣) سورة الأنعام : الآية (٣٨) .

(٤) البيت لشوقى .

(٥) سورة النساء : الآية (٤٥) .

(٦) سورة الشورى : الآية (١١) .

## ٢ - المجرورُ بالإضافة

ويُسمى الأول مُضافًا ، والثانى مضافًا إليه ، والمضافُ يُعرَبُ بحَسبِ موقعِه فى الجُملةِ ، والمُضافُ إليه يجرُّ بالإضـافةِ . والإضافةُ تفيدُ المُضَافَ التعْريفَ إذَا كان المضافُ إليه معرفةً ، وتفيدُه التَّخْصيصَ إذا كان المضافُ إليْهِ نكرةً ، مثل :

رسَتِ السفينةُ علَى ميناءِ المدينةِ .

رست السفينةُ علَى ميناءِ مدينةٍ .

## ما يُحذَفُ للإضافةِ

يُحْذَف للإَضافة :

١ - التنْوينُ من المُضَاف المُنوَّنِ ، مثل :

العلماءُ رُوادٌ - العُلَماءُ روادُ الحضارة البشريةِ .

٢ - النُّونُ من المُضافِ إذا كان مُثَنًّى أو جَمْعَ مذكرٍ سالِمًا مثل :

العدالةُ والدِّيموقراطيةُ أساسانِ للحُكْمِ .

- العدالة والديموقراطية أساسا الحُكْم .

المُصلِحونَ رافعُونَ لِواءَ الْحقِّ .

- المُصلِحونَ رافعُو[1] لِوَاءِ الْحَقِّ .

(١) (رافعو) الواو هنا علامةُ رَفْع وليست ضميرًا لجماعة الذكور ؛ ولهذا لا تكتب بعدَها ألف .

# الفِعْلُ المُعربُ

المعربُ من الأفعـال - كما تقدم - هو الفعلُ المضـارعُ إذا لم تتصِلْ به نونٌ النِّسوةِ ولا نونٌ التَّوكيدِ ، ويكون حينئذٍ مرْفوعًا أو منْصُوبًا أو مَجزومًا .

## نَصْبُ المُضَارعِ

يُنصبُ الفعل المضارع بعلامتين : بالفتحة أو بحذف النون ،

- **بالفتحة الظاهرة** إذا كان صـحيح الآخـر : لنْ يكـذبَ ، وإذا كان معـتل الآخر بـالواو : لنْ يدعـوَ للكذب ، وإذا كـان معتـل الآخر باليـاء : لنْ يجرىَ إلى الشر .

  وتكون الفتحة مقدَّرة إذا كان معتـل الآخر بالألف ؛ مثل : لنْ يسعى فى الشر .

- بحذف النون إذا كان فِعْلاً من الأفعال الخمسة ؛ مثل : لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون .

ويُنْصَبُ المُضَارعْ إذا سبقتُه أداةٌ من أدواتِ النصْبِ ، وهى :

- أن الْمَصْدَرِيَّةُ[1] ، مثل قولِه تعالَى :

﴿ واللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا ﴾[2] .

- لن : وهِى للنفْى فى الْمُسْتقْبل ، مثل : لنْ يَضِيعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطالِبٌ .

---

(١) وهى التـى تؤول مع الفعل المـضارع بعدها مـصدر . فالتقـدير فى مثل :يسـرُّنى أن تتقدم - يسـرني تقدُّمك .

(٢) سورة النساء : آية (٢٧) .

﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1] .

لَنْ تسْمُوا إلى المجدِ إلاَّ بالكِفاحِ .

- كيْ : وهى للتَّعْليلِ ، مثل :

اتَّخِذْ لِنَفْسِك مثَلاً أعْلَى كيْ تَسِيرَ على هَدْيه .

اتَّخذ لِنَفْسِك مثَلا أعْلَى كَيْ تَهْتَدىَ بِهِ .

تسلَّحُوا بالخُلُقِ كيْ تصُونُوا أنفسكم عن الانْحِراف .

- إذَنْ : وتقع فى جوابِ كلامٍ قبلَهَا ، مثل :

إذَنْ[2] يفوزَ بحثُكَ . جوابًا لِمَنْ قال : أعددْتُ بحْثِى بعِنَايَةٍ .

- لامُ التعْليلِ ، مثل :

اطْلُب الأدب ليكونَ لكَ أنيسًا .

﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾[3] .

املَئوا قلوبكُمُ بالأملِ لتعيشوا سُعداءَ .

- لامُ الجُحود : أى لامُ الإنْكار، وهى لامٌ يؤْتى بها لتَأْكِيد النَّفْى أو الإنْكار، وتُسْبَقُ بالفعل (كان) المنْفِى بما ، أو بالفِعل (يكون) المنفِىِّ بلَمْ ، مثل :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[4] .

---

(١) سورة آل عمران : آية (٩٢) .

(٢) إذن : حرف جواب ، ويفوز : منصوب به وعلامة النصب الفتحة .

(٣) سورة طه : الآية (٨٤) وترضى : منصوب بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

(٤) سورة الأنفال : الآية (٣٣) .

لَمْ أَكُنْ لألْهُوَ والأمْرُ جدٌّ .

- فاءُ السَّبَبِيَّةِ : وهى الَّتى تُفيدُ أنَّ ما قبلَها سببٌ لما بعدَها ، وتكون مَسْبُوقةً بنفْى ، أو طلب ، والطلبُ يشْمَل الأمر والنَّهْى والاسْتفْهَام والتَّمَنِّى والتَّرَجِّى ، مثل :

ما قَصَّرتُ فى السَّعْى فأنْدَمَ .

كُونُوا يَدًا واحدةً فَتُنْصَرُوا[1] .

﴿ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً ﴾[2] .

- واو الْمَعيَّةِ : وتُفيدُ أنَّ حُدوثَ ما بعدَها مصاحبٌ لحُدُوثِ ما قبلَها ، وتكونُ مسْبُوقةً بِنَفْيٍ أو طَلَبٍ ، مثل :

لَمْ أَنْصَح بشىءٍ وأُخَالِفَه .

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَه .

أيُحْسِنُ إلَيْكَ الصَّدِيقُ وتُسىءَ إلَيْه[3] ؟

- حتَّى : وهىَ للغاية أو التَّعليلِ ، مثلُ قوله تعالى :

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[4] . كُنْ قوىَّ الإرادةِ حتَّى تنتَصِرَ على نَفْسِكَ .

---

(١) فتنتصروا : الفاء للسببية ، وتنتصروا : فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة النصب حذف النون .

(٢) سورة الإسراء : الآية (٢٢) .

(٣) وتسىءَ : الواو واو المعية ، وتسىء مضارع منصوب بعدها ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

(٤) سورة البقرة : الآية (١٨٧) وحتى للغاية . ويتبين : مضارع منصوب بعد حتى بالفتحة .

# جَزْمُ المُضارع

يُجْزَمُ الفعل المضارع بثلاث علامات :

- بالسكون ، إذا كان صحيح الآخر : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .
- بحذف حرف العلة ؛ إذا كان معتل الآخر ، مثل : لم أدعُ إلى الشر ، ولم أسعَ إليه ، ولم أجْرِ إليه .
- بحذف النون ؛ إذا كان فعلاً من الأفعال الخمسة ؛ مثل : ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ﴾ .

ويُجْزَمُ الْفِعْلُ المضارعُ إذا سبَقَتْهُ أداةٌ من أدواتِ الجَزْمِ ، وهِيَ قسْمان :

١ - قسْمٌ يَجْزِمُ فعلاً واحِدًا .

٢ - وقسمٌ يجزِمُ فعلَيْنِ .

## ما يَجْزِمُ فِعْلاً واحدًا

الأدواتُ الَّتى تَجْزِمُ فِعْلاً واحدًا هى :

- لَمْ : وتُفِيدُ نَفْيَ الفعْل المضارع ، وتَقلِبُ زَمَنَهُ إلى الْمَاضِى ، مثل قوله تعالى :

﴿ لَمْ[1] يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾[2] .

- لَمَّا : وتُفِيدُ نَفْيَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَتَقْلِبُ زَمَنَه إلى الماضِى ، وَيَسْتَمِرُّ النَّفيُ بها إلى زَمَنِ التكلُّمِ ، مثل :

(١) قد يستمرُّ النفيُ بلَم إلى زمن التكلُّم ، وقد ينقطع قبله .

(٢) سورة الإخلاص : الآيتان (٣ ، ٤) .

حَان موْعِدُ وصُولِ الطائرةِ ، ولَمَّا تَصِلْ .

- لامُ الأَمْرِ : وتجعلُ المضارع مُفِيدًا للطَّلَبِ ، مثل :

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾[1] .

لِيَفِ مَنْ وَعَدَ بوعْدِهِ .

لِيُخْلِصِ الْمُعلِّمُونَ ولْيكونوا قُدْوةً حَسَنَةً .

- لا النَّاهِيَةُ ، مثل :

لا تنْدَفِعْ إلَى قَوْلٍ تنْدَمُ علَيْهِ .

لا تَجْزِ الإحسانَ بالإساءَةِ .

لا تَقْرَبُوا النَّيلَ إن لمْ تعْمَلُوا عَمَلاً ... فَمَاؤُهُ العَذْبُ لَمْ يُخْلَقْ لِكَسْلانِ[2]

## ما يجزم فعلين

الأدواتُ التى تجزمُ فِعْلَيْنِ : هى أدواتُ الشرْطِ الجازمةُ ، ويسمَّى الفعلُ الأولُ بعدَها فِعْلَ الشَّرْط ، والثانِى جَوابَهُ وجَزاءَهُ ، وهذه الأدواتُ هى :

- إنْ : وهى لربْطِ الجوابِ بالشرط ، مثل :

إنْ تُبْتَدَرْ غايةٌ يوْما لِمكْرُمَةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا والْمُصَلِّينَا[3]

- مَنْ : وهى للعاقل ، مثل قوله تعالى :

---

(١) سورة الطلاق : الآية (٧) .

(٢) البيت لإسماعيل صبْرى .

(٣) تبتدر غاية : يسارع المتسابقون إليها . السوابق : جمع سابق وهو الجواد الأول فى السباق ، والمصلِّى ، وهو التالى للأول ، وينسب البيت للمرقِّش الأكبر ، وهو شاعر جاهلى .

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[1].

- ما : وهِيَ لِغَيْرِ العَاقِل ، مثل :

ما يدَّخِرُهُ الْمُواطنون يدْعَمْ الاقتصادَ القومىَّ .

- مَهْما : وهِيَ لغيْرِ العاقِل ، مثل :

مَهْمَا تقرأْ يزِدْكَ معرفةً وثقافةً .

- متَى : وهى للزَّمان ، مثل :

متى تتقدمْ الصناعةُ ينتشرْ الرخاءُ .

- أيَّانَ : وهى للزمان ، مثل :

أيانَ تُحتَرمْ حقوقُ الشعوب يَسْدِ السَّلامُ[2] .

- أيْن ، وأيْنَمَا ، وأنَّى ، وحَيْثُما ، وهى للمكان ، مثل :

أين يكثُر الْمُتَعَطِّلُون تنتشرْ الجريمةُ .

أينَما يكثُرْ الْمتعطِّلُون تنتشرْ الجريمةُ .

أنَّى يَقْوَ الوعىُ الصحى تَقِلَّ الأمراضُ .

حيثُما يَرتَحلْ كريمُ الأخلاق يجدْ له أصدقاءَ .

---

(١) سورة الزلزلة : الآيتان (٧ ، ٨) .

(٢) أيان : اسم شرط للزمان مبنى على الفتح فى محل نصب ، وتحترم : فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، مجزوم بالسكون .

حقوق : نائب فاعل مرفوع .

الشعوب : مضاف إليه مجرور .

يسد : جواب الشرط مجزومٌ بالسكون ، وحرِّك بالكسر للتخلُّص من إلتقاء الساكنين .

السلام : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .



obeikandl.com

- كيفَما : وهى للحال ، مثل :

كيفما تُعامِل الناسَ يُعاملوكَ .

- أىّ : وتصلُح للعاقل وغيره ، وللزمان ، والمَكانِ ، والحال ، وذلك بحسب ما تُضافُ إليه ، مثل :

أىُّ عاملٍ يعرِفْ حقَّ وطنِه عليه يُخلِصْ فى عمله . (أىٌّ للعاقل) .

أىُّ مالٍ يدخرْهُ المواطنون يَدْعَمُ الاقتصادَ القومِىَّ . (أىٌّ لغير العاقل) .

أىُّ وقتٍ تستثمِرْه يَعُدْ عليك بالنفَّع . (أىٌّ للزمان) .

أىُّ مصيفٍ تُفَضِّلْ للاصطياف أُفَضِّلْ . (أىٌّ للمكان) .

وهذه الأدواتُ كلها أسماءٌ ما عدا (إنْ) فهى حرْفٌ .

* * *

## جزْمُ المضارع فى جواب الطلَبِ

كما يُجْزَمُ المضارعُ بأداة من أدوات الْجزْمِ السابقة يُجْزَم جوازًا .

إذا وقع فى جواب الطَّلَبِ ، أمْرًا كان أو نَهْيًا ، فيقال :

اعْمَلْ تَنَلْ ما تأملُ ، واعْملْ تنالُ ما تأمُلُ .

لا تتعلقْ بالأمانِىِّ الخادعةِ تبلُغْ غايتك ، أو تبلغُ غايتك .

وأساسُ الْجزْم هنا أنَّ الطلب يقومُ مقامَ شَرْط محذُوف ، والتقديرُ إنْ تعملْ تنلْ ما تأملُ - إنْ لا تتعلقْ بالأمانِىِّ الخادعةِ تبلغ غايتك . فإن لم يصلُح الْمَعْنى فى حالة النَّهْى بتقدير إنْ قبل لا ، فلا جَزْمَ ، مثل :

لا تَدْنُ من الأسد يفْتَرِسُكَ .

وقد جُزمَ المضارعُ فى جواب الطَّلب فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة ؛ منها : ﴿ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حرَّمَ ربُّكم عليكم ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفرْ لكم من ذنوبكم ويُجرْكم من عذاب أليم ﴾ .

## رفعُ الفِعْل المُضَارع

يُرْفَعُ الفعلُ المضارعُ إذا لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازم بالضمة أو بثبوت النون، والضمة تكون ظاهرة إذا كان المضارع صحيح الآخر ، والضمة مقدَّرة إذا كان معتل الآخر ، وترفع بثبوت النون إذا كان فعلاً من الأفعال الخمسة ، مثل :

- تزدانُ الطبيعةُ فى الربيعِ أبْهى زينة .
- ترْقَى الأُمَمْ بمبادئها ومُثلها الصالحة .
- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾[1] .
- ﴿ واللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[2] .

## التَّوَابِعُ

التوابعُ كلماتٌ تتبعُ ما قبلَها فى الإعراب ، فتُرْفَعُ برفعه ، وتُنْصَبُ بنصبه، وتَجَرُّ بجَرِّه ، وتُجْزَم بجَزْمِه . وهذه التوابع هى : النَّعتُ ، والعَطْفُ ، والتَّوْكيدُ ، والبدلُ .

---

(١) سورة التوبة : الآية (٣٢) .

(٢) سورة يونس : الآية (٢٥) .

# (١) النعْتُ

النعتُ نوْعانِ : حقيقيٌّ ، وسببيٌّ .

## (أ) النعتُ الحقيقيُّ

تابعٌ يذكَرُ لبيان صِفَة فى متبُوعه ، مثل :

الطاقاتُ الخلاَّقةُ للشُّعوب تصنعُ الغدَ المنشودَ .

كلُّ مؤْمنٍ مُخلصٍ مِرآةٌ صادقةٌ لأخيه .

وهو يتبعُ مَنْعوتَه فى الإعراب : رفْعًا أو نصبًا أو جرًّا ، وفى التعريف أو التنكير ، وفى الإفراد أو التثنية أو الجمْعِ ، وفى التذكير أو التأنيث .

ففى مثل : المُواطنُ الصالحُ يبذل جهدَه لإعزاز أُمَّتِه .

تجدُ أنَّ النعت يوافقُ المنعوت فى الرفْع ، وفى التعريف ، وفى التذكير ، وفى الإفراد ، وفى مثل :

إنْ المسرحيَّةَ الناجحةَ وسيلةُ تثقيف وتوجيهٍ .

ترى النعت يوافقُ المنعوت فى النَّصْبِ ، وفى التعريف ، وفى الإفرادِ ، وفى التأنيث . وفى مثل :

كلُّ يدٍ بنَّاءَة ترفعُ صَرْحَ الوطنِ .

ترى النعتَ يُوافقُ المنعوتَ فى الجرِّ وفى التنكيرِ ، وفى الإفراد ، وفى التأنيث . وكذلك الشأْنُ فى التثنيةِ والجمع ، مثل :

- الخطَّان المتوازيان لا يلْتقيان .

- رايات المُستعمِرين المُستبدِّين تتهاوى رايةً بعْدَ راية .
- يحفلُ التاريخُ العربيُّ بأسماءِ كثير من العربياتِ الخالداتِ[1] .

## (ب) النَّعْتُ السَّبَبيّ

النعتُ السببيُّ : تابعٌ يُذْكَرُ لِبيان صفة فى شيءٍ مرتبط بالمنعوت ، مثل :

يُسْتشارُ الصديقُ السديدُ رأيُهُ .

استشيرى الصديقةَ السديدَ رأيُها .

انتفعى بنُصْحِ الصديقةِ السديدِ رأيُها .

وهذا النعتُ يكونُ مفردًا دائمًا ، ويتْبَعُ ما قبله (المنعوت) فى الإعراب ، وفى التعريف أو التنكير ، ويتبع ما بعده فى التذكير أو التأنيث ، ففى مثل :

الخطيبُ الجهيرُ صوتُهُ يُؤثِّرُ فى سامعيه .

تَجدُ أن النعتَ السببى : الجهير مفردٌ ، وأنه قد وافق المنعوت فى الرفْعِ ، وفى التعْريفِ ، ووافق ما بعده فى التَّذْكِيرِ ، وفى مثل :

إنَّ الدولةَ الكثيرَ إنتاجُها يقوى اقتصادُها .

تجدُ أن النعتَ السَّبى : الكثير مفردُ كذلك ، وأنه قد وافق المنعوت فى النصْب ، وفى التعريفِ ، ووافقَ ما بعدَه فى التذكير .

وفى مثل : ينتشرُ كلُّ كتابٍ مشوقةٍ مادتُّه .

---

(١) إذا كان المنعوت جمعًا لغير العاقل جاز فى نعته أن يكون جمْعًا مؤنثًا ، أو مفردًا مؤنثًا ، مثل : فى الأرض جبالٌ راسياتٌ أو راسيةٌ ، فى الحديقة شجراتٌ مثمراتٌ أو مثمرةٌ .

تجدُ أن النَّعتَ السَّببى : مشوقة مفردُ ، وأنه وافقَ المنعوتَ فى الجرِّ ، وفى التنكير ، ووافَقَ ما بعدَه فى التأنيثِ ، وفى مثل :

ظهرَ فى ظلِّ النهضَةِ المسرحية الحديثةِ ممثلون قوىٌّ أداؤُهم .

تجدُ أن النعتَ السَّببى : قوىّ مفـردٌ أيضًا ، وأنه وافق المنعوتَ فى الرَّفع ، وفى التنكير ، وأنه وافق ما بعدَه فى التذكير .

ونلاحظ أن النعت السَّببى مشتق دائمًا ، وأنه يعمل عمل الفعل ؛ والاسم الواقع بعده غالبًا ما يكون فاعلاً أو نـائب فاعل ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ ربنا أخرجنا من هذه القريةِ الظالمِ أهلُها ﴾ .

فالقرية بدل مجرور بالكسرة وهو منعوت .

والظالم نعت سببى مجرور بالكسرة .

وأهلُها فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمشتق العامل : الظالم .

## أنواعُ النعتِ الحقيقىِّ

**أنواعُ النعتِ الحقيقىِّ ثلاثةٌ :**

١ - مفردُ : وهو ما ليس جملةً ، ولا شبهَ جملة ، مثل :

«المؤمنُ القوىُ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ» .

الفريقان المتباريان مُتعادِلان .

الجنودُ الباسلُونَ يَقْتَحِمُونَ غِمَارَ الحرْب .

٢ - جملةٌ : اسميةٌ أو فعليةٌ ، مثل :

صلاحُ الدين قائدٌ بطولاتُه خالدةٌ .

فى مصرَ آثارٌ تدلُّ على مقدرةٍ فنِّيَّةٍ بارعة .

ولا تقعُ الجملةُ نعتًا إلاَ إذا كان منعوتُها نكرةً[١] ، ويُشترط فى الجملةِ التى تقعُ نعتًا أن تشتملَ على ضميرٍ يربطُها بالمنعوتِ ويطابقُه فى النوع : (التذكير أو التأنيث) والعدَد : (الإفراد ، أو التثنية ، أو الجمع) .

٣ - شبهُ جملة : (وهو الظرفُ أو الجار والمجرور) ، مثل :

للحقِّ صوتٌ فوقَ كلِّ صوْت .

تُذاعُ ألْحانٌ من روائعِ النَّغَم .

## تعَدُّدُ النَّعْت

يجوزُ أن يتعدَّدَ النعتُ لمَنْعُوت واحد . مثل :

المعلِّمُ الواعى المخلصُ الأمينُ قادرٌ على تحقيق رسالته .

﴿ وقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾[٢] .

﴿ وهَذَا كِتابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾[٣] .

---

(١) الجملُ وأشباه الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال .

(٢) سورة غافر : الآية (٢٨) .

(٣) سورة الأنعام : الآية (٩٢) .

# (٢) العَطف

العطـفُ : تابعٌ يتـوسَّطُ بيْنَه وبيْن مَتْبُوعِه حـرفٌ من الحروفِ العـاطفة ، ويسمَّى التابـعُ الَّذِى يقعُ بعدَ حرف العطـف معطوفًا ، ويسمَّى المتبـوعُ معطوفًا عليه ، والمعطوف يتبعُ المعطوف عليه ، فى الإعراب : رفْعًا أو نصْبًا أو جرًّا أو جزمًا .

**وحروف العَطْف هى :**

١ - الواوُ : وتفيدُ مُجَرَّدَ الْجَمْع بيْنَ المعطوف والمعطوف عليْه فى حُكْمٍ واحدٍ، مثل قوله تعالى : ﴿ قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾[1] .

إنتاجُنا يجودُ ويتضاعَفُ .

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾[2]

٢ - الْفَاءُ : وتُفيدُ التَّرْتِيبَ معَ التعقيبِ ، مثل :

تولَّى الخلافةَ بعْد النبىِّ أبو بكرٍ فعُمَرُ رضي الله عنهما ، ومثل :

يأْمُرُ القائدُ فيتحرَّكُ الجُنْدُ .

٣ - ثُمَّ : وتفيدُ الترتيبَ معَ التَّراخِى ، مثل :

ظهرتِ الأزهارُ ثم الثِّمارُ .

يَزْرَعُ الفلاحُ القمحَ ، ثم يحْصُدُه .

---

(١) سورة المائدة : الآية (١٠٠) .

(٢) سورة الأعراف : الآية (١٩٩) .

٤ - أَوْ : وتفيدُ التَّخْيِيرَ ، مثل :

مَارِسِ السِّبَاحةَ أو الرِّمَايَةَ .

وتفيد الشك ، مثل :

﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[1] .

وتفيد التقسيم ، مثل : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

وتفيد الإبهام على السامع ؛ كما فى قوله تعالى ﴿ وإنَّا أو إياكم لعلى هُدًى أو فى ضلالٍ مبين ﴾ .

٥ - أَمْ : وهى لطَلَبِ تَعْيِين أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، مثل :

أَسيَّارةً ركبْتَ فى سفرِكَ أَمْ قِطارًا ؟

وقد تأتى للتَّسويَةِ أى بعد كلمة سواء ، مثل :

سَواءٌ لَدَينَا وَعْدُ الاستعمار أَمْ وَعِيدُه .

﴿ سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

٦ - لا : وتُفيدُ إثباتَ الحُكْمِ للمعطوف عليْه ، ونفيَه عن المعُطوفِ مثل :

نُرِيدُ السلامَ لا الاسْتِسْلامَ .

ويشترط فى «لا» التى تكون حرف عطف أن تُسبقَ بنداء : يا زيدُ لا عمرو، أو تُسبقَ بأمر : اضربْ زيدًا لا عمرًا ، أو تسبق بجملة مثبتة : كما فى قوله تعالى : ﴿ إنها بقرةٌ لا فارضٌ ولا بكرٌ ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾ .

(١) سورة الكهف : الآية (١٩) .

٧ - لَكِنْ : وتفيدُ الاستِدراكَ ، ولابُدَّ أن يسبِقَها نفيٌ أو نَهْيٌ ، مثل :

ما عرفتُ الغدرَ لكِن الْوَفَاءَ .

لا تُصاحب الأشرارَ لكن الأخيارَ .

٨ - بَلْ : وتُفيدُ الإضراب[١] ، إذا سبقَها خبرٌ مثبتٌ أو أمرٌ ، مثل :

ظهر على الأمواج زورقٌ بل سفينةٌ .

اكتُبْ رسالةً بلْ برْقِيَّةً .

كما تفيدُ الاستدراك[٢] مثل لكن بعدَ النفْيِ أو النَّهْيِ ، مثل :

ما عرفْتُ الغدرَ بل الوفاءَ .

لا تُصاحب الأشرارَ بل الأخيارَ .

٩ - حتَّى : ويشترط لكى تكون حرف عطف أن تُفيدَ الغايةَ : مثل :

السبَّاحون حتى الأخيرُ بلَغوا غَايةَ السِّباق .

إن السَّباحين حتى الأخيرَ بلَغوا غايةَ السِّباق .

وُزِّعت الجوائزُ للسَّباحين الفائزين حتَّى الثالثِ .

وأن يكونَ ما بعدها بعضًا مما قبلها ، كما فى قولنا :

ماتَ الناسُ حتى **الأنبياءُ** ، وقولنا : أكلتُ السمكةَ حتى **ذيلَها** . بالنصب، وقولنا : قَدِمَ الحَجَّاجُ حتى المشاةُ .

ومن الأمثلةِ السابقةِ ترى أن الاسم يُعْطَفُ على الاسْم ، والفعل يُعْطفُ على الفعلِ ، والجملةُ تعطفُ على الجملةِ .

(١) الإضرابُ بِبَلْ معناه العدول عن الحُكْم المتقدِّم عليها ، وإثباتُه لما بعدَها .

(٢) الاستِدْراكُ معناهُ أنَّ المتكلم أثبتَ حكمًا بِمَا قبلَ الأداة ، ثم استدرك فأثبت نقيضَه لما بعدَها ، ففى مثل: ما عرفتُ الغدرَ بل الوفاءَ . قرَّر المتكلمُ عدمَ معرفته الغَدْرَ ، وأثبت لنفسه معرفته للوفاء .

# العَطفُ على الضمير

يُعْطَف الضَّميرُ على الضَمير ، مثل :

أنَا وأنْتَ مُتفقَان فى الرأى .

ويُعْطفُ الاسْمُ الظَّاهِرُ على الضمير المُنْفَصِل ، مثل :

قوله عليه الصلاة والسلام : «أنَا وكَافِلُ اليتيم فى الْجَنَّةِ» .

ويُعْطَفُ كذلك على الضميرِ المتَّصل المرفوع ، والمُستتِر ، وحينئذ يُفْصَلُ بين المعطوف ، والمعطوف عليه بضمير مُنْفَصِل ، أو بفاصلٍ ما ، مثل قوله تعالى :

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾[1] .

أسْرَعْتُ أنا والكشَّافُ لإنْقَاذِ الغَرِيق :

﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾[2] .

فإذا كان العطف على ضمير متصل محله النصب أو الجرّ لم يحْتج إلى فاصل مثل : أقدرك وأخاك لأنكما مثال الإخلاص . إنما كان تقديرى لك وأخيكِ لأنكما مثالٌ للإخلاص . ويجوز فى حالة الجر إعادة حرف الجر مع المعطوف أو عدم إعادته . مثال : إنما كان تقديرى لك ولأخيك ؛ لأنكما مثالٌ الإخلاص .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٣٥) .

(٢) سورة الأنعام : (١٤٨) والفَصْلُ هُنَا بحرْفِ النَّفْى « لا » .

# (٣) التَّوْكِيدُ

التوكِيدُ : تابعٌ يُذْكرُ فى الكلامِ لدفْع توهُّمٍ رُبَّمَا حَمَلَهُ الكلامُ إلى السَّامِعِ، مثل : القائدُ نفسُهُ تقدَّم جُندَه فى المعركةِ .

فكلمةُ (نـفسه) جاءَت لدفْع ما قد يتوهَّمُه الســامعُ من أنَّ الَّذِى تقدَّمَ الجُنْد أحدٌ غيرُ شخصِ القائدِ كنائبه أو مُساعدِه .

## نَوْعا التوْكيد

١ - التَّوكيدُ اللفظىُّ ، ويكونُ بتكرارِ لفظ الْمُؤكَّد ، اسْمًا أو فِعْلاً ، أو حَرْفًا، أو جُمْلةً ، أو شبه جملة ، أو اسم فعل ، مثل :

- الحرِّيةُ الحرِّيةُ أغْلَى مطْلب .
- تتحقَّقْ تتحقَّقُ الخِبْرةُ بالْممارسةِ .
- لا لا أحِيدُ عن الحقِّ .
- ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾[1] .
- اللهُ معنا معنا .
- هى الدُّنْيا تقولُ بِملْءِ فيها حَذارِ حَذارِ مِنْ غَدْرِى وبَطْشِى .

٢ - التَّوكيدُ الْمَعْنَوىُّ ، ويكونُ بألْفَاظٍ تُوافِقُ الْمُؤكَّدُ فى الْمَعْنى ، وتُخَالِفُه فى اللَّفظِ :

(١) سورة الشرح : الآيتان (٥ ، ٦) .

**وألفاظُ التَّوكيدِ المَعنويِّ هى :**

١ - النَّفْسُ ، مثل : أَلْقَى الشَّاعرُ نفسُه قصيدتَه .

٢ - العَينُ[١] ، مثل : إنَّ الوزير عينَه هو الذى افتتح الْمُؤتمَر .

٣ - كُلُّ ، مثل : الشَّعبُ العربىُّ كُلُّهُ يدٌ واحدةٌ .

٤ - جَمِيع ، مثل : إنَّ الأُمَّةَ العربيةَ جميعَها قلبٌ واحدٌ .

٥ - كِلا وكِلْتَا ، والأولى لتوكيدِ المثنى المذكَّر ، والثانيةُ لتوكيدِ المثنَّى المؤنَّث ، ولا تكونان للتوكيد إلا إذا أُضِيفَتا إلى الضَّمِير[٢] ، وحينئذ تُعْرَبَان إعْرَابَ الْمُثَنَّى ، مثل :

- الكاتبان كِلاهُما من كُتَّاب القِصة البَارِزِين .
- صُنْ يَديْكَ كلْتيهِما عن الأذَى .

٦ - عامَّة : وتستعْمل لتوكيد المفرد والجمع فقط ، مثل :

حضرَ الجيشُ عامَّتُه ، حضر الجيوشُ عامَّتُهم .

---

(١) لفظتا النفس والعين تُفْردان مع المؤكد المفرد ، وتُجْمَعان مع المثنى والجمع على وزن أفْعُل ، تقول : جاءَ الرجلان أنفُسُهُما أو أعيُنُهما ، جاءَ الرجال أنفسُهُم أو أعيُنُهم .

جاءت المرأتان أنفسُهُمَا أو أعيُنُهما ، جاءت النساء أنفسُهن أو أعيُنُهنَّ .

(٢) إذا أضيفت كلا وكلتا إلى الاسم الظاهر لا تكونان للتوكيد ، وتُعربان إعرابَ المقصور على حسب موْقعهما فى الجملة ، مثل : كلا العلمَيْن مُرفرِفَان .

«كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتتْ أُكُلَهَا» وفى هذه الحالة يُمكن مراعاةُ لفظهما بالإفراد أو معناهما بالتثنية كما ترى فى المثالين .

٧ - أَجْمَعُ ، جَمْعَاء ، أجمعون ، جُمَع : وهذه الألفاظ تأتى لتوكيد التوكيد، فأجمع لتوكيد المفرد المذكر بعد كلمة : كله . وجَمْعاء لتوكيد المفردة المؤنثة وتأتى بعد كلمة : كلها .

وأجمعون لجماعة الذكور وتأتى بعد كلمة : كلهم ، وجُمَع لجماعة الإناث وتأتى بعد كلمة : كلهن ، فنقول :

- قرأتُ الكتابَ كلَّه أجمعًا .
- سافرت الأسرةُ كلُّها جمعاءُ .
- ﴿ فَسَجَدَ الْمَلائكةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعونَ ﴾ .
- أقلبت الفتياتُ كلُّهنَّ جُمَعٌ .

وقد ترد هذه الكلمات منفردة وحدها دون كلٍّ ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فبعزتك لأغوينهم أجمعين ﴾ ﴿ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ .

وترى من الأمثلة السابقة أن ألفاظَ التوكيد المعنوىِّ لابُدَّ أن تَتَّصِلَ بضميرٍ يطابِقُ الْمُؤَكَّدَ فى النَّوْع والعدد ما عدا : أجمع ، جمعاء ، أجمعون ، جُمَع .

## توكيدُ الضمير

يُؤَكَّدُ الضميرُ تَوْكيدًا لَفْظِيًّا وَمَعْنَويًّا :

- ففى حالة التوكيدِ اللفظىِّ يُؤَكَّدُ الضميرُ المنفصلُ بإعادةِ لفظِهِ ، مثل : أَنْتَ أَنْتَ اللهُ مُبْدِعُ الْكَوْن .

ويُؤكَّدُ الضَّميرُ المستترُ والمتَّصلُ بضميرِ رفعٍ مُنْفَصِل ، مثل :

- لبَّى هُوَ نِداءَ الوطَن .
- تعاونَّا نحْنُ فى رعايةِ أُسَرِ الشُّهَداءِ .
- عَهِدتُّكَ أَنْتَ لا تخْلفُ الْوَعْدَ .
- علَيْك أَنْتَ وأَمْثالكَ من الشَّباب تعتمِدُ البِلادُ .
- وفى حالة التَّوْكِيدِ المعنوىِّ : يُؤكَّدُ ضَميرُ الرَّفْع المتصلُ أو المستترُ ، «بالنَّفْسِ والْعَيْن» بعد توكيدهما أولاً بضمير الرَّفْعِ الْمُنْفَصل ، مثل :
- قدَّمْتُ أنا نفْسِى (أوْ عَيْنِى) أَصْدَقَ الجهْدِ فى نَشْرِ الْوعْيِ الْقَومِىَ .
- قدَّمَ هُوْ نفسُه (أو عينُه) أَصْدَقَ الْجَهْدِ فى نَشْرِ الوعْى القومىِّ .

فإذا كان التوكيدُ بغيْرِ النفْسِ أو الْعَيْنِ ، أو كان التوكيدُ لضمير نصْبٍ أو جرٍّ فلا حاجةَ إلى التوكيدِ أوَّلاً بضمير الرَّفْع الْمُنْفَصل ، مثل :

اللاَّعِبُون خَرَجُوا كلُّهم (أو جميعُهم) مَتْصافين .

- سمعتُكَ نفسَك فى الإذاعةِ .
- بِهِ عيْنِه يثِقُ إخوانُه .

## (٤) الْبَـــدَلُ

البدلُ : تابعٌ مُمهَّدٌ له بذِكْرِ متْبُوعٍ قبلَه غيرِ مقصودٍ لذاتِه ، مثل : أَرْسى الخليفةُ عمرُ دعائم الدَّوْلةِ الإسلاميةِ .

فكلمةُ الخليفة مُمهَّدَةٌ للاسمِ المقصودِ ، وهو عُمَرُ ، ويُسمَّى المتبوع مُبْدلاً منه والتابعُ بَدلاً ، وهو يتْبَع الْمُبْدَلَ منه فى الإعراب : رفْعًا ونصْبًا وجرًّا .

# أَنْواعُ البَدلِ

**البدلُ أنواعٌ أهمُّها :**

١ - البدلُ المُطَابِقُ : وفيه يتطابق البَدَلُ والمُبْدَلُ منه ، ويَتَسَاوَيَان فى الدلالة ، مثل : الإمامُ الغزالِيُّ من أئمةِ المُصْلِحين فى الإسلامِ .

وهناك صور أخرى للبدل المطابق ، كأن يكون المبدل منه اسم إشارة والبدل اسمًا معرَّفًا بأل ؛ نحو : هذا الرجلُ عظيم ، ونحو قوله تعالى : **﴿ فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا ﴾** .

وكأن تأتى كلمة تساوى كلمة أخرى فى اللفظ والمعني ولكن الكلمة الثانية تضيف معنى جديدًا ليس فى الأول ؛ كما فى قوله تعالى : **﴿ اهْدِنا الصِّراط الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾** .

وكما فى قوله تعالى : **﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعًا بالناصية ، ناصيةٍ كاذبة خاطئة ﴾** .

٢ - بدَلُ البعضِ من الكُلِّ : وفيه يكونُ البدلُ جُزْءًا مِن المُبدلِ منه ، مثل :

ظَهَرَ الكتابُ جزؤُه الأولُ .

رأيتُ السفينةَ شِرَاعَهَا .

أَثَّرَ الزمنُ فى الهَرَمِ الأكْبرِ قِمَّتِه .

٣ - بدلُ الاشْتِمال : وفيه يكونُ البدلُ مِمَّا يشتملُ عليه المبدَلُ منه ، وليس جُزْءًا من أجزائه ، مثل :

- أعجبتْنِى القصيدةُ فكرتُها .
- أطْرَيْتُ الصديقَ شمائلَه .
- انْتَفعْتُ بالقرآنِ الكريمِ هَدْيِه .

ويجبُ فى بدَلِ الْبعْض من الكل ، وبدل الاشْتِمَال أن يتَّصِل كلٌّ منهما بضَمِيرٍ يعُودُ على الْمُبْدَلِ منه ، ويُطابِقُه فى النوْعِ والْعدَدِ ، كما فى الأمثلةِ السابقَة .

## أَساليبُ نَحْوِيةٌ

فى اللُّغَةِ العربيةِ صِيَغٌ وردَتْ على أنْماط خَاصَّة ، ومن هذه الصِّيَغِ : أُسْلُوبُ الشرط - أُسلوبُ القَسَمِ - أُسلوبُ الاستفهامِ - أُسلوبُ المدْحِ والذَّمِّ - أُسلوبُ التَّعجُّب - أُسلُوبا الإغْراءِ والتَّحْذيرِ - أُسلُوبُ الاخْتِصَاصِ - أُسْلوبُ الاسْتِغَاثةِ ، وفيما يلى تَوْضِيحٌ لهذه الأساليب :

### (١) أُسْلُوبُ الشَّرْط

أُسلوبُ الشرطِ به أداةٌ تَرْبطُ بيْن جملتيْن : الأُولى شرْطُ للثانية ، وتُسمَّى الأداةُ أَداةَ الشرْطِ ، والجملةُ الأُولى جُمْلة الشرطِ ، والثانيةُ جملةَ الجواب .

# أنواع أدواتِ الشرط

**أدوات الشَّرْطِ نَوْعان :**

(أ) نوعٌ يجزمُ فِعْلَيْنِ ، وقد سبق الكلامُ عنه فى جزْم الفعل المُضَارع .

(ب) نوعٌ غيرُ جازم ، وأدواتُه هى :

١ - إِذا : وهِىَ ظرْفٌ للزَّمان المُستقبلِ ، مثل :

إِذا ساد التعاوُنُ الدَّوْلىُّ قَلَّتْ أسبابُ الحُروب .

إِذا يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ تَخْشَعُ القُلوبُ .

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ﴾[1] .

٢ - لَوْ : وتُفيدُ امتناع الجوابِ لامْتناعِ الشرْطِ ، مثل :

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ ﴾[2] .

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾[3] .

وجوابُ «لَو» إِذا كان ماضيا مُثْبتا فالأرجح أَن يقترن باللَّام ، وإِذا كان منفيًّا فالأرجح أن يتَجرَّد منْها كما فى المثالَيْنِ السابقَيْن .

٣ - لَوْلاَ : وتُفيدُ امتناع الجواب لوجود الشرْطِ ، مثل :

لَوْلا الفلاحُ لاقْفَرتِ الحُقولُ .

لَوْلا الكتابةُ ما حُفِظ التُّراثُ الفِكرىُّ .

---

(١) سورة الأنفال : من الآية (٣١) .

(٢) سورة النحل : من الآية (٦١) .

(٣) سورة التوبة : من الآية (٤٦) .

ويلى لولا دائمًا اسمٌ مرفوعٌ يَقَعُ مبتدأ خبرُه محذوفٌ وجُوبا إذا كان كَوْنًا عامًّا[1] ، ولهذا كان شرطُها جملةً اسميَّةً . أما جوابُها فمِثْلُ جواب لَوْ ، يقترنُ باللَّامِ إن كان ماضيًا مُثْبتًا ، ويتجرَّدُ منها إن كان منفيًّا .

٤ - كُلَّما : وتُفيدُ تكرار وُقوعِ الجواب بتكرار وُقوعِ الشرْط ، ولا يليها إلا الماضِى ، مثل قوله تعالى :

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾[2] .

كُلَّمَا رَبطْنا ماضِينَا بحاضِرِنَا لم تتعثَّرْ نهضتُنا .

٥ - لَمَّا : وهى ظرْفٌ بمعنى حين ، ويليها الماضى فى الشرْطِ والجواب ، مثل : لَمَّا ظهرَ الإسلامُ ردَّ إلى المُستضْعفين حقوقَهم .

## اقتران جواب الشرْطِ بالفاء

يأتى جَوابُ الشرْطِ غيرَ مُقْتَرِنٍ بالفاءِ كما مَرَّ فى أمثلةِ الشرْطِ السابقةِ ، ويأتى مُقترِنًا بها وُجوبا فى المواضعِ الآتيةِ :

١ - إذا كان جوابُ الشرطِ جملةً اسميةً ، مثل :

إنْ تنصرُوا اللهَ فاللهُ ناصرُكُم .

﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾[3] .

---

(١) ارجع إلى موضوع (حذف خبر المبتدأ) .

(٢) سورة ال عمران : من الآية (٣٧) .

(٣) سورة الكهف : من الآية (١٧) .

﴿ إن تكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ﴾[1] .

وقد تَحُلُّ محلَّ الفاءِ فى الجملةِ الاسميةِ إذا الفُجائيَّةُ ، مثل :

﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[2] .

٢ - إذا كان جوابُ الشَّرطِ جملةً طَلَبِيَّةً[3] ، مثل :

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾[4] .

إنْ تتصدَّقْ فلا تُبْطِلْ صدقَتك بالمنِّ والأذَى .

إن حدَّثْتُكَ بالسرِّ فهلْ تَكْتُمُه ؟

٣ - إذا كان جوابُ الشرطِ فعلاً جامدًا ، مثل :

«مَنْ غشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا» .

إنْ تتعاونوا على الخيْرِ فنِعْمَ ما تصنعُون .

إنْ تصبرُوا على الشِّدَّةِ فَعَسَى أن تَنْفَرجَ .

٤ - إذا كان جوابُ الشرطِ فعلاً منْفِيًّا بما ، مثل :

إذَا وعدتُ فما أُخْلِفُ الْوَعْد .

﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾[5] .

---

(١) سورة الزمر : من الآية (٧) .

(٢) سورة الروم : من الآية (٣٦) .

(٣) يشمل الطلبُ كما تقدم : الأمر ، والنهْى ، والاستفهام ، والتمنى ، والترجى .

(٤) سورة الأعراف : من الآية (٢٠٤) .

(٥) سورة يونس : من الآية (٧٢) .



obeikandl.com

٥ - إذا كان جوابُ الشَّرْطِ فعلاً مُضارِعًا منْفِيًا بلَنْ ، مثل :

إنْ تضبطْ نفسَك عند الغضَب فلنْ يضيعَ الأمرُ من يدِكَ .

٦ - إذا كان جوابُ الشَّرطِ فعلاً مسبُوقًا بقَدْ ، مثل :

﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾[1] .

٧ - إذا كان جوابُ الشرطِ فِعْلاً مسبُوقًا بالسِّين أو سوف[2] ، مثل :

مَنْ يرتَحلْ فسيَكْسبُ خِبْرةً ومعرفةً .

## (٢) أُسلُوب القسَمِ

من أساليب التَّوْكيدِ أُسلوبُ القَسَمِ ، ويتكونُ من : أداة القَسَم ، والمُقْسَم بِه ، والمُقْسَم علَيْه ، وهو ما يُسمَّى جوابَ القَسَمِ ، مثل :

واللهِ ، إن دماءَ الشُّهداءِ تُرْوِى غَرْس الْحُرِّيةِ .

تَاللهِ ، لَنُرْوِيَنَّ الحرية بالدماءِ .

باللهِ ، لَنْ نُفَرِّطَ فى حقٍّ من حُقوقنا .

---

(١) سورة النساء : من الآية ( ٨٠ ) .

(٢) جمعت هذه المواضع فى البيت الآتى :

اسميةٌ طلبيَّةٌ وبجامـــد ... وبما ولنْ وبقد وبالتَّنفيس

(٣) أداةُ القسم فى هذا المثال هى (الواو) ولفظُ الجلالة (الله) مُقْسَمٌ به ، وجوابُ القسم هو : (إن دماء الشهداءِ تُروِى غَرْسَ الحرية) .

# جوابُ القسمِ

يأتِى جوابُ القَسَمِ :

(أ) جملة اسميةً ، مثبتةً أو منفيةً ، فإذا كانتَ مثبتةً أُكِّدتْ بإنَّ واللَّامِ ، أو إنَّ وحدَها ، مثل :

واللهِ : إن الساكِتْ عن الحقِّ لشيطانٌ أخْرسُ .

واللهِ : إنَّ الساكتَ عن الحقِّ شيطانٌ أخْرس .

- وإذا كانتْ منفيةً لم تُؤَكَّدْ ، مثل :

وحقِّكَ ، لا نَجاحَ إلا بالمثَابَرة .

لعَمْرُك ، لَيْس فى أىِّ عملٍ شريف مَهانَةٌ .

(ب) جملةً فعليةً ، مثبتةً أو منفيةً ، فإذا كانت مُثْبتةً وكان فعلُها ماضيًا أُكِّد الْجوابُ بقَدْ واللَّامِ ، أو قَدْ وحدَها ، مثل :

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[1] .

واللهِ ، قَدْ هَان كُلُّ شَىْءٍ إلا الْكرامةَ .

- وإذا كان فِعْلُها مُضارعًا مثبتًا مُستَقبلاً مُتَّصلاً بلاَمِ القَسَمِ أُكِّدَ بنُون التَّوكيدِ الثَّقيلة أو الخفيفة ، مثل :

واللهِ لأستَسْهِلَنَّ الصَّعبَ حتَّى أُدركَ المُنَى ، أو لأستَسهِلَنْ .

فإذا كانتِ الجملةُ الفعليةُ منفيةً لم تُؤَكَّدْ ، مثل :

- وَاللهِ ، لن يَضيعَ حَقٌّ وراءَه مُطالِبُ .
- وَاللهِ ، ما ضاع حقٌّ وراءَه مُطالِبُ .

(١) سورة يوسف : من الآية (٩١) .



obeikandl.com

## اجتماعُ الشرْطِ والْقَسَمِ

قد يـجْتَمِعُ فى الأُسـلوب شَرْطٌ وقَسَمٌ فإذا اجتَمَعا كانَ الجـوابُ للسَّابق منْهُما، ففى مثل : واللهِ ، إنْ سعيْتَ فى الخيْر إنَّ سعيَك لمشْكورٌ .

تَجدُ أن الجوابَ للقسَمِ ، وأنه جملةٌ مثبتةٌ مُؤَكدةٌ بإنَّ واللامِ ، وفى مثل :

إنْ سعيْتَ واللهِ فى الخيْر تَلْقَ جزاءَ سَعْيِكَ .

تَجدُ أنَّ الجواب للشرْط ، وأنَّه مضارعٌ مجزومٌ بحذْفِ حرْف العِلَّة .

## تُوكيدُ الفعل بالنُّون

الفعلُ الماضى لا يُؤَكَّدُ بنُون التَّوْكيد مُطْلَقًا .

وفعْلُ الأمر يجوز تَوْكيدُهُ بها دائمًا لدلالَته على الطَّلب ، مثل :

أطع والِديْك . أطِيعَنَّ والديْك . أطيعَنْ والديْكَ .

والفعلُ المضارعُ يؤكَّد بالنُّون ، ولَهُ فى التوكيد أحكامٌ ثلاثةٌ :

١ - فيـجبُ توكـيدُه إذا كـان جوابًا للـقسم ، مُتَّصـلاً بلام الـقَسَم ، مُثْبتًا ، مُستقبلاً ، مثل : واللهِ لأكْرمنَّ جارى ، ولأجزيَنَّ بالإحسان إحسانًا .

٢ - ويجوز توكيدُه :

أ - إذا كان دالاً علَى الطَّلب ، بأن اتصل :

- بلام الأمر ، مثل :

لِيُنْفِقِ القادرون فى سبيل الخير . أو لِينفقَنَّ .

- أو بلا الناهية ، مثل :

لا تُصْغِ إلى الشائعات ، أو لا تُصْغَيَنَّ .

- أو سَبِقَ بما يَدُلُّ على الطلب ، **كالاسْتِفْهامِ** ، مثل :

أتجهرُ برأيك ؟ أو أتجهَرَنَّ .

- **والتَّمَنِّى** ، مثل :

ليْتَ العِلْمَ يكشِفُ كلَّ الأمراضِ ، أو يكشِفَنَّ .

- **والتَّرجِّى** ، مثل :

لعلَّ العِلْمَ يُخْرِجُ كُنوزَ الصَّحَارَى ، أو يُخْرِجَنَّ .

ب - إذا وقع المضارع بعد لا النافية ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ **واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ .

جـ - إذا وقع المضارع بعد ما الزائدة ؛ كما فى قول الشاعر :

قليلاً به ما يحمدنَّك وارثٌ  إذا نال مما كنت تجمعُ مغنما

د - إذا وقع المضارع بعد إمَّا الشرطية ، كما فى قوله تعالى ﴿ **إمَّا يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **وإمَّا ينزغنَّك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله** ﴾ .

٣ - ويَمْتَنِعُ توكيدُه إذا لم يكنْ جوابًا لقسمٍ ، ولم يدُلَّ على الطَّلب ، مثل : تتمدَّدُ المعادنُ بالحرارة . أو كان جوابًا لقسَم مفْصولاً عن اللَّامِ ، أو منفيًّا، أو دالاً على الحال ، مثل :

- واللهِ لسوْف أُدافِع عن بلادِى . (فُصل بينه وبين لام القسم) .

- وحقِّك لا يذْهبُ العُرْفَ بيْن اللهِ والنَّاس . (مضارع منفى) .
- وَشرَفِك لأَسْتَقِلُّ الطائرةَ الآن . (لا يدل على الاستقبال) .

## (٣) أسلوبُ المَدْحِ والذم

مِنَ الأساليب التى استخدَمتْها العربُ فى المدْح والذَّمِّ أُسلوبُ «نِعْمَ وبئس»، وأُسْلوبُ «حبَّذا» ، «ولا حبَّذا» نقول :

نِعْم العادِلُ عمرُ بنُ عبد العزيز .

بِئْس التاجرُ مُحْتكرُ السِّلَعِ .

المثال الأول : أُسلوبٌ مُدِحَ فيه جنْس العادلِ ، ومن بيْنِ هذا الجنس عمرُ بنُ عبد العزيزِ ، ثم خَصصتَه بعد ذلك بالمدْحِ من بَيْنِهم ، وبذلك يُفِيدُ هذا الأسلوبُ تأكيد المدْحِ ، ومثلُ ذلك يُقالُ فى الذَّم فى المثال الثَّانى .

ويتكوَّنَ هذا الأُسلوبُ من :

- الفِعْلِ «نِعْم» أو «بِئْس» .
- فاعلِ كُلٍّ منهما .
- المخصوصِ بالمدْحِ أو الذَّمِّ .

### فاعلُ نِعْمَ وبِئْسَ

فَاعِلَ «نِعْمَ» و «بِئْس» له حالاتٌ أربعُ هى :

١ - أن يكون مُعرَّفًا بأَلْ ، مثل :

نِعْم الخُلُقُ الحِلْمُ .

بِئْس القَوْلُ شهادةُ الزُّور .

٢ - أن يكون مُضافًا إلى المُعرَّف بأل ، مثل :

نعم صديقُ المرْءِ الناصِحُ الأمينُ .

بئس جليسُ السُّوءِ النَّمَّامُ .

٣ - أن يكون ضميرًا مُمَيَّزًا بنكِرَة ، مثل :

نِعْمَ مَسْلَكًا النَّقدُ البنَّاءُ .

بِئْسَ مَسْلَكًا النقدُ الهدَّامُ .

٤ - أن يكون كلمة (ما) أو (مَنْ) المَوْصولَتَيْنِ ، مثل :

نِعْمَ مَا يَتصِفُ به الطبيبُ النَّزْعةُ الإنسانيةُ .

بِئْسَ ما يتصفُ به الطبيبُ الجشعُ المادِّيُّ . ومثل :

نعم مَنْ يخدُمُ وطنَه الجندىُّ المُخلصُ .

بِئْسَ منْ يُسيءُ إلى وطنه مُروِّجُ الشَّائعاتِ .

## المَخصُوصُ بالمدْح أو الذمُ

المَخصوصُ بالمدْح أو الذَّمِّ يأتى بعد فعلِ المدْحِ أو الذَّمِّ وفاعِلِه ، وقد يتقدَّمُ عليْهِمَا ، مثل :

نِعْمَ الصديقُ الكِتابُ[1] .  الكتابُ نِعْمَ الصديقُ .

نِعْمَ صديقُ المرءِ الكتابُ .  الكتابُ نِعْمَ صديقُ المرءِ .

(١) نعم : فعل ماضى جامد للمدح مبنى على الفتح . الصديق : فاعل مرفوع بالضمة . الكتاب : مخصوص بالمدح ، مبتدأ ، والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره هو .

نِعْمَ صديقًا الكتابُ . الكتابُ نِعْم صديقًا .

نِعْم ما تصاحِبُ الكتابُ . الكتابُ نعم ما تُصَاحِبُ[1] .

ومثل : بِئْسَ القرينُ المخادعُ . المخادعُ بِئْسَ القَرينُ .

بِئسَ قرينُ المَرْءِ المُخادِعُ . المُخادعُ بِئْس قرينُ المرءِ .

بِئْسَ قرينًا المُخادِعُ[2] . المخادعُ بِئْسَ قرينًا .

بِئْسَ مَنْ تُصاحبُ المخادعُ . المُخادِعُ بِئْسَ مَنْ تُصَاحبُ .

وقد يُحْذَفُ المَخصوصُ إذا كان مَفهومًا من الكلام ، مثل قوله تعالى :

﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾[3] .

(المخصوص هنا أيوبُ عليه السلام) .

الاستعمارُ يفرِّقُ بينَ الشُّعوبِ فَبئس ما يَصْنعُ (أى التفريق) .

ونِعْمَ وبِئْسَ فِعْلانِ جامِدانِ للمُضىِّ ، ولا تلحقهما إشارةُ العدَدِ ، تقول : المدرسةُ نعم المؤسسةُ الاجتماعيةُ . المدرستان نعم المؤسستان الاجتماعيّتان . المدارسُ نعم المؤسساتُ الاجتماعيةُ . وتقول :

المنافقُ بئس الرفيقُ ، المنافقان بئس الرفيقان ، المنافقون بئس الرُّفَقَاء .

---

(١) الكتاب : مبتدأ مرفوع بالضمة . نعم : فعل ماض للمدح (ما) : اسم موصول فاعل مبنى على السكون فى محل رفع . وجملة (تصاحب) ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة (نعم ما تصاحب) خبر المبتدأ فى محل رفع .

(٢) بئس : فعل ماض جامد للذم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو . قرينا ، تمييز للفاعل . المخادع : مخصوص بالذم ، مبتدأ والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

(٣) سورة ص : من الآية (٤٤) .

ويجوز أن تلحقَهما إشارةُ النوْع (علامة التأنيث) ، مثل :

نعم الفضيلةُ الصِّدقُ ، نعمتِ الفضيلةُ الصِّدقُ .

بئس الرذيلةُ الكذب ، وبئستِ الرذيلةُ الكذبُ .

## حبَّذَا ولا حبَّذَا

مثلُ نعم فى المدْح (حبَّذا) ومثلُ بئس فى الذَّمِّ (لا حبَّذا) ، مثل :

حبَّذا إيثارُ المصلحَةِ العامَّةِ ، ولا حبَّذا الأَثَرةُ .

فالأُسلوبُ الأولُ مكوَّن من (حَبَّ) وهى فِعلُ مَاض جامدٌ ملازمٌ للمُضىِّ ، و (ذا) اسمُ إشارة فاعلُه ، والمخصوص بالمَدْح هو (إيثارُ المصلحةِ العامةِ)

والأُسلُوبُ الثانى (لا حبَّذا) مكَوَّن من (لا) النافية و (حَبَّ) ، وفاعله اسم الإشارة (ذا) ، والمخصوصُ بالذم هو (الأثرة) .

وكلا الأُسلوبَيْن يلْزَم هذه الصورةَ . والفاعلُ فيهما دائمًا هو اسم الإشارةِ (ذَا) ، وهذان الفعلانِ جامِدان لا يتصرَّفانِ ، ولا تلْحقُهُما إشاراتُ النَّوْع أو العددِ، مثل :

حبَّذَا العَالِمُ العامِلُ . حبَّذا العالِمان العامِلانِ . حبَّذَا العلماءُ العامِلونَ .

لا حبَّذا الساعيةُ بالنَّميمةِ . لا حبَّذا الساعِيتَان بالنَّميمةِ .

لا حبَّذا الساعياتُ بالنَّميمةِ .

- والمخصوصُ بالمدْح أو الذَّمِّ بعد حبَّذا ولا حبَّذا لا يتقدَّمُ عليهما بل يأتى متأخِّرا دائمًا ، ويُعْربُ إعرابَ مخْصوص نعم أو بِئس المتأخِّر عنْهُما : مبتدأ مؤخر مرفوع ، أو خبر لمبتدأ محذوف .

# (٤) أُسلوبُ التَّعجب

قد يستثيرُ الشيءُ الدهشة والتعجّبَ لصفة قويَّة بارزة فيه حُسْنا أو قُبْحا ، وللعربِ فى التعبير عن ذلك أُسلوبٌ يُسمَّى أُسلوب التعجُّبِ ، فهو أُسلوبٌ يَدُلُّ على استِعْظام صفَةٍ فى شيءٍ ما : ذات ، أو معْنَى .

## صِيَغ التّعجُّب

للتعجُّبِ صِيَغٌ متعدِّدَةٌ منها :

(أ) صِيغٌ غيرُ قياسية ، مثل :

لله دَرُهُ ، سبْحانَ الله .

ومثل : الاستفهام الَّذى يَحْملُ معْنَى التَّعجُّبِ ، كقوله تعالى :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[1] .

(ب) صِيَغٌ قياسيةٌ وهى :

صيغَتا ( ما أَفْعَلَهُ) ، (أَفْعِلْ به) - وصيغةُ النِّداءِ التَعجُّبى .

## صيغتا ما أَفعله ، وأَفْعِلْ به

منْ صيغ التعجُّبِ القياسية المختصةِ به صيغتا : ما أَفعلَه ، وأفعِلْ به ، مثل :

مَا أَعْذَبَ مَاءَ النِّيل !

أَعْذِبْ بِمَاءِ النِّيل !

---

(١) سورة البقرة : من الآية (٢٨) .

فالمتكلمُ فى المثالين يتعجَّبُ من عُذُوبَةِ ماء النِّيل ، وهُوَ فى المثَال الأول يرى أن شيئًا عظيمًا جعل ماءَ النيلِ عذبًا عُذوبةً عَجيبةً .

والمثال الثانى مَعْناه أنَّ ماءَ النيل عَذُبَ عذوبةً عجيبةً .

وتتكوَّنُ الصيْغةُ الأُولى : (ما أعذبَ ماءَ النيل !) من :

ما : وهى اسم نكرةٌ تامَّةٌ بمعنى شىء عظِيم . معنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

و (أعذبَ) : وهو فعلٌ ماض جامدٌ مبنى على الفتح وفاعِلُه مستترٌ وجوبًا تقديرهُ هو يعودُ على (ما) . والجملة الفعلية فى محل رفع خبر .

و (ماءَ النيل) : متعجب منه مفعولٌ به والنيل : مضافٌ إليه مجرور بالكسرة .

- وتتكون الصيغةُ الثانية : (أعذِبْ بماءِ النيل !) من :

الفعل (أعْذبْ) : وهو فعل ماضى مبنى على السكون لأنه أتى على صورة الأمْر ،

و (بماء النيل) الباءُ زائدةٌ ، و (ماء) فاعل الفعلِ أعْذِبْ مرفوع بالضمة المقدرة التى منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد و (النيل) مُضاف إليه .

## شُرُوط التعجُّب بهاتيْن الصيْغَتيْن

تَأْتِى هاتان الصِّيغَتان من الفِعْلِ مُباشرةً بشروط هى :

أن يكون الفعلُ ثُلاثيًا ، تَامًّا (غيرَ ناقص) ، متصرِّفًا (غيرَ جامد) قابلاً للتفاوُت ، مُثْبتًا (غيْرَ منْفىٍّ) ، مبنيًّا للمعلوم ، ليس الوصفُ منه على وزْنِ (أفْعَل) الَّذى مُؤَنَّثه (فَعْلاَءُ) ، مثل :

ما أَجْمَلَ سمَاءَ مِصْرَ !

أَجْمِلْ بِسماءِ مِصْرَ !

فالفعلُ (جمُل) الـذى جاءَت منه هَاتان الصيغتان مُستَوفٍ لـلشُّروط السابقة كلِّها . وإذا لم يكنِ الفعلُ مُستوْفِيا لهذه الشروط اتّبعَ فيه ما يأتى :

(أ) إذا كان جامداً مثل : (عَسَى - لَيْسَ - نِعْمَ - بِئْسَ) .

فلا يُتَعَجَّبُ منه ، وكذلك إذا كان غيرَ قابل للتفاوتِ مثل :

(مات ، فَنِىَ).

(ب) وإذا كان الفعلُ غيرَ ثُلاثِىٍّ مثل : ( أَتْقَنَ ، امْتَازَ) .

أو كان نـاقِصًا مثل : (أَصبح ، أَمْسَى) أو جاءَ الوصـفُ منه عـلى وزن (أَفعل) الذى مؤنثه (فَعْلاءُ) مثل : (أَخْضَر ، خَضْراء) توصَّلْنا إلى التعجُّب منه بطريق غيـر مباشرٍ ، وذلك بأَن نَأْتِىَ بصيغَتَىْ : (مـا أفعلَه ، أَفعِلْ بَه) من فِعْل مُناسب مستوفٍ لـلشروط ثم بمصدرِ الفعل المُرادِ التعـجُّبِ منه صَريحًا كان هذا المَصدرُ أو مُؤَوَّلا ، مثل :

ما أَحْسنَ إِتْقَانَ الصَّانع لِعَمَلِه !

أَحسِنْ بأَنْ يُتقِنَ الصَّانعُ عملَه !

ومثل :

ما أَجْملَ أَنْ أَصبْح الجوُّ مُعتدِلاً !

أَجْمِلْ بإِصبْاح الجوِّ معتدلاً !

ومثل :

ما أشدَّ خُضْرةَ الزرْع !

أشْدِدْ بما خَضِرَ الزرع !

(جـ) وإذا كان الفعلُ منفيًّا مثل : (ما يندمُ) أو مبْنِيًّا للمجْهُول ، مثل : (يُقَالُ) توصَّلْنا إلى التعجُّبِ منه بالطَّريقةِ السابقَة معَ المصْدر المُؤول فقط ، مثل :

ما أشد ما يندَمُ المُتعجلُ !

أحْسِن بأنْ يُقالَ الحقُّ دائمًا !

## النداءُ التعجُّبيُّ

من صِيَغ التعجُّب القياسيَّةِ النداءُ التعجبيُّ ، مثل :

يا لَجَمَال الزَّهْر فى الرَّبيع[1] !

ويا لَسِحْرِ الطبيعةِ فيه !

ويا لرقةِ أنْسامِه !

ويتكونُ هذا الأُسلوب من : «يا» وهى حرفُ نداءٍ وتعجُّب ، ولا يُسْتخْدمُ من حروف النِّداءِ فى التعجب غيرها ، ومنَ : المُنادَى المتعجبِ منه مجرورًا باللام المفتوحة ، كما ترى فى الأمثلة . وقد تحذفُ اللام ، فيقال :

(١) يا : حرف نداءٍ وتعجُّب ، واللام حرفُ جرٍّ ، وجمالِ : متعجب منه مجرور باللام ، وهو مضاف ، والزهر مضاف إليه .

يا جَمالَ الزهر فى الربيع ! ويا سحرَ الطبيعة فيه ! ويارقَّةَ أنْسامه !

وحينئذ يأخذ حكْم المنَادَى المضاف فى الإعراب .

## (٥) أسلوب الإغراء والتحذير

الإغراءُ : هو حثُّ المُخاطَبِ على أمرٍ محمود ليفعله .

والتحذير : تنْبيه المخاطَب إلى أمر مذْموم ليجتنِبَهُ ، تقول فى الإغراءِ :

التضْحيةَ فى سبيل الوطن . التَّعاونَ على البرِّ والتقْوَى .

- وتقول فى التحذير :

التَّهاوُنَ فى أداءِ الواجب . الاعتداءَ على المرافق العامة .

ويسمَّى الأمر المحمود الذى يُحَثُّ المخاطَبُ على فعْله «مغْرىً به» كما يسَمَّى الأمر المذموم الذى ينبَّه إليه لاجتنابه «محذَّرًا منه» .

## صُوَرُ الإغْراء

يأتى الإغراءُ على صُوَر ثلاث قياسيَّة :

١ - أن يُذْكر المُغْرى به مُفْردًا غيرَ مكرَّر ، مثل :

البرَّ بالوالِدَيْن .

٢ - أن يُذْكر المُغْرى به مُكَرَّرا ، مثل :

الْبرَّ البرَّ بالوالدَيْن[1] .

---

(١) البرَّ : منصوبٌ على الإغراء ، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره (الزم) ، والبر الثانية ، توكيد لفظى للأولى ، منصوب بالفتحة ، وبالوالدين جار ومجرور .

٣ - أن يُذكر المُغْرى به معطوفًا عليه ، مثل :

البرَّ بالوالِدين وطاعَتَهُمَا .

وحكمُ إعراب المُغْرَى به أنه مَنْصُوبٌ دائمًا بفعلٍ محذوف ، فإذا كان المُغْرى به مفردًا جازَ أن يحذف الفعلُ وأن يُذكَر ، مثل :

البرَّ بالوالِدين - الزم البرَّ بالوالِدين .

وإذا كان المُغْرى به مُكررًا أو معطوفًا وجبَ حذْف الفعلِ كما في المثالَين (٢) ، (٣) .

## صُوَرُ التحذير

يأتى التحذيرُ على أربعِ صُوَرٍ قياسيَّة ، وهى :

(١) أن يُذْكَر المحذَّرُ منه مفردًا ، مثل :

الغَدْرَ ؛ فإنه خُلُقٌ مذمومٌ .

(٢) أن يُذْكَرَ المحَذَّرُ منه مُكرّرا ، مثل :

الغدرَ الغدرَ ؛ فإنه خُلُقٌ مذمومٌ .

(٣) أن يُذكرَ المحذَّرُ منه معطُوفًا عليه ، مثل :

الغدْرَ والخيانةَ[1] .

(١) الغدر : منصوب على التحذير ، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : (احذر) والواو حرف عطف ، والخيانة معطوف على لفظة الغدر منصوب بالفتحة .

(٤) أن يُذكر المُحذَّر منه تاليًا لـلفظَةِ (إيَّا) دُونَ عَطْفٍ ، أو معطُوفًا بالواو ، أو مجرُورًا بِمنْ ، أو مَصْدَرًا مؤولاً ، مثل :

إيَّاكَ التسرَّعَ[٢] .

إيَّاك والتَّسرُّعَ[٢]

إيَّاك من التَسرُّعِ .

إيَّاك أنْ تتسرَّعَ .

وقد تتكرَّرُ لفظةُ (إيَّا) فى الصُّوَرِ السَّابقةِ على سبيل التأكيد .

وحُكْمُ إعرابِ المحذَّر منه أنه منصوبٌ دائمًا بفعل محذوف ، فإن كان المحذَّرُ منه مُفردا نُصب بفعل محذوف جوازًا ، تقول : الغدْرَ - احْذر الغَدْرَ .

وإذا كان المحذَّرُ منه مكررًا أو معْطُوفًا أو تَاليًا للَفْظةِ (إيَّا) نُصِب بفِعْلٍ محذوف وجوبًا . وتتصرَّفُ كافُ الخطاب مع لفْظة (إيَّا) بحسب المخاطب فى النوع والعدد ، تقول : إيَّاكَ ، إيَّاكِ ، إياكما . إياكم . إياكُنَّ .

---

(٢) «إيا» منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : أُحذِّر والكاف حرف خطاب . والتسرع : مفعول به ثان للفعل أحذِّر منصوب بالفتحة .

(٣) إيَّاك : تعرب كما سبق ، والواو حرف عطف ، والتبرع مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : (احذر) ، والعطف من قبيل عطف الجمل .

## (٦) أسلوب الاختصاص

أُسلوبُ الاختصاص : أُسلوبٌ يُذكَر فيه اسمٌ ظاهر بعدَ ضمير الْمتكلِّم[١] غالبًا لبيان المقصود منه ، مثل :

أَنَا - الْمعلِّمَ - أربِّى النَّشْءَ[٢] .

علينا - أبناءَ العَرَبِ - أن نُوَحِّد صفوفَنا .

« نحنُ - مَعَاشرَ الأنبياء - لا نُورثُ ، وما تركْناه صدقةٌ» .

ويسمَّى الاسمُ الظاهرُ الَّذى يبيِّنُ المقصودَ من الضمير مُختصًّا .

### صُوَرُ الْمُخْتصِّ

قد يكون الاسمُ الْمختصُّ معرَّفا (بأل) أو معرفًا بالإضافة ، كما فى الأمثلة السابقةِ . وقد يكون الاختصاصُ بلفظةِ «أيُّها» أو «أيَّتُها» ، مثل :

بى - أيُّها الجُندىُّ - يُصانُ استقلالُ الوطن[٣] .

بنا - أيُّها الجنودُ - يُصانُ استقلالُ الوطن .

علىَّ - أيَّتُها الْمُمرِّضةُ - يُعتمدُ فى رعاية المَرْضَى .

علَيْنا - أيَّتُها الممرِّضاتُ - يُعْتمدُ فى رِعايةِ المرْضَى .

---

(١) قد يكون الضمير للمخاطب قليلاً ، مثل : بكم - معشر العلماء - تستضىءُ البشريةُ ، ويمتنع ضميرُ الغائب .

(٢) أنا : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ، والمعلم : منصوب على الاختصاص ، مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص» . والجملة من «أربى» وفاعله المستتر فى محل رفع خبر «أنا» .

(٣) بى : الباءُ حرف جر ، وياءُ المتكلم مبنى على السكون فى محل جر ، و «أى» : مختص مبنى على الضم فى محل نصب ، وها حرف تنبيه ، والجندى صفة للفظة أى أو بدل منها مرفوع بالضَّمَّة .

والمُختصُّ يكون منصوبًا دائمًا علَى أنـه مفعولٌ به لفعل محذوف وجُوبًا ، تقديرُه ، «أخُصُّ» ، أو «أعْنِى» .

## (٧) أُسلوبُ الاسْتِغَاثَة

أُسلوبُ الاسْتِغَاثةِ مـن أساليب النِّداءِ ، إلا أنه يختَصُّ بـنداءِ مَنْ يُعِينُ على دفْع شِدَّةٍ ، مثل :

- يالله لِمنكُوبى الحُروب[1] .
- يا لَطيارات الإنقاذ للضالِّين فى الصحراءِ .
- يالَرجالِ الإطْفاءِ من الحريقِ .

ومن الأمثلةِ السابقةِ ترى أن أُسلوبَ الاستغاثةِ يتكونُ من :

١ - أداة الاستغاثة ، وهِىَ «يا» ولا يُسْتغاثُ بغيْرها من أدوات النِّداءِ .

٢ - مُسْتغاثٍ به ، وهو مجرورٌ دائما بلام مفْتوحة .

٣ - مُستغاثٍ له ، كـما فى المـثالـيْن : الأول والثانـى ، وهو يجـرُّ بلام مكسورةٍ . وقد يتـكونُ أُسلوبُ الاستغاثةِ من الأداةِ والمستـغاث به ، والمُستغاث منه المجرورِ بمنْ كما فى المثالِ الثالثِ ، مثل : يالَلأطِباءِ من الْوَباءِ .

---

(١) يا : حرف نداء واستـغاثة . لله : اللام حرف جر ، ولفظ الجـلالة مـستغاث به مجـرور . لمنكوبى : اللام حرف جـر . منكوبـى : مجرور باللام وعـلامة الجر الياء والحـروب : مضاف إليـه مجرور . وحذفت نون جمع المذكر السالم من (منكوبى) للإضافة .

# (٨) أُسْلوبُ الاستفهام

إذا أراد المتكلمُ أن يسْأل عن شـيءٍ ما : ذاته ، أو زمانه ، أو مكانه ، أو حال من أحْواله ، أو يسأل عنْ مضْمون جملة - اسْتخدَمَ أُسلوبَ الاستفهام ، ولهذا الأُسلوب أدواتٌ تُسمَّى أدواتِ الاستفهام ، ويتطلَّبُ كلُّ استفهام جوابًا. كما يتَّضِحُ ذلك فيما يلى :

## أدواتُ الاستفهام

من أدوات الاستفهـام ما يسألُ به عن مُفْرد يُطلَبُ تعْيـينه ، وهذه الأدوات هى :

مَنْ : ويُسْألُ بها عن العاقِل وهى اسم استفهام مبنى على السكون ، مثل :

مَنْ آخرُ الخلفاءِ الرَّاشِدين ؟

مَنْ ذا[1] أسس الدولَة العبَّاسِيَّة ؟

ما : ويُسْألُ بها عنْ غيْر العاقِل وهى اسم استفهام مبنى على السكون، مثل:

مَا أحبُّ القِصَصِ إلَيْك ؟

وماذَا[2] قرأْتَ منها ؟

متى : ويُسْألُ بها عن الزَّمان مبنية على السكون ، مثل :

متى التَّوْقِيتُ الصَّيْفِيُّ ؟

ومَتَى يَنتَهى هذا التَّوْقِيتُ ؟

---

(١) من ذَا : اسمُ استـفهام مبنى فى محـل رفع مبتدأ وذا اسم إشارة مـبنى على السكون فـى محل جر مضاف إليه ، والجملة من (أسس) والفاعل المستتر فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل نصب مفعول به للفعل (قرأ) .

أين[1] : ويُسْألُ بها عن المكان اسم استفهام مبنى على الفتح ، مثل :

أيْن مقرُّ الجامعةِ العربية ؟

وأيْن يقعُ مقرُّ الأُمم المتَّحدة ؟

كم : ويُسْألُ بها عن العدَد مبنية على السكون ، مثل :

كمْ لاعبًا فى فريق كُرة القدَم ؟

كمْ جُنديًّا فى الكتيبة ؟

كيْف : ويُسأل بها عن الحال مبنية على الفتح ، مثل :

كيْف الجوُّ اليومَ ؟

كيْف تكونُ القِراءةُ مُتميزةً ؟

أىُّ : ويُسْألُ بها عن كلِّ ما تقدَم : (العاقل ، وغير العاقل ، والزَّمان والمكان ، والْحال . . .) بحسَبِ ما تُضافُ إليْه ،مبنية على الضم ، مثل :

أىُّ صَحَابيٍّ أشار بجمْع القرآن ؟

أىُّ قصة أعجَبَتْك ؟

فى أىِّ قَرْن تم غزْوُ الفضاءِ ؟

فى أىِّ بلدٍ وُلِد الرسولُ عليه الصلاة السَّلامُ ؟

على أىِّ حالٍ كانتِ الرِّحلةُ ؟

---

(١) أدوات الاستفهام لها الصدارةُ دائمًا ، ولا يسبقها غيرُ حرف الجرِّ أو المضاف ، مثل : عمَّ . عمَّنْ ، إلى أين ، إلى متى ، كتابُ مَنْ ؟

وكلُّ هذه الأدوات أسماء ، ويكونُ الجَوابُ عنها بتعْيين المَسْئول عنه .

تقولُ : علىٌّ بنْ أبى طالب آخرُ الخلفاءِ الرَّاشِدين .

(فى الإجابة عن السؤال) : مَنْ آخرُ الخلفاءِ الرَّاشِدين ؟

وتقول : القصَصُ الواقعيةُ أحبُ القِصَصِ إلىَّ . (فى الإجابةِ عن السؤال) : ما أحبُّ القِصَص إلَيْك ؟ . . . وهكذا .

## الاسْتِفْهام بالهَمْزة وهَلْ

أدَواتُ الاستفهام السابقة يُسْألُ بهَا عن المُفْرَد ، أمَّا الهمزةُ فيسألُ بها عن واحد من شيْئين أو أكثر ، كما يُسْألُ بها عن مَضْمُون الجملة .

- تقولُ فى السؤال بها عن المُفْرَدِ (وهو تعيين واحد من شيئين أو أكثر) ، مثل :

أبا لشِّعْر تُعْجبُ أم بالنَّثْر ؟

أقِطَارًا ركبْتَ فى الرحلةِ أم سيَّارةً أم طيَّارةً ؟

وفى هذه الحالة يليها المسئولُ عنه ، وتأتى بعدَها (أم) المعادلةُ .

- وتقول فى السؤال بها عن مضمون الجملة :

أتُعْجبُ بالشِّعْر الحُرِّ ؟

أيُقدَّمُ شوقى على غيْره من الشُّعَرَاءِ ؟

- وقد يكونُ الاستفهامُ بها عن مَضْمون الجُملة المنفية ، مثل :

أمَا رأيْتَ دارَ الكُتب بالقاهرةِ ؟

أَلَمْ تَزُرْ مُتْحَف الآثار العربية ؟

ويكونُ الجوابُ عن الاستفهام بالهمزة على النحو التالى :

(أ) إذا كان السؤَالُ بها لِطَلَب تعْيين شيءٍ من شيْئين أو أشياءَ يكونُ الجوابُ بتَعْيين المستفهَم عنه ، تقولُ :

ركِبْتُ قِطارًا (فى جواب : أقِطَارا ركبْتَ فى الرحلة أم سيارةً أم طيارةً ؟).

(ب) وإذا كان السؤالُ بها عن مضمون الجملة المثبتة يكونُ الجوابُ بالحرْفِ (نَعَمْ[1] ) فى حالة الإثْباتِ ، وبالحرْفِ (لا) فى حال النَّفْى ، تقول فى الإجابة عن السؤال :

أتُعْجَبُ بالشِّعر الحُرِّ ؟

نَعَمْ ، أُعْجَبُ به ، (فى حال الإثبات) .

لا . لا أُعْجَبُ به (فى حال النَّفْى) .

(جـ) وإذا كان السؤال بها عن مضمون الجملة المنفيةِ كان الجوابُ بالحرْف (بَلَى) فى حال الإثباتِ ، وبالحرْفِ (نَعَمَ) فى حال النَّفْيِ .

تقول فى الإجابة عن السؤال : (أما رأيْتَ دَارَ الكُتُب بالقاهرة) ؟

بَلَى ، رأيْتُ دارَ الكُتب بالقاهرة (فى حال الإثبات) .

نَعَمْ ، ما رأيْتُ دارَ الكتب بالقاهرة (فى حال النَّفْى) .

أو نعم ، لَمْ أرَ دارَ الكتب بالقاهرة .

---

(١) مثلُ (نَعَمْ) فى الجوابِ الحرفُ (أجَلْ) .

- هَلْ : ويُسْأَلُ بها عن مَضْمون الجملةِ المثبتةِ ، مثل :

هَلْ عَرَفَ الإنسانُ القمرَ ؟

هل فى المطار طَيَّارات ؟

يكونُ الجـوابُ عنها بالحـرف (نَعَمْ) فى حال الإثبات ، وبـالحرْف (لا) فى حال النفْى ، تقول فى الإجابة عن السؤال الأول :

نَعَمْ ، عرف الإنسانُ القمرَ . (فى حال الإثبات) .

لا ، لم يعرف الإنسانُ القمرَ . (فى حال النفْى) .

والهَمْزةُ ، وهلْ حرْفان وليسا اسمين .

## الْجُمَلُ التى لَهَا محل مِنَ الإِعْراب

قد تـقَعُ الجمـلةُ مَوْقعَ الاسْمِ المُفْرَد فـتأخذُ مـحلَّه الإعـرابىَّ ، رفْعًا ، أو نصْبًا، أو جَرًّا ، وقد تقع موقع الفعل المجزوم فـتكون فى محل جزم ، وفيما يلي المواضع التى يكون للجملة فـيها محلٌّ من الإِعراب ، وهذه المواضع سبعة هى :

(١) إذا وقعَتْ خبرًا للمبتدأ ، مثل :

المُتَسامِحُ يَعيشُ هادىء البال .

القوىُّ حقُّه غَيْرُ مُضَيَّع .

أو خَبَرًا لناسخ ، مثل قوله تعالى :

﴿ إِنَّا لا نُضيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾[1] .

(١) سورة الكهف : من الآية (٣٠) .

ينجحُ السَّعْيُ مادامَ المرءُ ثِقَتُه بالله قَوِيَّةٌ .

(٢) إذا وقعتْ مفعولاً بِهِ ، مثل :

أقولُ دائمًا : «إنَّ الاتحادَ قُوَّةٌ» .

(٣) إذا وقعتْ حالاً ، مثل :

تَغْدُو الطيورُ وهىَ خِماصٌ ، وتروحُ وقد امتلأتْ أحْواصِلُها .

(٤) إذا وقَعَتْ مضافًا إليه ، مثل :

تَحْلُو الجلسةُ حيْثُ يَطِيبُ النَّسيمُ .

إذا نطقْتَ فَزِنْ ما تقولُ .

﴿ واذْكُرُوا إذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فكَثَّرَكُمْ ﴾[1] .

﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾[2] .

(٥) إذا وقعتْ جوابًا لشرْطٍ جازِمٍ مقترنة بالفاء أو بإذا الفُجائية ، مثل :

مَنْ يَهُنْ فإنَّ الهوانَ يسْهُلُ عَلَيْه .

الأحْمَقُ إنْ دعوْتَه إلى الزَّوِيَّة إذَا هُو يَنْفِرُ منْكَ .

(٦) إذا وقعتْ نَعْتًا ، مثل :

يُؤثِّر فى السامِعينَ خطيبٌ حُجَّتُه قَوِيَّةٌ .

إنَّ لهذا الخطيبِ حُجَجًا تُقْنِعُ السامعينَ .

كَمْ لهذا الخطيبِ من حُجَجٍ تُقْنِعُ السامعينَ .

(١) سورة الأعراف : من الآية (٨٦) .

(٢) سورة المائدة : من الآية (١١٩) .

(٧) إذا وقعتْ تابعةً لجملةٍ لها محلٌّ منَ الإعرابِ ، مثل :

- الأمُّ تصنعُ الرِّجالَ **وتُربِّى الأجيالَ** .
- تُنتِجُ مصانِعُنا مصنوعاتٍ تمتازُ بالجَوْدة ، **وتتَّسِمُ بالذَّوْق** .
- تَقْوى صناعتُنا بإنتاجِ نوْعُه جيِّد ، **وسعرُه مُعْتَدلٌ** .

## الْجُمَلُ التى لا مَحَل لها من الإعراب

إذا كانتِ الجُملةُ لا يقعُ مَوْقعَها الاسمُ المفردُ لم يكنْ لها محلٌّ من الإعرابِ، ويكونُ ذلك فى المواضِعِ السَّبْعةِ الآتيةِ :

(١) الْجُمْلةُ الابتدائيةُ ، وهى التى تقَعُ فى أول الكَلامِ ، أو فى أثْنائِه .

مُنْقَطِعَةً عَمَّا قبلَها ، مثل : «الْمُؤمِنُ مِرآةُ أخيه» .

لا تَسْتَسْلِمْ لِلْغَضَبِ . إنَّهُ يَعْصِفُ بالْعَقْلِ .

(٢) الجُمْلةُ الَّتى تَقَعُ صِلَةً لِلْمَوْصول ، مثل قوله تعالى :

﴿ **ولا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا** ﴾[1] .

(٣) جُملةُ جَوَابِ الشَّرط غير الجازِم ، مثل :

لَوْلاَ الْمَشَقَّةُ لَسَادَ النَّاسَ كُلُّهُم .

- وجملةُ جواب الشَّرط الجازِمِ إذا كانت غير مقترنة بالفاءِ أو إذا الْفُجَائية، مثل:

مَنْ قَدَّمَ الإحسانَ لَقِىَ الإحْسان .

مَنْ يُقَدِّم الجميلَ يَلْقَ الْجَميلَ .

(١) سورة آل عمران : من الآية (١٦٩) .

(٤) جُملةُ جواب القَسَم ، مثل : وَاللهِ ، إنَّ الصبرَ يَقْهَرُ الصِّعَابَ .

لَعَمْرُكَ ، ما ضاقتْ بلادٌ بأهْلِها ... وَلكنَّ أخْلاقَ الرِّجَال تَضِيقُ

(٥) الجُملةُ الاعتراضيَّةُ ، وهى التى تَعْتَرِضُ بَيْن أجزاءِ الجملةِ ، بَيْنَ جملتيْنِ مُرْتَبطتَيْن ، مثل :

أنا - رَعَاكَ اللهُ - لا أنْسَى صَنيعَك .

هاجرَ الرسول (ﷺ) ومعَه صديقُه أبو بكْر .

(٦) الجُمْلةُ المفَسِّرَة : وهى الجملةُ الَّتى تُفَسِّرُ حقيقةَ شَيْءٍ قَبلَها ، وقد تكونُ مصدَّرَةً بأنْ ، مثل :

أوْحَيْتُ إليْه أنْ قَدِّرِ الْمَوْقِف .

أو مُصَدَّرَةً بأىْ ، مثل :

نظرتُ إليه شَزْرًا أىْ احتقَرْتُه .

وقد لا تُصَدَّرُ بأنْ أو أىّ ، مثل :

نصحْتك لا تُؤْخِّرُ عملَ اليَوْم إلى الغَد .

(٧) الجملةُ التَابعَة لجملةٍ لا مَحلَ لها من الإعراب ، مثل :

العملُ شَرَفٌ ، والعَمَلُ حقٌّ ، والعملُ واجبٌ .

واللهِ ، إنَّ الدِّينَ قُوَّةٌ روحيَّةٌ ، وإنَّه مَعينٌ لِلْقيم والمُثُل الكَرِيمة .

﴿إنَّ الَّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالحَاتِ إنَّا لا نُضيعُ أجْرَ منْ أحْسَن عملاً﴾[1]

(١) سورة الكهف : الآية (٣٠) .

# التدريب على قواعد اللغة العربية

**س ١ : أعرب ما تحته خط مع ذكر علامة الإعراب فى كلٍ :**

أ - فتح القائد عمرو بن العاص مصر .

ب - يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرّجل .

جـ - هؤلاء السائحون أمريكيون .

د - ما قصّر محمد بل عليّ .

هـ - أأنت أعلم أم أبوك بما فيه مصلحتك .

و - لا يعرف فضل الصحة إلا المريض .

ز - يسر الأب أن ينجح ابنه .

ح - لا يُقصد إلاّ ذو الجاه .

ط - ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ ﴾ .

ى - ما وراء قدومك إلاّ الخير .

ك - ﴿ إن الله لذو فضل على الناس ﴾ .

ل - ليس عيبًا أن تخطئ .

م - لن نتخلى عن النضال ما دام فينا قلب ينبض .

ن - ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ .

س - استفاد الطلاب كلهم من سهولة الامتحان .

ع - ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعًا ﴾ .

ف - أنفق ابتغاء وجه الله .

ص - قرأت الكتاب إلاّ صفحتين .

ق - نحن العرب عاطفيون .

ر - ﴿ وفجّرنا الأرض عيونًا ﴾ .

**س ٢ : عيِّن فيما يأتى الأفعال المضارعة المنصوبة أو المجزومة ، واذكر ناصبها أو جازمها وعلامة النصب أو الجزم فى كلٍ :**

أ - ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشَّهوات أن تميلوا ميلاً عظيمًا ﴾ .

ب - ﴿ ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ﴾ .

جـ - ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ .

د - ﴿ ولا تدع مع الله إلهًا آخر ﴾ .

هـ - ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ .

و - لا تشهدا زورًا فتستحقا العقاب .

ز - ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ .

ح - ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ .

ط - ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله ﴾ .

ى - لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم .

ك - ذاكر فتستحق النجاح .

ل - ﴿ فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها ﴾ .

م - ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ﴾ .

ن - صوموا تصحوا . س ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ .

ع - ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ .

ف - ﴿ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً ﴾ .

ص - ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارًا خالدًا فيها ﴾ .

ق - احرص على الموت توهب لك الحياة .

ر - ﴿ إن ترن أنا أقل منك مالاً وولدًا فعسى ربى أن يؤتين خيرًا من جنتك ﴾ .

**س ٣** : « لما احتضر ذو الإصبع العدوانى دعا ابنه أسيدًا ، فقال له : يا بنى : إن أباك قد فنى وهو حىّ ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغته ، فاحفظ عنى : ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وابسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشىء يسوّدوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ، ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحم حريمك ، وأعزز جارك ، وأعن من استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة فى الصريخ ؛ فإن لك أجلاً لا يعدوك ، وصن وجهك من مسألة أحد شيئًا » .

**أولاً : ارجع إلى النص ؛ لتقف على العبارات الآتية :**

- « إن أباك قد فنى وهو حىّ » .
- « ألن جانبك لقومك يحبوك » .
- « ولا تستأثر عليهم بشىء يسوّدوك » .
- « وأعنْ من استعان بك » .
- « فإن لك أجلاً لا يعدوك » .

ثم وضح ما يلى : الوظيفة النحوية لجملة « وهو حى » .

لماذا قال : « يحبّوك» ولم يقل «يحبونك» .

معنى «لا» فى : «لا تستأثر . . .» وأثرها فى الفعل بعدها .

الموقع الإعرابى لكلمة «مَنْ» . علاقة جملة «لا يعدوك» بما قبلها .

**ثانيًا : حلّل الجملة الآتية تحليلاً نحويًا : «صن وجهك من مسألة أحد شيئًا»**

**س ٤ : « جلست للشعراء سكينة (بنت) الحسين - رضي الله عنهما - ونقدت (أشعارهم) (نقد البصير) بصناعة الكلام ، وكانت سكينة إذا رأت رأيًا خضع (رجال) الشعر لما ترى . وقد راجت سوق الأدب فى ذلك (العصر) ، وازدهت ، وجعل (الأمراء) ينثرون الذهب (والفضة) على الشعراء ، فتسابق المجيدون ، وكان من أثر ذلك أن ارتفع شأن (اللغة) وسمت مكانتها » .**

١ - اضبط كلمة (سكينة) بالشكل ، مبينًا وظيفتها النحوية .

٢ - « كانت سكينة إذا رأت رأيًا . . . . » « وقد راجت سوق الأدب فى ذلك العصر » كلا الفعلين : « كانت ، راجت» جاء مؤنثًا ، فما السبب ؟

٣ - إذا علمت أن الفعل «جعل» الوارد فى النص من أفعال الشروع ، والفعل «كان» من الأفعال الناقصة ، فوضح ما يلى :

( أ ) علاقة جملة « ينثرون الذهب والفضة » بما قبلها .

(ب) الموقع الوظيفى للمصدر المؤول « أن ارتفع شأن اللغة » .

٤ - اضبط بالشكل الكلمات التى بين القوسين فى النص مع ذكر سبب الضبط .

**س ٥** : تمثل أبحاث الفضاء قمة التطور للعقل البشرى لا سيما فى الربع قرن الأخير . وهى تعد أعظم إنجاز علمى لرجل العصر الحديث ، كما أنها تقدم الدليل القاطع على جبروت العقل الإنسانى الذى سوف لن يتوقف حتى يرضى طموحاته .

وإذا كان لهذه الأبحاث وجه مظلم يتمثل فى توجيهها لزيادة سباق التسلح وخزن أسلحة الدمار ، فإن لها وجهًا مضيئًا يتمثل فى توصل العلماء إلى إنتاج مواد جديدة ، واستخدام أساليب متطورة تسد كثيرًا من احتياجات الناس ، وتقدم خدمات اجتماعية واقتصادية واسعة لهم .

ومن هذه المنتجات تجهيز وجبة غذائية تحتوى على جميع العناصر الأساسية وتكون لذيذة الطعم سهلة التحضير . وقد توصل العلماء إلى إنتاج هذه الوجبة بعد تجارب علمية أثبتت أن الطعام المجفف الذى يتم إعداده بإضافة الماء إليه يعد أسهل كثيرًا فى تحضير وجبات غذائية لرواد الفضاء . وصار هذا الأسلوب يُستخدم الآن لتحضير وجبات غذائية لسكان المناطق النائية والصحراوية الذين لا تتيسر لهم ثلاجات لحفظ الطعام .

وبعد أن أنتج العلماء بطاريات جافة طويلة الأجل لاستخدامها فى مركبات الفضاء والأقمار الصناعية ، تجرى الآن تجربة لاستخدام أنواع مشابهة لتشغيل سيارات لا تحتاج إلى أى مواد بترولية .

( أ ) أعرب ما تحته خط .

(ب) أخرج اسمين ممنوعين من الصرف لسببين مختلفين واذكر سبب المنع .

(جـ) أخرج من الفقرة الأولى خطأين لغويين ، وبيِّن وجه الصواب فى كل .

( د ) الجمعان : خدمات - وجبات : اضبط الحرفين الأول والثانى منهما بالشكل .

(هـ) الفعلان الآتيان وردا فى القطعة : يرضى - تجرى :

- هات الماضى من كل منهما .
- اضبط حرف المضارعة فى كل منهما .
- هات الأمر من كل منهما واضبط همزته ، ثم اذكر علامة بنائه .

( و ) حدد أنواع المشتقات الآتية :

مُظْلم - متطوِّر - مُنْتجَات - مجفَّف - نائية - ثلاجة .

(ز) «بعد أن أنتج العلماء بطاريات جافة . . .» ، حوِّل المصدر المؤول فى العبارة إلى مصدر صريح ، وأعربه .

**س ٦** : تعد الأمة العربية واحدة من أسبق الأمم حضارة ، وأخصبها أدبًا ، ومع ذلك نلاحظ أن أدبنا العربى - فى جملته - نوعان : نوع غير صالح لحياتنا التى (نحياها الآن) ، لأن فيه ما يبعث الضعف فى النفوس ، أو لأنه (يحوى ما يناقض) العلم الحديث ، أو لأنه كان تعبيرًا عن مثل أعلى قديم وليس حديثًا . ونوع صالح كل الصلاحية لأنه يناسب زماننا ويلائم مثلنا الأعلى .

النوع الأول (قد يكون كالغذاء) الفاسد يجب إعدامه ، وقد يكون كالغذاء (ينقصه الفيتامين) ولذا يجب تجنبه طلبًا للصحة . ولا مانع من اعتباره أثرًا قديمًا يوضع فى متحف التاريخ . أما النوع الثانى فهو الذى ينبغى أن يقدم لنشئنا ليصوغوا منه أمانيهم ، ويستخلصوا مثلهم الأعلى .

( أ ) بيِّن محل الجمل التى بين أقواس من الإعراب .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(جـ) « ينبغى أن يـقدم لنشئنا » ، حوِّل المصدر المـؤول إلى مصدر صريح وأعربه .

( د ) الكلمات : أسبق ، أعلى ، الأعلى ، الأول ؛ وردت فى القطعة ، بيِّن حكمها من حيث الصرف وعدمه مع ذكر السبب .

(هـ) كلمة «الصلاحـية» كيف تضبطها بالشكـل ؟ ومن أى أنواع المشتقات هى ؟

( و ) ينبـغى أن يقدم الأدب الصـالح لنشـئنا ليصوغوا منه مثلـهم الأعلى لتصوغوا أمانيكم من الأدب الذى يلائم مثلكم الأعلى .

ما نوع اللام فى الفعلَيْن اللذيْن تحتهما خط ؟ وما إعراب ما بعدهما ؟

**س ٧** : وُلد أحمد بن تيمـية سنة ٦٦١ هـ أثناء تهديد التتار لـلعالم الإسلامى بعد أن استولوا عنوة على بغداد عاصمة الخلافة .

وقد عـكف منـذ حداثتـه على دراسة عـلوم الفـقه واللـغة . وابتـدأ فى التأليف، ولم يكن قد تجاوز ٢٠ عامًا ، وجلس لتدريس الـفقه الحنبلى بعد أن بلغ ٢١ عامًا .

وقد عرف ابـن تيميـة بإخلاصه فى الحـق وجرأته فى النـقد مما أثار عـليه حفيظة الفقهاء وعلماء الكلام ، وعرَّضه للسجن والنفى والتشريد ، ولكن دون أن يتزحزح عن خطته قيد شعرة .

ولابن تيمية جهاد مشهور فى الحرب بين التتار والمـسلمين الذين نجحوا فى أن يصدوا هجمـات التتار الشرسة عن بلاد الشـام . ولم يكن جهاده مـقصورًا على القول ، فقد كـان إلى جانب تحميسه للمحاربـين وتثبيته قلوبهم - يمتطى صهوة فرسه ويتقدم جموع المحاربين .

( أ ) أخرج من النصّ مصدرًا مؤولا ، وحوله إلى مصدر صريح ، وأعربه .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(جـ) أخرج اسمًا مجرورًا بالفتحة وآخر منصوبًا بالكسرة .

( د ) الفعل «يمتطى» ضع قبله ناصبًا مرة وجازمًا مرة أخرى ، وغير ما يلزم ، مع الضبط بالشكل كلما كان ذلك ضروريًا .

(هـ) ضع كلمات مكان الأعداد الموجودة بالقطعة .

(و) الفعل «أثار» ، هات منه اسمى الفاعل والمفعول .

(ز) الفعل «يمتطى» أسنده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ، مع الضبط بالشكل .

(ح) أخرج من القطعة خبرًا مفردًا ، وآخر شبه جملة .

(ط) الجملتان : نجحوا ، يمتطى صهوة فرسه ، اذكر محل كل منهما من الإعراب .

**س ٨ : قال تعالى :**

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم (يتذكرون) ومَثَلُ كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثَّت من فوق الأرض ما لها من قرار . يُثَبِّتُ الله الذين (آمنوا) بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويُضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ .

( أ ) أعرب ما تحته خط .

(ب) هات من الآيات ثلاث معارفَ مختلفة ، وبيِّن نوع كلّ منها .

(جـ) فى النص جملة اسمية وقعت نعتًا ، حددها ، مع بيان محلّها من الإعراب .

( د ) فى النص كذلك جملة فعلية وقعت نعتًا ، حَدِّدها ، مع بيان محلها الإعرابى .

(هـ) بيِّن محل الجملتين اللتين بين قوسين من الإعراب .

(و) «كشجرة . . . اجتُثَّت» ، اجعل كلمة «شجرة» مبتدأ ، وأخبر عنها باسم المفعول من الفعل «اجتثت» .

(ز) «ما لها من قرار» حلّل هذا التركيب تحليلاً نحويًا .

## إجاباتِ الأسئلة السابقة

**إجابة السؤال الأول :**

( أ ) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة / مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ب) نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة / نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(جـ) بدل مرفوع بالواو / خبر مرفوع بالواو .

(د) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة / معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة .

(هـ) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة / معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو .

(و) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة / فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ز) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة / فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ح) نائب فاعل مرفوع بالواو .

(ط) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(ى) شبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم / مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

(ك) اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة / خبر إنّ مرفوع بالواو .

(ل) خبر ليس مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة .

(م) اسم ما دام مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ن) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة / صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة / بدل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(س) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة / توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة + مضاف إليه .

(ع) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ف) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ص) مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء .

(ق) مفعول به منصوب على الاختصاص وعلامة نصبه الفتحة / خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(ر) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة / تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

## إجابة السؤال الثانى :

| المنصوب | أداة النصب | علامة النصب | المجزوم | سبب الجزم | علامة الجزم |
|---|---|---|---|---|---|
| يتوب | أن | الفتحة الظاهرة | | | |
| تميلوا | أن | حذف النون | يرد | مَنْ الشرطية | السكون |
| ليضيع | لام الجحود | الفتحة الظاهرة | نؤته | مَنْ الشرطية | حذف العلة |
| تكون | حتى | الفتحة الظاهرة | تدع | لا الناهية | حذف العلة |
| فتستحقا | فاء السببية | حذف النون | تشهدا | لا الناهية | حذف النون |
| ليبين | لام التعليل | الفتحة الظاهرة | ولتكن | لام الأمر | السكون |
| وتأتى | واو المعية | الفتحة الظاهرة | تقدموا | ما الشرطية | حذف النون |
| فتستحق | فاء السببية | الفتحة الظاهرة | تجدوه | ما الشرطية | حذف النون |
| تقر | كى | الفتحة الظاهرة | ته | لا الناهية | حذف العلة |
| تدخلوا | أن | حذف النون | يعلم | لمّا | السكون |
| يؤتين | أن | الفتحة الظاهرة | تصحوا | جواب الأمر | حذف النون |
| | | | تعدوا | إن الشرطية | حذف النون |
| | | | تحصوها | إن الشرطية | حذف النون |
| | | | تكونوا | أينما الشرطية | حذف النون |
| | | | يدرككم | أينما الشرطية | السكون |
| | | | يأتوك | جواب الأمر | حذف النون |
| | | | يعص | من الشرطية | حذف العلة |
| | | | يتعد | العطف على المجزوم | حذف العلة |
| | | | يدخله | من الشرطية | السكون |
| | | | توهب | جواب الأمر | السكون |
| | | | ترن | إن الشرطية | حذف العلة |

**إجابة السؤال الثالث :**

**أولاً :** ١ - حال . ٢ - لأنها مجزومة فى جواب الأمر . ٣ - الناهية ، وهى جازمة لما بعدها . ٤ - المفعول به .

**ثانيًا :**

- صُنْ : فعل أمر مبنى على السكون - والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .
- وجهك : مفعول به منصوب بالفتحة + مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر .
- من مسألة : جار ومجرور - أحدٍ : مضاف إليه ومفعول به أول للمصدر الميمى - شيئًا : مفعول به ثان منصوب .

**إجابة السؤال الرابع :**

١ - سكينةُ ، وهى فاعل .

٢ - الأولى لأن الفاعل مؤنث حقيقى ، والثانية لأن الفاعل مؤنث مجازى .

٣ - الجملة فى محل نصب خبر جعل، ب - اسم كان مؤخر .

٤ - بنتُ : صفة ، أشعارَهم : مفعول به ، نقد البصير : مفعول مطلق + مضاف إليه . رجالُ : فاعل ، العصرِ : بدل ، الأمراءُ : اسم جعل ، والفضةَ : معطوف ، اللغةِ : مضاف إليه .

**إجالة السؤال الخامس :**

( أ ) مفعول به منصوب / مفعول به ثان منصوب / فعل مضارع منصوب بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة / مفعول به منصوب بالكسرة / صفة

منصوبة بالفتحة / مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة / خبر ثان للفعل تكون منصوب / بدل مجرور / فاعل مرفوع بالضمة .

(ب) موادّ : صيغة منتهى الجموع ، أساليب : صيغة منتهى الجموع ، تجارب : صيغة منتهى الجموع ، أسهل : صفة على وزن أفعل .

(جـ) الربع قرن، والصواب: ربع القرن / سوف لن ، والصواب : لن .

( د ) خِدْمات ، وجِبّات .

(هـ) الماضى : أرضى ، جرى / ويضبط حرف المضارعة من مضارع الأول بالضم ، والثانى بالفتح / أرْض ، اِجر ، وعلامة بنائهما حذف حرف العلة .

(و) اسم فاعل/ اسم فاعل/ اسم مفعول/ اسم مفعول / اسم فاعل / اسم آلة .

(ز) إنتاج ، ويعرب مضافا إليه .

**إجابة السؤال السادس :**

( أ ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول/ فى محل رفع خبر أن / فى محل رفع خبر المبتدأ / فى محل نصب حال .

(ب) مفعول به ثان / تمييز منصوب / اسم إن مبنى فى محل نصب / خبر ليس منصوب / مفعول مطلق منصوب / فاعل مرفوع / مفعول لأجله منصوب / لا النافية للجنس ، ومانع : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب / فعل مضارع منصوب بالفتحة .

(جـ) تقديم ، وهو فاعل .

( د ) مصروفة لأنها مضافة / ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل / مصروفة لوجود (ال) / لوجود (ال) .

(هـ) بالجر مضاف إليه / مصدر صناعى .

(و) فى الأول هى لام التعليل ، والفعل بعدها منصوب وعلامة نصبه حذف النون . وفى الثانى لام الأمر ، والفعل بعدها مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .

**إجابة السؤال السابع :**

( أ ) بعد أن استولوا - بعد استيلائهم : مضاف إليه .

بعد أن بلغ ٢١ عاما - بعد بلوغه : مضاف إليه .

دون أن يتزحزح - دون تزحزحه : مضاف إليه .

فى أن يصدوا - فى صدّ : مجرور بحرف الجر .

(ب) فعل ماض مبنى للمجهول - نائب فاعل - صفة - ظرف زمان - بدل - فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون - فعل مضارع منصوب بعد أن - مبتدأ مؤخر مرفوع - صفة مجرورة - مفعول به منصوب + مضاف إليه .

(جـ) مجرور بالفتحة : تيمية - بغداد . منصوب بالكسرة : هجمات .

( د ) لن يمتطىَ ، لم يمتط .

(هـ) إحدى وستين وستمائة / عشرين عامًا / واحدا وعشرين .

(و) مثير - مثار . (ز) يمتطيان - يمتطُون - يمتطين .

(ح) لابن تيمية : خبر شبه جملة . مقصورًا : خبر مفرد .

(ط) نجحوا : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يمتطى : فى محل نصب خبر كان .

**إجابة السؤال الثامن :**

( أ ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة - بدل منصوب - صفة منصوبة - ظروف زمان + مضاف إليه - صفة مجرورة بالكسرة المقدرة - اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب .

(ب) مضاف إلى معرفة : أصلها - فرعها - أكلها - ربها .

محلى بـ (ال) : السماء - الأمثال - الناس - الأرض - القول - الثابت - الحياة - الدنيا - الآخرة - الظالمين .

اسم موصول : الذين - ما .

(جـ) أصلها ثابت ، وهى فى محل جر صفة .

( د ) اجتثت ، وهى فى محل جر صفة .

(هـ) يتذكرون : فى محل رفع خبر لعل .

آمنوا : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(و) شجرة مجتثَّة .

(ز) ما : النافية ، لها : جار ومجرور خبر مقدم ، من : زائدة ، قرار : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .